

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



دورية ربع سنوية
تصدر عن مركز دراسات الخليج
والجزيرة العربية في جامعة الكويت

وثائق تاريخية

« قراءة في نص اتفاقية امتياز النفط بين الكويت وشركة K.O.C المشتركة في
ضوء الوثائق البريطانية ١٩٣٤م

أ.د. موسى غضبان

« وثائق الأوقاف الخيرية للمسنة الكويتية منيرة عبد الرحمن العتيقي في مكة المكرمة
د. خالد يوسف الشطبي

« الشيخ أحمد الجابر الصباح من النفط إلى النهضة

The Sheikh Ahmed Al-Jaber Al-Sabah From The Oil To The
Renaissance (1938 – 1950 AD)

حمد علي عبد الله

« الكويت بين مخطوط خالد الفرج والآراء التاريخية

خالد طعمة صعفك الشمري

« أخبار الكويت بعد معركة الصريف « وثيقة تعود إلى وثائق أسرة العبد الجليل
عام ١٩٠٢م»

حنان فهد الديحاني

العدد (١٠)

ديسمبر ٢٠٢٢م



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



وثائق تاريخية

دورية ربع سنوية تصدر
عن مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت

«قراءة في نص اتفاقية امتياز النفط بين الكويت وشركة K.O.C المشتركة
في ضوء الوثائق البريطانية ١٩٣٤م

أ.د. موسى غضبان

«وثائق الأوقاف الخيرية للمسنة الكويتية منيرة عبد الرحمن العتيقي في مكة المكرمة
د. خالد يوسف الشطي

«الشيخ أحمد الجابر الصباح من النفط إلى النهضة

The Sheikh Ahmed Al-Jaber Al-Sabah From The Oil To The Renaissance (1938 – 1950 AD)

حمد علي عبد الله

«الكوت بين مخطوط خالد الفرج والآراء التاريخية

خالد طعمة صعفك الشمري

«أخبار الكويت بعد معركة الصريف» وثيقة تعود إلى وثائق أسرة
العبد الجليل عام ١٩٠٢م»

حنان فهد الديحاني

المجلد (١٠)

ديسمبر ٢٠٢٢م

**أعضاء مجلس إدارة
مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية**

أ.د. عثمان حمود الخضر

القائم بأعمال نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث (رئيس مجلس الإدارة)

أ.د. فيصل أبو صليب

مدير المركز - نائب رئيس مجلس الإدارة

داخل جامعة الكويت

أ.د. فايز منشر الظفيري

أمين عام الجامعة بالإقامة
عضو مجلس إدارة المركز

أ.د. عبد الله محمد الهاجري

القائم بأعمال عميد القبول والتسجيل
عضو مجلس إدارة المركز

أ.د. يوسف ذياب الصقر

قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

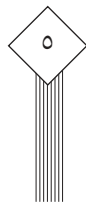
أ.د. عبيد سرور العتيبي

رئيس قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت



تأسس مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت في عام ١٩٩٤، كمركز بحثي يهتم بالبحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالقضايا التي تهم دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية على وجه التحديد، ومنطقة الشرق الأوسط والقضايا الدولية عموماً.

ومن هذا المنطلق يقوم المركز بإصدار سلسلة «وثائق تاريخية»، وهي دورية تُعنى بنشر الوثائق التاريخية التي تتعلق بتاريخ دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية، ويقوم نخبة من الخبراء والمختصين بالتعليق على هذه الوثائق من ناحية محتواها والظروف التاريخية التي صاحبت إصدارها. وتهدف هذه الدورية إلى تزويد الباحثين والمهتمين بمراجع تاريخية من خلال الاستفادة من أرشيف المركز الذي يحتوي على العديد من الوثائق التاريخية النادرة.





الناشر

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
جامعة الكويت

ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب)
الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠، الكويت

هاتف : ٢٤٩٨٤٦٣٩ - ٢٤٩٨٤٦٥٨ (+٩٦٥)

البريد الإلكتروني Gulf_center@yahoo.com

الموقع الإلكتروني www.cgaps.ku.edu.kw

إعداد

أ.د. موسى غضبان
د. خالد يوسف الشطي
أ. حمد علي عبد الله
أ. خالد طعمه صفك الشمري
أ. حنان نهاد الديحاني

مراجعة

أ. وضحه محمد الشلال
رئيس قسم البحوث والدراسات

تدقيق لغوي وتصحيح
أ. شيفخة عبدالرحمن المسوسي

مصصح لغوي

إخراج فني و متابعة
أ. مجد محمد فاضل عبيدي

مخرج صحفي

الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات
يتبناها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز
الطبعة الأولى. الكويت. ٢٠٢٢م



تمهيد:

يتضمن هذا العدد الجديد من سلسلة (وثائق تاريخية)، خمسة موضوعات رئيسية تتناول جوانب نفطية، وتجارية، وخيرية.

يقدم الموضوع الأول في العدد الحالي، قراءة في نص اتفاقية امتياز النفط بين بريطانيا وشركة نفط الكويت المحدودة في ضوء الوثائق البريطانية لعام ١٩٣٤م، وهو من إعداد: أ.د. موسى غضبان.

أما الموضوع الثاني، فيسلط الضوء على وثائق الأوقاف الخيرية للمحسنة الكويتية منيرة عبدالرحمن العتيقي في مكة المكرمة، وهو من إعداد: د. خالد يوسف الشطي، وتتناول هذه الوثائق في الإطار العام المتصل بالعمل الإنساني والخيري لدولة الكويت.

ويركز الموضوع الثالث على دور الشيخ أحمد الجابر الصباح من النفط إلى النهضة، وهو من إعداد: حمد علي العبدالله، حيث يعرض للدور الرائد الذي قام به الأمير الراحل في اكتشاف وتصدير النفط الخام في الفترة بين عامي ١٩٣٨ و ١٩٥٠م.

ويتناول الموضوع الرابع (الكوت بين مخطوط خالد الفرج والآراء التاريخية، وهو من إعداد: خالد طعمة صعفك الشمري، الذي يسلط الضوء على وصف (الكوت) في مخطوط (الخبر والعيان في تاريخ نجد) للأديب خالد الفرج ويقارنه بما ورد في الآراء التاريخية المختلفة، ويؤرخ للوقت الذي اكتسبت فيه الكويت تسميتها نسبة إلى الكوت وفق الروايات الموثقة في كتب تاريخ الكويت.

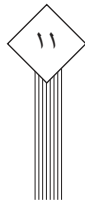
ويختتم هذا العدد من (وثائق تاريخية) بالحديث عن أخبار الكويت بعد معركة الصريف وفق وثيقة تعود إلى ممتلكات أسرة العبدالجليل عام ١٩٠٢م، وهو من إعداد: حنان فهد الديحاني، ويعرض الكاتب لوصف نص هذه الوثيقة التاريخية المهمة، وظروف كتابتها، والدلالات الواردة بها.

مدير المركز
أ. د. فيصل أبو صليب



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية





رقم الصفحة	فهرس المحتويات
١٥	- قراءة في نص اتفاقية امتياز النفط بين الكويت وشركة K.O.C المشتركة في ضوء الوثائق البريطانية ١٩٣٤م..... أ. د. موسى غضبان
٢٩	- وثائق الأوقاف الخيرية للمحسنة الكويتية منيرة عبد الرحمن العتيقي في مكة المكرمة..... د. خالد يوسف الشطي
٥٩	- الشيخ أحمد الجابر الصباح من النفط إلى النهضة The Sheikh Ahmed Al-Jaber Al-Sabah From The Oil To The Renaissance (1938 – 1950 AD)..... أ. حمد علي عبد الله
١٠١	- الكويت بين مخطوط خالد الفرج والآراء التاريخية..... أ. خالد طعمة صغفك الشمري
١٢٣	- أخبار الكويت بعد معركة الصريف «وثيقة تعود إلى وثائق أسرة العبد الجليل عام ١٩٠٢م»..... أ. حنان فهد الديحاني



قراءة في نص اتفاقية امتياز النفط بين الكويت وشركة K.O.C المشتركة في ضوء الوثائق البريطانية ١٩٣٤م

أ.د. موسى غضبان

كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

مقدمة:

شهد العقد الأول من القرن العشرين، جهوداً حثيثة من قبل الحكومة البريطانية للبحث عن النفط في منطقة الخليج العربي، بعد تأكدها من وجوده في هذه المنطقة، واعتباراً من عام ١٩١١م، ظهرت أولى بدايات النفط وفقاً للمراسلة التي بعثها المستر/ جرين وي (Green Way) المدير العام لشركة النفط الإنجليزية الفارسية (APOC) للمقيم السياسي في الخليج، يطلب منه السماح لإجراء دراسات حول هذا الموضوع، وعن إمكانية الحصول على امتياز للتنقيب عن النفط في المنطقة عموماً، وفي الكويت خصوصاً، وفي عام ١٩١٣م سمح الشيخ مبارك الصباح، لبعثة من البحرية البريطانية، بإجراء أول مسح جيولوجي في الكويت في ذلك العام، وأعدت تقريراً بهذا الخصوص، أشار صراحة إلى إمكانية وجود النفط في منطقة برقان، وهكذا فقد تأكدت الحكومة البريطانية، واعتباراً من عام ١٩١٤م ومن خلال تقارير البعثة سالفة الذكر، أن المنطقة سيكون لها أهمية كبرى من حيث وجود النفط فيها مستقبلاً، إلا أن الحكومة

البريطانية أكدت على الشيخ مبارك، ضرورة عدم السماح لأية شركة أخرى غير بريطانية، بأن تحصل على امتياز للبحث عن النفط في أرض الكويت، إلا بعد استشارة بريطانيا، وذلك بموجب نصوص اتفاقية الحماية الموقعة بين الطرفين عام ١٨٩٩م، وعلى هذا فقد أعطى الشيخ بريطانيا، تعهداً بهذا الشأن عُرف بتعهد البحث عن النفط، وذلك في عام ١٩١٣م، وفي عام ١٩١٧م في عهد الشيخ سالم المبارك الصباح، فقد تم إجراء مسح جيولوجي آخر، لمناطق يتوقع وجود النفط فيها من قبل شركة بريطانية متخصصة في هذا الشأن، وجرت مفاوضات بين الشيخ سالم والحكومة البريطانية، إلا أن نشوب الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤-١٩١٨م أدى إلى تأجيل هذه المباحثات، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها واعتباراً من عام ١٩٢٢م، فقد بدأت مباحثات بين الشركة الإنجليزية الفارسية والحكومة البريطانية، وذلك لبحث سبل إمكانية التباحث مع الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت آنذاك، للحصول على امتياز للبحث عن النفط في أراضي الكويت، كان من نتائجها السماح لهذه الشركة بإجراء مسح جيولوجي للبحث عن إمكانية وجود النفط فيها.

وفي عام ١٩٢٨م، فإن ثمة تطوراً كبيراً قد حدث بهذا الشأن، إثر زيارة قام بها الميجر (فرانك هولمز Frank Holms) إلى الكويت، وهو اسكتلندي الجنسية، وهو وسيط مفاوض لإجراء اتفاقية لامتياز النفط في المنطقة، وكان الهدف من زيارته البحث عن المياه الجوفية في أراضي الكويت، بناء على طلب الشيخ أحمد الجابر الصباح، وقد دلت أبحاثه وجهوده على وجود النفط في الكويت، لتبدأ واعتباراً من عام ١٩٣٢م مفاوضات حقيقية، ما بين الشركة البريطانية وبين الشيخ أحمد، وبدأت معها مرحلة تنافس محمومة، إثر دخول الولايات المتحدة على خط المنافسة للحصول على امتيازات للبحث عن النفط في منطقة الخليج العربي، وقد استمرت المحاولات البريطانية والأمريكية كل على حده للفوز بامتياز للبحث عن النفط في الكويت، انتهت أخيراً باتفاق بين الطرفين، أدى إلى إنشاء شركة مشتركة بريطانية أمريكية، هي شركة نفط الكويت المحدودة

(K.O.C)، وانتهى الأمر بتوقيع اتفاقية امتياز النفط بينها وبين الشيخ أحمد الجابر الصباح في عام ١٩٣٤م. وسوف نستعرض بشيء من التحليل نصوص هذا الاتفاق كما ورد في الوثائق البريطانية.

اتفاقية امتياز النفط ١٩٣٤م:

تناولت الوثائق البريطانية هذه الاتفاقية، من خلال سجلات هذه الوثائق المحفوظة في أرشيف وزارة الخارجية البريطانية (F.O 371)، أو في سجلات المكتبة العامة (I.O.R)، والتي تم توقيعها بين الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت آنذاك وشركة نفط الكويت المحدودة (K.O.C) كما أشرنا، ومن خلال تحليل هذه الوثيقة فإنه يمكن القول أنها قد أُلقت الضوء على أهم اتفاقية اقتصادية وقعتها الكويت آنذاك، وقد اشتملت هذه الاتفاقية على إحدى وعشرين مادة، وختمت بتوقيع طرفي الاتفاق في ٢٣/ ديسمبر/ ١٩٣٤م وأرفق معها خريطة توضح حدود إمارة الكويت بما في ذلك الجزر والمياه التابعة لها.

- وقد تناولت المادة الأولى منها منح الشيخ شركة K.O.C امتيازاً محدداً للبحث عن النفط في جميع أراضي الكويت، ما عدا المناطق التي تُقام عليها المساجد والأبنية المقدسة، وأشارت هذه المادة إلى أن مدة الامتياز ٧٥ سنة من تاريخ التوقيع عليه.

- أما المادة الثانية فقد اشتملت على نقطتين، حيث أشارت الأولى إلى أن على الشركة أن تقوم بالاستكشافات الجيولوجية في مدة أقصاها تسعة أشهر، وجاءت الثانية لتشير إلى عملية الحفر للبحث عن النفط، حيث حددت العمق المسموح به وفق مُدد محددة، وأشارت إلى أنه يمكن للشركة أن تحفر بعمق ٤٠٠٠ قدم قبل حلول السنة الرابعة من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية، ثم إلى عمق ١٢٠٠٠ قدم قبل حلول السنة العاشرة، وأخيراً إلى عمق ٣٠٠٠٠ قدم حتى حلول السنة العشرين،

كذلك أشارت هذه المادة إلى ضرورة التزام الشركة بالطرق الفنية متبعة الأصول العلمية في أثناء تنفيذها أعمالها، وأن تتخذ كافة الاحتياطات لمنع تسرب المياه إلى مكان النفط، مع إغلاق كافة الحُفر غير المنتجة للنفط بعد التأكد من ذلك. وأيضاً أشارت هذه المادة إلى ضرورة إبلاغ الشيخ أو من يكلف من قبله عن سير أعمال الشركة، على أن تبقى البيانات الخاصة بهذا الأمر سرية.

- أما المادة الرابعة، فقد تناولت التقارير التي يفترض أن تقدمها الشركة للشيخ سنوياً، وفيها بيان عن كميات النفط التي تم اكتشافها إن وجدت، والتي تستحق عليها عوائد عن السنة، قبل ثلاثة أشهر من انتهائها، كذلك تقدم الشركة كشفاً بقيمة العوائد المستحقة للشيخ إن وجدت، فضلاً عن تقديمها تقريراً عن أعمالها التي تقع ضمن نطاق نشاطها خلال هذه السنة، وتشير هذه المادة إلى أحقية الشيخ أو من ينوب عنه في الاطلاع على كافة البيانات التي اشتملت عليها التقارير الثلاثة سالفه الذكر أو غيرها، على أن تكون سرية سوى ما تسمح به القوانين الكويتية أن ينشر.

- أما المادة الخامسة، فقد حُصصت للاتفاق على إعداد البنية التحتية لأعمال الشركة، وما تحتاجه من مواد، وإنشاء محطات الكهرباء وتحلية المياه، ومد الأنابيب وصهاريج التخزين، وكذلك السماح لها بحفر الآبار، ومد خطوط الهاتف، وإقامة المباني على أنواعها، والحصول على الرمل، والحصى، والطين، والماء دون أن تدفع للشيخ أموالاً مقابل ذلك، كذلك شددت هذه المادة على السماح لسكان الكويت للتزود بالمياه وغيرها، كذلك يمكن أن تستخدم الشركة الأراضي والمياه الكويتية في تسيير وسائل النقل، على ألا تقوم الشركة بتصدير أيّاً من المواد المذكورة خارج البلاد، كما أشارت المادة إلى السماح للشركة باستخدام موانئ الكويت لممارسة أعمالها، وكذلك المراسي والمرافئ على شاطئ الكويت.

- أما المادة السادسة، فقد اشتملت على أربعة بنود، تناول البند الأول مسألة تعيين الشركة لممثل محلي لها في الكويت، يمثلها في الأمور المتعلقة بهذه الاتفاقية، ويكون للشيخ الحق في اختيار هذا الممثل، بعد إجراء المشاورات مع الحكومة

البريطانية، أما البند الثاني، فقد أشار إلى حق الشيخ بتعيين ممثل رسمي له من الجنسية العربية، ويجيد التحدث باللغة الإنجليزية فيما يخص كافة الأمور المتعلقة بهذه الاتفاقية مع الشركة، وبخاصة فيما يخص مسألة اختيار العمال المراد إلحاقهم بالشركة للعمل في هذا المجال، على أن يكون الراتب الشهري لهذا الممثل ثمانمائة وخمسين روبية شهرياً، تدفع من تاريخ تعيين الشيخ له، وأشار البند الثالث إلى حق الشيخ في تعيين ممثل له في مقر الشركة في لندن، له حق الاطلاع على كل ما يتعلق بالسجلات التي تشتمل على الكميات المستخرجة من النفط، وكذلك حق حضور كافة اجتماعات مجلس إدارة الشركة، على أن يكون الراتب الشهري لهذا الممثل ألفين ومائتين وخمسين روبية وتشمل نفقات السفر والإقامة.

أما البند الرابع، فقد اُختص في مناقشة موضوع حدوث أي خلاف قد ينتج أثناء سريان هذه الاتفاقية، وبخاصة فيما يتعلق بصحة حسابات الشركة وخصوصاً ما يتعلق بالعوائد الخاصة بالشيخ، أو ما يتصل بالدفعات المتفق عليها، فإن للشيخ الحق بعد مشاوره الحكومة البريطانية تعيين محاسبين قانونيين لفحص دفاتر الشركة نيابة عنه، على أن تكون أتعاب هؤلاء المحاسبين على نفقة الشيخ، وأن تقدم لهم الشركة كافة التسهيلات التي من شأنها الاطلاع على الدفاتر والسجلات، وأن يحاط الشيخ علماً بكل ذلك.

- وقد تناولت المادة السابعة إعطاء الحق لشركة K.O.C أن تستورد ما تحتاج إليه من سيارات وآلات، وأجهزة، ومواد بناء، كالخشب والحديد وغيره، كذلك الأدوات المكتبية، والمواد الغذائية، فضلاً عن المعدات الطبية والملابس، وكل ما تحتاجه غير ذلك، على ألا يسمح لها ببيع كل ذلك للآخرين، أما ما قامت باستيراده الشركة قبل توقيع الاتفاقية، فإنه لا يخضع لهذا الشرط، كذلك يُعفى كل ما سلف ذكره من الضرائب والرسوم، ما عدا ما تستورده الشركة للاستخدام الشخصي لموظفيها فيجب دفع الرسوم المقررة عليه للشيخ، كذلك تُعفى كافة عمليات الشركة بما فيها الواردات والصادرات، وعوائد المرور، وأجرة الأراضي، واشترطت هذه المادة بأن على الشركة أن تدفع مبلغاً وقدره

أربعة أنات، عن كل طن من النفط يتم استخراجه سنوياً، ويبدأ ذلك عند توقيع الاتفاقية، كما أشارت المادة إلى عدم جواز استيراد الشركة لأي نوع من الأسلحة إلا بعد موافقة الشيخ، أما فيما يخص موظفي الجمارك العاملين في مرافئ الكويت، فإنه يتم تعيينهم عن طريق الشيخ، بالاتفاق مع الحكومة البريطانية، وتحمل الشركة دفع رواتبهم وإسكانهم.

- وأشارت المادة الثامنة، إلى حق الشركة في شراء الوقود، والماء، والطعام، وأدوات البناء، وغير ذلك من الاحتياجات بالسعر المتعارف عليه، كما أشارت إلى وجوب استخدام العمال من سكان الكويت، للأعمال التي يمكنهم القيام بها، ويمكنها استحضار العمال من الخارج في حال عدم قدرة العمال المحليين على مزاوله بعض أعمال الشركة، واشترط الشيخ هنا المشورة بين الطرفين وإعطاء الأولوية للعمال العرب من البلدان المجاورة، وفي حال ارتكاب أحدهم أية أعمال تخل بالأمن والآداب العامة فإنه يحق للشيخ إبعاده عن البلاد، وتلتزم الشركة بدفع رواتب هؤلاء العمال مع توفير الرعاية الطبية لهم وكذلك تشمل هذه الرعاية الطبية الشيخ وعائلته.

- وجاءت المادة التاسعة من هذه الاتفاقية لتتناول أمرين: الأول: أحقية الشركة في استخدام واستئجار ما تحتاج إليه من أراضي خارج سور مدينة الكويت القديمة، وأن تدفع للشيخ الأجرة المتعارف عليها في مثل هذه الأحوال، وبعد انتهاء أعمالها فإن الشركة ملزمة بإعادتها دون مقابل للشيخ، وأشارت الاتفاقية إلى لفظ (سطح الأرض) ويبدو أن باطن الأرض غير مشمول بذلك، وأن يتم كل ذلك بموافقة الشيخ وإخطاره بين الحين والآخر عن سير هذه العملية، كذلك يسمح للشركة بمد خطوط أنابيب النفط قرب الأراضي المحاذية لحدود الكويت من الدول المجاورة، وأيضاً بناء وإنشاء ما تحتاجه من مباني ومنشآت وخلافه، وأن تُنشأ لأجل ذلك المنشآت التي يتم تصدير النفط منها على أن تكون داخل حدود إمارة الكويت.

- وعبرت المادة العاشرة عن التزام الشيخ بتوفير الحماية المطلوبة لكل ممتلكات الشركة من اعتداءات اللصوص وقطاع الطرق وغيرهم شريطة أن تقوم الشركة

بتعيين خفراء من رعايا إمارة الكويت وتلتزم بدفع رواتبهم وإسكانهم في مباني تعد لهذا الغرض من قبل الشركة.

- أما المادة الحادية عشر فقد تناولت الالتزامات المترتبة على الشركة في حال عجزها عن اكتشاف النفط أو عدم التزامها بالبنود المتفق عليها، وأشارت إلى ضرورة أن تقوم الشركة بدفع الالتزامات المالية المستحقة للشيخ وفقاً لهذه الاتفاقية وأن تؤول ممتلكاتها للشيخ مباشرة، ويسري ذلك بعد مرور اثنتى عشرة سنة من تاريخ الاتفاق، وأن تستمر الشركة بدفع مبلغ سنوي للشيخ، كما هو متفق عليه في المادة الثالثة من هذه الاتفاقية.

- وتناولت المادة الثانية عشر، إلى الأحوال التي تمنح الشركة الحق في إلغاء هذه الاتفاقية، وهي عند وصول عمق الحفر إلى ٤٠٠٠ قدم كما هو متفق عليه في المادة الثانية، أو بعد مرور سنتين من توقيع هذه الاتفاقية، على أن تُعطي الشيخ إخطاراً بذلك قبل سنة من هذا الموعد، مع عدم تحملها لأية نفقات إلا ما يستحق للشيخ من دفعات حتى إيقاف العمل بهذه الاتفاقية.

وفي حال استمرار هذه الاتفاقية إلى موعدها وهو (٧٥) سنة، فإن جميع ما تملكه الشركة من أراض، ومنشآت، أو معدات، سوف تؤول ملكيتها للشيخ، مع ضرورة تسليم الآبار التي تم حفرها بحالة جيدة وصالحة للعمل.

- وقد تضمنت المادة الثالثة عشر، إلى التأكيد على ما جاء في المادة الثانية عشر عند تمديد هذه الاتفاقية، بعد انقضاء المدة المتفق عليها، وهي (٧٥) سنة فيما يخص تسليم الممتلكات والآبار للشيخ بعدها.

- وأعطت المادة الرابعة عشر، الحق للشركة على أن تنقل مطالبها ومصالحها التي تترتب على هذه الاتفاقية، إلى أية شركة أخرى مسجلة لدى الحكومة البريطانية وأعطى الشيخ موافقته على مضمون هذا الحق.

وكضمان لحقوق الشركة، في عدم منح الشيخ أية حقوق لشركات أخرى، أو امتيازات للبحث عن منتجات أخرى غير النفط، مما يلحق الضرر في مصالح الشركة.

- وكان ذلك ما تضمنته المادة الخامسة عشر من هذه الاتفاقية، كذلك تضمنت هذه المادة أنه في حال منح الشيخ أية امتيازات أخرى، فإنه من الضروري أن تتضمن بنود هذه الامتيازات مواداً تمنع تعطيل، أو عرقلة، أو حدوث أية تدخلات بمصالح الشركة، أو ممتلكاتها، كما أشارت هذه المادة، إلى ضرورة إبلاغ الشيخ عند اكتشاف الشركة وأثناء عملها أية معادن في باطن أراضي الكويت، غير النفط كالذهب، والفضة والنحاس، والرصاص، وغيرها، ولا يجوز لها التصرف بها إلا بعد توقيع امتياز آخر بينها وبين الحاكم، وأخيراً اشترطت هذه المادة على الشركة، أن ترفع العلم الكويتي على منشأتها، ومواقع العمل لديها.

- وأشارت المادة السادسة عشر، إلى أنه في حالة عجز الشركة عن الالتزام بتعهداتها ومسئوليتها التي التزمت بها وفقاً لهذه الاتفاقية، فإنها لا تتحمل أية التزامات إذا كان السبب في ذلك هو حدوث كوارث لعب القضاء والقدر دوراً فيها، أو حوادث أدت إلى توقفها عن العمل وخارج إرادتها، كالعصيان، والقتل، وحوادث ثورة، فضلاً عن الصواعق، والأعاصير، والانفجارات، والحرائق المترتبة عليها، أو الزلازل، وعند توقفها عن العمل إثر كل ذلك، فإن مدة التوقف هذه تضاف إلى مدة الاتفاقية المتفق عليها، ولا تتحمل الشركة عن ذلك أية التزامات مالية.

- واختصت المادة السابعة عشر، بضرورة احترام مواد هذه الاتفاقية، والالتزام الشيخ بعدم إصدار أي تشريع خاص أو عام أو بوسائل إدارية أخرى، يقضي بإلغاء هذه الاتفاقية، كذلك لا يجوز للطرفين إجراء أي تعديل في شروطها أو إلغائها أيّاً منها، أو شطبها دون اتفاق وموافقة من قبل الطرفين.

- وتناولت المادة الثامنة عشر، مسألة التحكيم بين الطرفين في حال حدوث أي نزاع، أو خلاف بينهما أثناء سريان هذه الاتفاقية، وتستدعي الحاجة إلى تعيين حكم لحل هذا النزاع، فإن هذه المادة اشترطت أن يتم ذلك بالتفاوض مع الوكيل السياسي في الكويت، أو مع الممثل السياسي في الخليج العربي، وتعين حكيمين يختار كل طرف منهما حكماً منهما، على أن يقدم كل فريق رأيه خلال ٦٠ يوماً، تبدأ من تاريخ تعيين هذا الحكم، فإذا فشل الحكمان في إنهاء الموضوع، فإن للمقيم السياسي

البريطاني الحق في تعيين من يقوم بالفصل بينهما، ويعطى الطرف الذي صدر ضده حكماً، مدة استئناف كافية للرد على هذا الحكم، ويتم اختيار مقر للنظر بهذا النزاع سواء في داخل الكويت، أو في مدينة لندن.

- وجاءت المادة التاسعة عشر، لتتضمن استلام الشيخ للدفعات المالية المترتبة على هذا الاتفاق، وتحويلها إلى حسابه في البنك العثماني في البصرة، بإيصالات تسليم صادرة من البنك، وأعطت هذه المادة أيضاً الحق للشيخ في اختيار بنوك أخرى عند رغبته في إيداع هذه الأموال فيها.

- وحددت المادة العشرون من هذه الاتفاقية، الطريقة التي تحدد فيها الشركة مقياساً لتحديد قيمة الرسم الأميري الواجب دفعه للشيخ نظير استخراج النفط، وتضمنت هذه المادة حق مراقبة الشيخ لأي نوع من المقاييس التي تقوم الشركة باستخدامها، وأن يعين الشيخ مفوضاً عنه للقيام بذلك، وأن يكون له الحق في مراقبة هذا المقياس، وحساب كمية النفط المستخرجة، ويبدو أن هذا المفوض من ذوي الخبرة فيمثل أعمال الشركة، وتذكر هذه المادة أنه مكلف باتباع التدابير اللازمة لمنع الحرائق، أو غيرها وإجراء التجارب، والاختبارات المطلوبة، وتذكر هذه المادة مسؤولية الشركة في حال حدوث أي خلل في المعدات المستخدمة بهذه التجارب الخاصة بمقاييس نسب النفط، فإن الشركة مسئولة عن إصلاحها، وعلى الشركة الاحتفاظ بكافة البيانات المتعلقة بهذا الشأن.

- وأشارت المادة الحادية والعشرون، إلى لغة كتابة هذه الاتفاقية، وهي اللغة الإنجليزية، وهي مترجمة إلى اللغة العربية، وذكرت أنه في حال حصول أي خلاف علي فهم أو تفسير لأية مادة من موادها، فإنه يعمل بما جاء في النص باللغة الإنجليزية، وأشارت إلى أنه إقراراً بما تقدم من مواد، فقد وقع الفريقان المتعاقدان علي هذه الاتفاقية، كما هو مبين في اليوم والسنة المذكورين فيها، وقد وقع عن الجانب الكويتي سمو الحاكم الشيخ أحمد الجابر الصباح، ومفوضاً عن شركة فقط الكويت المحدودة، مع توقيع شاهدين من الوكالة السياسية البريطانية في الكويت، وكان ذلك في ٢٣/١٢/١٩٣٤م، وتم إرفاق خريطة توضح مواقع الأراضي التي شملتها هذه الاتفاقية.

النتائج:

من خلال تحليل هذه الوثيقة يتضح لنا العديد من النتائج:

١- تعتبر هذه الاتفاقية، لمحة من لمحات العلاقات الكويتية البريطانية في الجانب الاقتصادي خاصة، حيث إن العلاقة بين الطرفين قد طغى عليها الجانب السياسي منذ توقيع اتفاقية الحماية بينهما، وأنها قد وقعت في مرحلة حرجة من تاريخ الكويت، وهي تأثرها بالأزمة الاقتصادية العالمية في ثلاثينيات القرن الماضي، وكساد تجارة اللؤلؤ، وتأثر الأسواق بمقدمات الحرب العالمية الثانية، والتي حدثت عام ١٩٣٩م فيما بعد.

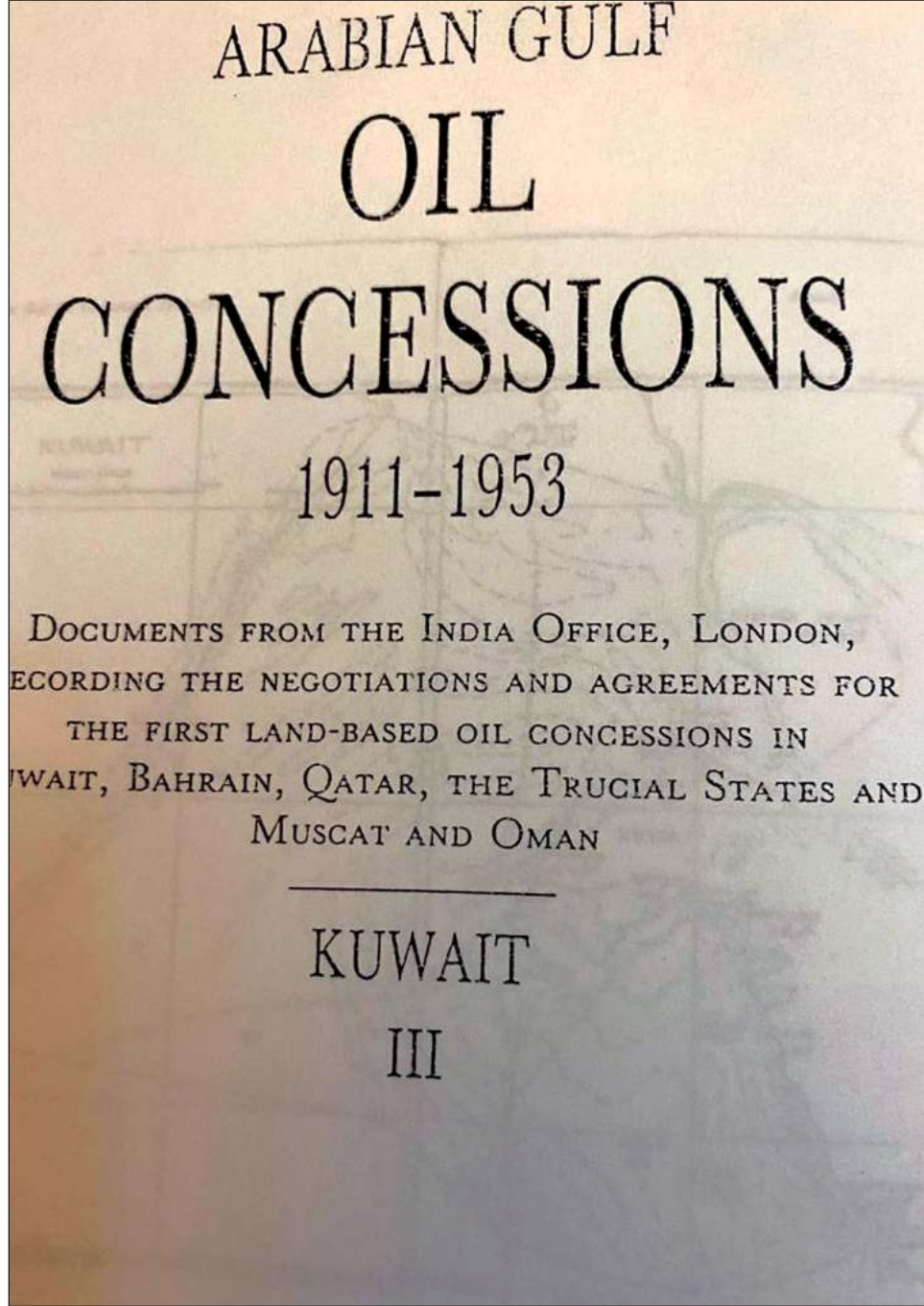
٢- بينت لنا هذه الاتفاقية أيضًا، حرص الشيخ على مصالح بلاده، حيث تمت صياغة بنود هذه الاتفاقية بشكل حربي ودقيق، مراعاة لتلك المصالح وأن مسألة اكتشاف النفط، هي طوق النجاة الذي سوف يخلص الكويت من أزمتها الاقتصادية كما أشرنا، فقد اشتملت هذه البنود على كافة القضايا الفنية، والقانونية، وحفظ حقوق الشعب الكويتي خاصة، وأن بريطانيا ترى أن لها الحق في استثمار هذه الثروة.

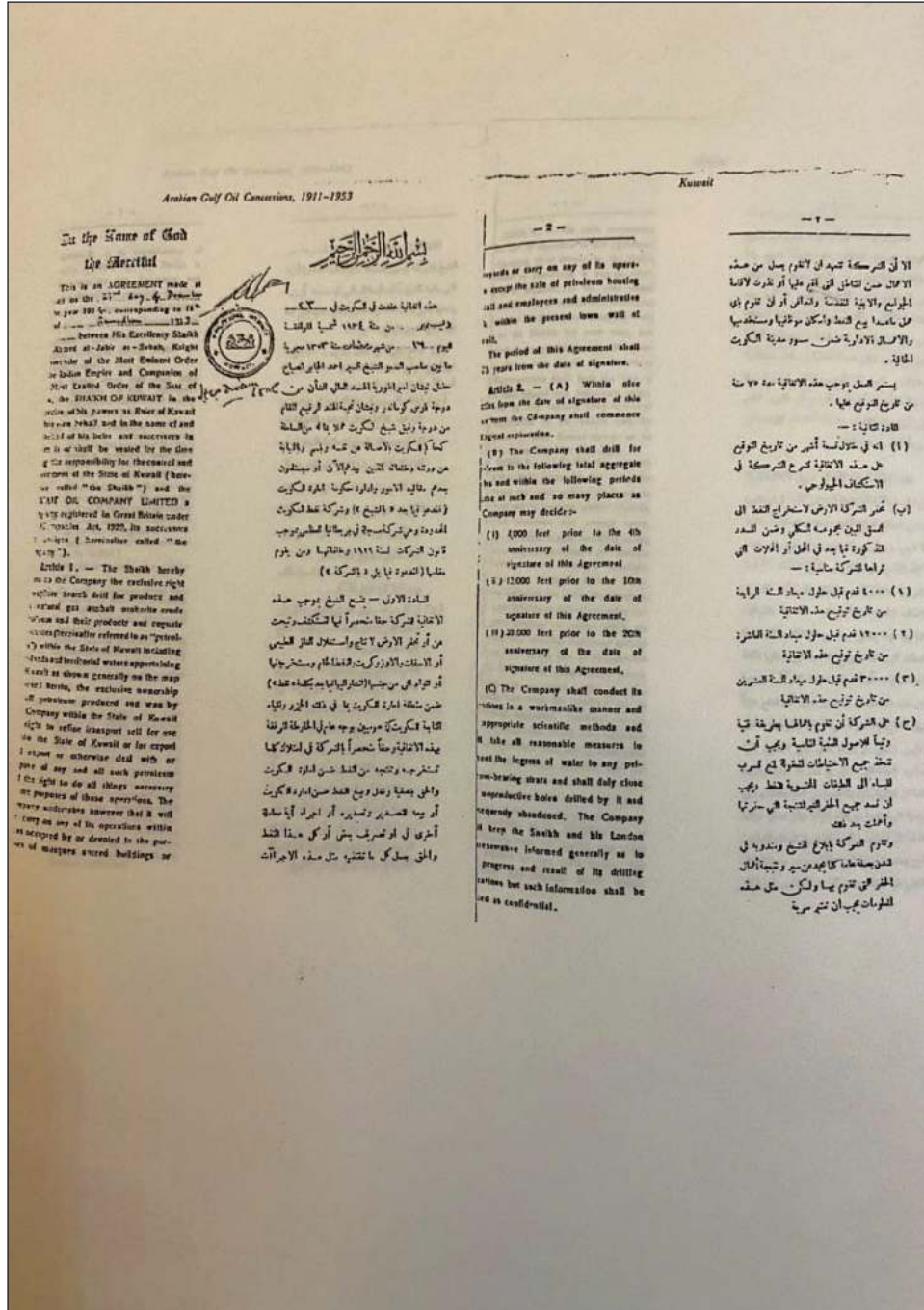
٣- بينت هذه الاتفاقية، استقلال القرار الكويتي فيما يخص السياسة الداخلية للشيخ، وعدم هيمنة بريطانيا عليه رغم توقيع اتفاقية الحماية، وهذا يدل على أن هذه الاتفاقية أعطت بريطانيا حق المشورة في السياسة الخارجية للكويت، لكن الشيخ حر في إدارة شئونه الداخلية وفقًا لاتفاقية الحماية بينهما عام ١٩٨٨م.

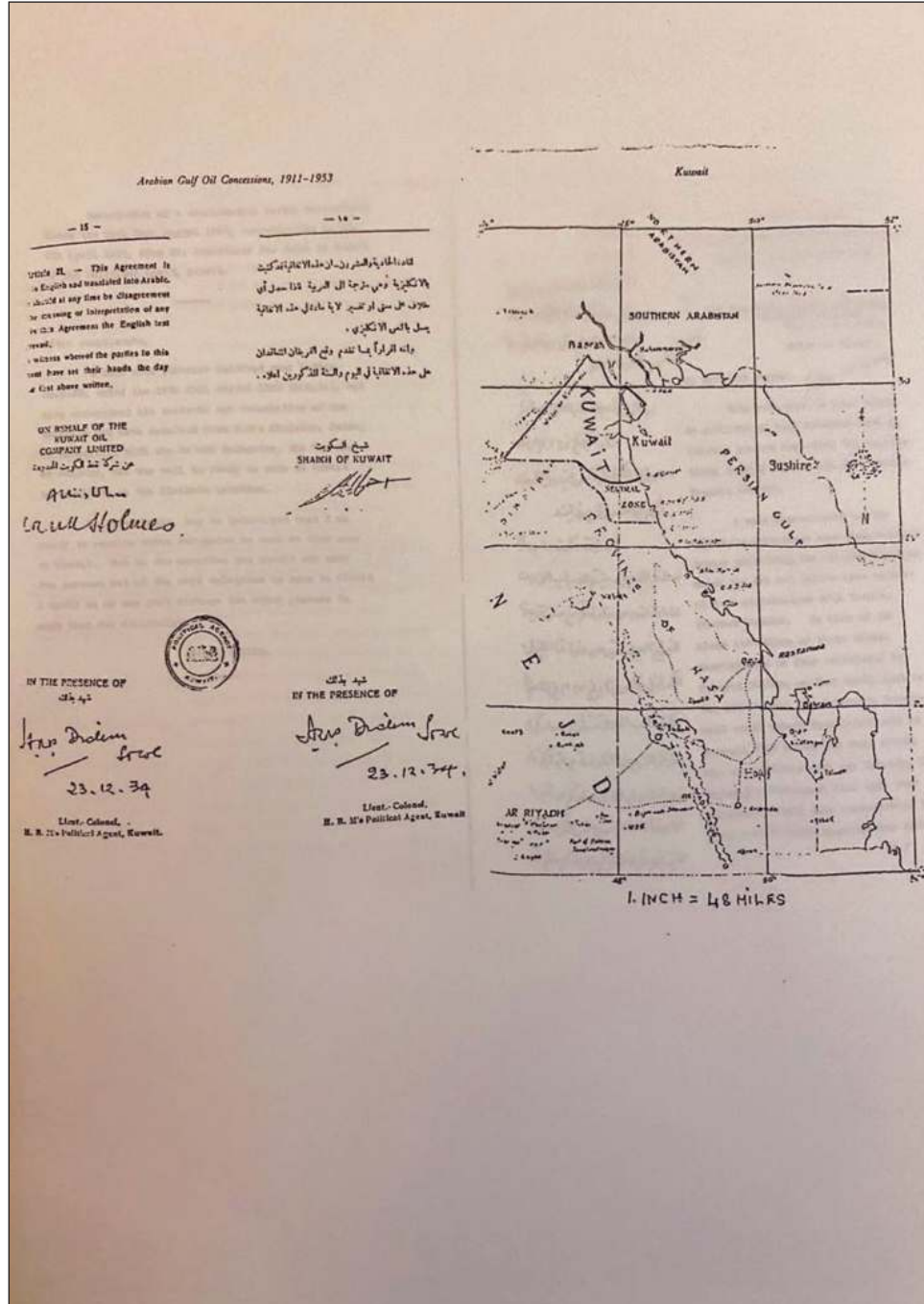
٤- حيث إن شركة K.O.C صاحبة امتياز النفط في الكويت شركة بريطانية - أمريكية مشتركة، فإن توقيع هذه الاتفاقية مؤثر على بدايات ظهور الولايات المتحدة كشريك اقتصادي وسياسي في المنطقة، ويمكن اعتبارها

أولى الخطوات لبدء العلاقات الكويتية - الأمريكية فيما بعد. والتي توطدت في مراحل لاحقة.

٥- بينت هذه الاتفاقية، مدى حرص الشيخ أحمد الجابر الصباح، على تأكيد التزامه بقوميته العربية، وسعيه لإشراك أبناء عروبتة في نشاط صناعة النفط، وكما بينت المواد الخاصة بتعيين العمالة المطلوبة لدى الشركة، وأن تكون من أبناء الكويت ثم من أبناء الدول العربية، وكذلك بتعيين ممثل له لدى الشركة في لندن، ومن الجنسية العربية ويحيد اللغة الانجليزية، وهو موقف تجذّر في عقيدة السياسة الكويتية منذ نشأتها، فالكويت جزء من الأمة العربية، وإن اهتمامها بالقضايا العربية ومصالح الأمة أمر لا تحيد عنه أبداً.







وثائق الأوقاف الخيرية للمحسنة الكويتية منيرة عبد الرحمن العتيقي في مكة المكرمة

د. خالد يوسف الشطي

رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار» دولة الكويت

مقدمة:

لا تزال الوثائق التي يستخرجها أبناء الكويت وأسرهم الكريمة تستكمل أجزاء كبيرة من تاريخ الكويت في كل مجالاته الاقتصادية والاجتماعية، خاصة عندما نعلم بندرة المؤلفات الكويتية قديماً حول تاريخ الكويت، مما يدعونا كباحثين ومهتمين في تاريخ الكويت إلى الدعوة لاستخراج المزيد من الوثائق، والقيام بتحليلها والكتابة حولها مستذكّرين بكل شكر وتقدير ما يقوم به مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية لتحقيق هذا الهدف المنشود، وذلك من خلال مجلة وثائق تاريخية، والشكر الجزيل لرئيس المركز ولكل العاملين معه لجهودهم الحثيثة لجمع أكبر قدر من الوثائق التي تستكمل تاريخ الكويت قديماً، ولعل وثيقة هذا البحث عن الأوقاف الخيرية في مكة المكرمة للمحسنة الكويتية منيرة عبد الرحمن العتيقي تعطي دلالات واضحة على العمل الخيري والإنساني الذي يقوم به أبناء الكويت عبر تاريخها الممتد لأربعة قرون مضت، مؤكدة على ريادة الكويت في عملها الإنساني على مستوى العالم.

الكويت مركز عالمي للعمل الإنساني:

عُرفت الكويت منذ نشأتها قبل أربعة قرون إلى يومنا هذا بأعمالها الخيرية والإنسانية داخل الكويت وخارجها، ولعل تكريم الأمم المتحدة للكويت

لاختيارها مركزاً عالمياً للعمل الإنساني في ٩/٩/٢٠١٤م جاء منسجماً مع ما تقوم به عبر تاريخها، ومؤكداً على دور الكويت الإنساني^(١)، ولعل الوثائق المتعلقة بالعمل الخيري التي يتم الاطلاع عليها بين حين وآخر تؤكد على أصالة المجتمع الكويتي وحبه لعمل الخير، ودوره الإنساني داخل الكويت وخارجها.

الأوقاف الخيرية شاهدة على كويت الإنسانية:

عرفت الكويت الوقف الخيري منذ زمن بعيد، وقد تبرع المحسنون والمحسنات من أبناء الكويت بأوقاف خيرية متنوعة، يتم صرف ريعها على احتياجات المجتمع، وقد تعدى خير أبناء الكويت في تبرعهم بالأوقاف الخيرية خارج بلادهم، مساهمين في بذل المعروف ومساعدة المحتاجين في كل مكان استطاعوا أن يقدموه، وقد ازدهرت الكويت بالأوقاف الخيرية، واستطاع مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني -فنار- أن يجمع أكثر من ٥٠٠ وثيقة وقيمة، سيتم إصدارها في كتاب وثائقي خلال الأيام القادمة بإذن الله تعالى، وقد تميزت الكويت بالأوقاف الخيرية التي كانت تُدار قديماً بجهود أهلية وفردية، حتى تأسست دائرة الأوقاف عام ١٩٢١م كمؤسسة حكومية، وفي عام ١٩٤٩م تم تشكيل مجلس الأوقاف، وفي عام ١٩٦١م تأسست وزارة الأوقاف، وفي عام ١٩٩٣م تأسست الأمانة العامة للأوقاف.

الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت نموذج رائد عالمياً:

تأسست الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت عام ١٩٩٣م كهيئة حكومية مستقلة يرأس مجلس إدارتها وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، لتقوم بالإشراف على الأوقاف الخيرية، وأصبحت الأمانة العامة للأوقاف بعد أن تميزت بأعمالها مسؤولة عن ملف تنسيق جهود الأوقاف الخيرية في العالم العربي والإسلامي، بعد أن تم تكليفها من المجلس التنفيذي في مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية

(١) نشرة إعلامية للذكرى الثامنة لتسمية الكويت مركزاً عالمياً للعمل الإنساني، ٢٠٢٢م، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني - فنار.

المنعقد بالمملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٩٦م، ولتكون دولة الكويت هي المنسق والمسؤول عن ملف تطوير الأوقاف ومؤسساته في العالم الإسلامي، وفي عام ١٩٩٧م أقيم المؤتمر السادس لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في أندونيسيا، وأقر وثيقة الرؤية الاستراتيجية للنهوض بالدور التنموي للوقف التي اقترحتها الكويت، وتكليف دولة الكويت بمهمة تنسيق جهود الدول الإسلامية في مجال الوقف.

الأوقاف الخيرية النسائية في دولة الكويت:

ساهمت المرأة الكويتية في التبرع بالأوقاف الخيرية عبر تاريخ الكويت، مما يدل على حرصها على الأعمال الخيرية، وقد كانت مساهمة المرأة الكويتية في الوقف الخيري كثيرة ومتنوعة، وقد بلغت قديماً ٢٢٤ وقفاً خيرياً من إجمالي ٤٤٠ وقف خيري، بلغت نسبته ٣٨٪ من إجمالي الأوقاف الخيرية في الكويت.

وفي عام ١٩٩٤م بلغ عدد الأوقاف الخيرية في الكويت من خلال الأمانة العامة للأوقاف ٤٨١ وقفاً خيرياً تبرع بها الرجال والنساء، منها ٢٥٦ للرجال و٢٢٥ للنساء، وبنسبة بلغت ٤٧٪ من المجموع العام^(٢)، وهي نسبة مرتفعة على مستوى العالم العربي والإسلامي، حيث أظهرت دراسة كمية للأوقاف الخيرية بأن ٢٥٪ من الأوقاف الخيرية أنشأها النساء في العالم العربي والإسلامي^(٣).

العمل الخيري والتطوعي النسائي في دولة الكويت:

تميزت المرأة الكويتية بعطائها الإنساني والتطوعي عبر تاريخ الكويت، فساهمت في بناء المساجد وافتتاح كتاتيب التعليم، وبذلت جهودها في علاج المرضى، وتبرعت بالأوقاف والأثاث والوصايا الخيرية لتساهم في تقديم خدماتها الاجتماعية والإنسانية لمجتمعها، ولم يقتصر دورها على مجتمعها، بل تعدى عطاؤها الإنساني للدول والمجتمعات الأخرى، مؤمنة بدورها الإنساني والاجتماعي قدر استطاعتها،

(٢) إيهان الحميدان، المرأة والوقف، ص ٦٢.

(٣) د. فؤاد العمر، دور مؤسسات الوقف المعاصر في رعاية قضايا المرأة، ص ٨.

وقد قام مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار) بإعداد كتاب وثائقي سيتم طباعته قريباً بإذن الله بعنوان: العمل التطوعي النسائي الكويتي تاريخ وإنجازات.

الأوقاف الخيرية الكويتية خارج حدود الوطن:

تبرع عدد من أبناء الكويت بأوقاف خيرية في عدة دول، منها ما يكون ريعها في داخل الكويت، حيث يتم عمل أوقاف خيرية يُصرف ريعها على المساجد وعموم الخيرات، من خلال مزارع نخيل في العراق أو البحرين أو الأحساء حيث الأراضي الزراعية، مثل الوقف الخيري على مسجد ابن بحر، وهو أول مسجد بُني في الكويت عام ١٦٦٩م، وقد حرص أبناء الكويت على التبرع بعمل أوقاف خيرية عديدة للصراف على مصالحه وتعميره وعمارته، مثل وقف محمد بن غانم عام ١٨٧١م، وهو أرض زراعية فيها نخيل في منطقة القطيف بإقليم الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

ومن الأوقاف الخيرية ما يتم صرف ريعها خارج البلاد، ومنها ما يتم صرف ريعها داخل البلاد وخارجه، مثل الوقف الخيري للمحسنة منيرة عبد الرحمن العتيقي الذي نتحدث عنه في هذا البحث، حيث كان ريع وقفها الخيري على أعمال خيرية في مكة، وعلى عدد من أفراد أسرتها.

ومن الأوقاف الخيرية التي تبرع بها أبناء الكويت ليعم صرف ريعها خارج الكويت، هي الأوقاف الخيرية التي تم التبرع بها ليُصرف ريعها على الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.

الأوقاف الخيرية الكويتية بمكة المكرمة:

حرص أبناء الكويت على التبرع بأوقاف خيرية يُصرف ريعها على شئون الحرم المكي، كخدمة الحجاج والمعتمرين والزوار وتسييل المياه وإطعام الطعام، وما يحتاج إليه الحرم المكي من خدمة ورعاية وصيانة، ومن هذه الأوقاف الخيرية التي تم التبرع بها لخدمة الحرم المكي وزواره والمقيمين في مكة المكرمة:

- ١ - وقف المحسنة منيرة عبد الله العلندا^(٤).
- ٢ - وقف محمد سيد يوسف سيد رجب الرفاعي عام ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م.
- ٣ - أوقاف منيرة عبد الرحمن العتيقي.

الأوقاف الخيرية على الحرمين الشريفين (مكة المكرمة والمدينة المنورة):

أوقف المسلمون على مر تاريخ الأمة الإسلامية أوقافاً خيرية في مكة المكرمة، سواء كانت هذه الأوقاف الخيرية في مكة المكرمة أو في دول العالم العربي والإسلامي، لخدمة مكة المكرمة وحجاجها وزوارها، وخدمة الحرم المدني وزوّاره، واستمرت هذه الأوقاف الخيرية تُقدم رِيعها وخدماتها للحرم المكي وزوّاره من الحجاج والمعتمرين، وللساكين والمقيمين فيه، كما أسست المملكة العربية السعودية الهيئة العامة للأوقاف في ٨/١٢/٢٠١٥م لتقوم بدور الإشراف على الأوقاف الخيرية وصيانتها واستثمارها وصرف ريعها على ما أوقفه الواقفون المحسنون.

الأوقاف الخيرية في المملكة العربية السعودية:

تعتبر المملكة العربية السعودية مهد الإسلام ومهبط الوحي، وقد عرف الإسلام الوقف الخيري على أرضها وفي ساحات مقدساتها في الحرمين الشريفين، ثم امتد إلى كل مناطقها ومدنها، وتزخر المملكة العربية السعودية بأوقاف خيرية منذ بداية الإسلام إلى يومنا هذا، ليؤكد على حب المسلمين للتبرع بالأوقاف الخيرية.

الهيئة العامة للأوقاف - المملكة العربية السعودية:

ومع كثرة الأوقاف الخيرية في المملكة العربية السعودية، ومع رغبة المسؤولين فيها على تطوير الأوقاف وحسن إدارتها والصرف من ريعها، فقد تم تأسيس الهيئة العامة للأوقاف في عام ٢٠١٥م لتقوم بهذه المهام الجليلة.

(٤) منيرة العلندا سيدة محسنة من نساء الكويت، وُلدت عام ١٨٩٧م، وأسست حملة حج بمساعدة زوجها سليمان الديبان، ولديها أوقاف خيرية كثيرة داخل الكويت وخارجها، وأوصت بثلاث أموالها، تُوفيت عام ١٩٦٧م وهي في طريقها إلى الحج مع حملة الهبدان عن عمر ناهز ٧٠ عاماً، رحمها الله، (مجلة فنار، العدد ٦، يونيو ٢٠١٩، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني-فنار).

الأوقاف الخيرية ومساهمتها في التنمية والحضارة في العالم الإسلامي:

ساهمت الأوقاف الخيرية عبر تاريخ المسلمين في تنمية المجتمعات واستقرارها وحضارتها، من خلال مسؤولية اجتماعية متميزة قام بها أولئك المحسنون الواقفون ليساهموا في توفير احتياجات مجتمعاتهم ودولهم وأمتهم، وقد حققت تلك الأوقاف الخيرية العديد من الإنجازات، وقدمت الكثير من الخدمات في كل ما تحتاجه الأمة الإسلامية، وفي كل المجالات، وهي دعوة لإعادة الاهتمام بهذه الأوقاف الخيرية، وإقامة مؤسسات ووقفية في دول العالم العربي والإسلامي، وإعادة الثقة للمجتمعات للعودة بالاهتمام بالوقف الخيري، ليتم الاستفادة منها في تنمية المجتمعات وتوفير احتياجاتها ومتطلباتها، وحل مشاكلها، والمساهمة في تطويرها والارتقاء بها.

منيرة عبدالرحمن صالح سيف حمد محمد العتيقي وأعمالها وأوقافها الخيرية:

تُعتبر السيدة منيرة عبدالرحمن العتيقي إحدى نساء الكويت المحسنات، ممن ساهمن في تقديم الأعمال الخيرية التي خلّدت اسمها في سجل العطاء الإنساني بما قدمته من أعمال إنسانية وأوقاف خيرية دلت على حبها للبدل والإحسان وصلة الأرحام.

ولادتها: وُلدت منيرة عبدالرحمن العتيقي في الكويت عام ١٢٥٠هـ الموافق ١٨٣٤م، ونشأت في الكويت في محلة العتيقي، والتي تم تسميتها فيما بعد بالمباركية، وعاشت مدة من الزمن في الكويت، وكانت تُرافق والدها ووالدها لزيارة بيت الله الحرام، وقام والدها بشراء عقار في مكة للسكن فيه، وقامت هي بعد ذلك بشراء أرض في مكة المكرمة وقامت ببنائها، ولما تزوجت في مكة استقرت فيها حتى وفاتها.

والدها - الشيخ عبدالرحمن العتيقي:

تربى الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ صالح بن الشيخ سيف العتيقي في كنف أبيه على العلم والتقى، وشبَّ على محبة التعلم، وقد أتقن أصول التجارة والكتابة والحساب وبرع فيها، حتى أثرى من فضل الله، فأوقف في الكويت بيتاً عند مسجد

السوق^(٥)، وكان لأبناء عمومته تداولاً نشطاً من التجارة في المنطقة^(٦)، لكنه أقبل على التنسك والعبادة وطلب الاستثارة في الآخرة والرحلة إلى مجالس العلم، واختار الاستقرار في جوار بيت الله الحرام، وارتحل من دولة الكويت بأسرته الكريمة واستقرَّ في مكة المكرمة، وهي أحب بلاد الله تعالى، ليتابع بين الحج والعمرة، فاشترى عقاراً في «شعب عامر» وأسس بيتاً له ولأسرته، وذلك أثناء النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي في عام (١٨٤٠م) تقريباً، وبعد نزوله في جوار حرم الله صار معروفاً بين المكِّيِّين بالشيخ عبدالرحمن العتيقي الكويتي.

والدتها - الصالحة لؤلؤة العتيقي:

هي لؤلؤة بنت الشيخ سيف بن حمد السيف العتيقي، العابدة الزاهدة المنتسكة، التالية لكتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، المجاورة لبيته المكرَّم^(٧) مع زوجها عبدالرحمن العتيقي.

حيث كان العلم دُولةً بين نساء آل العتيقي، يتعلم البنات من آبائهن الشيوخ وأمهاتهن الكتابة والخط وقراءة القرآن على العادة في بيوتات الصالحين؛ فكنَّ منارات هدىً في التربية والتنشئة الحميدة، وعلى ذلك كانت لؤلؤة السيف العتيقي في تربية بناتها «عائشة ومنيرة» طوال فترة بقائها في الكويت، وحين هجرتها لجوار بيت الله الحرام مع زوجها وابنتها منيرة، واستقرت بعد وفاة زوجها في بيتها الملاصق لبيت ابنتها منيرة في حيِّ عامر بمكة المكرمة، حتى توفاه الله.

زواجها: تزوجت منيرة العتيقي من السيد محمد بن علي بن عبدالرحمن المضايقي العدواني من أهل مكة، وكان عمه الشيخ عثمان المضايقي العدواني والياً على الحجاز، وقد كانت عائلة المضايقي العدواني قد استقرت رئاستها على الحجاز فترة طويلة من الزمان، ولها علاقة وطيدة ونسب مع أشرف مكة.

(٥) كما ورد ذكر هذا الوقف في الوثيقة العدسانية: توكيل عبدالله سيف العتيقي لابنه محمد على جميع عقاراته من بيوت ودكاكين وأوقاف (سنة ١٣٠١هـ).

(٦) صفحات من تاريخ الكويت، الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، ص ٧١، ط ٣، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م، مطبعة الكويت.
(٧) ترعرعت في بيت جدها «العود» وموقعه اليوم بالجهة الشرقية من شارع المباركية، مقابل المدرسة المباركية من حي الوسط، وتعرف المنطقة تاريخياً بمحلة العتيقي.

وبعد زواج منيرة من المضايقي استقرت في مكة، ولم يُقدّر الله عز وجل لها أن تنجب أطفالاً.

تعليمها: ترعرت منيرة العتيقي في أسرة علمية محبة للعلم والتعليم ونسخ المخطوطات ووقف الكتب على طلبة العلم، فجدها صالح سيف العتيقي أحد العلماء والفقهاء والشعراء الذين كان لهم باع في طلب العلم والتعليم^(٨)، وعمها عبدالله من العلماء الذين لهم دور في نشر العلوم الشرعية وتعليمها.

أمّا والد جدها سيف بن حمد العتيقي، فقد قال عنه العالم ابن فيروز الأحسائي بأنه: (فقيه صالح، حافظ لكتاب الله تعالى، لا يغفل عن تلاوته، مُعرضاً عن الدنيا وإذلالها، سخي النفس^(٩))، ومن علماء هذه الأسرة الكريمة محمد بن سيف العتيقي الذي ورد اسمه في كتاب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة^(١٠) الذي ترجم أيضاً لأبيه سيف وأخيه الشيخ صالح^(١١)، وقد تعلمت منيرة العتيقي منذ صغرها القرآن الكريم والقراءة، وتعلمت شيئاً يسيراً من الحديث والفقهاء.

عبادتها: نشأت منيرة العتيقي في أسرة علمية متدينة، محافظة على أداء العبادات والطاعات للتقرب من رب العالمين، كما حرص والدها والدتها على زيارة بيت الله الحرام، فقد كان والدها يصطحبها معه عند زيارته لمكة المكرمة.

أعمالها الخيرية: عاشت منيرة العتيقي في أسرة تجارية لها نشاط واسع في الأعمال التجارية، وحريصة ومحبة لأعمال الخير، وعرفت ما قام به أجدادها وأسرته من إخراج زكاة المال المفروضة وهي الركن الثالث من أركان الإسلام، وما قاموا به من بناء للمساجد مثل مسجد عبدالعزيز بن حمد بن سيف العتيقي^(١٢) المعروف باسم مسجد النبهان نسبة إلى مؤذن المسجد بن نبهان^(١٣)، ومسجد محمد بن عبدالله

(٨) تراجم لمؤرخي الحنابلة، جمع وتأليف الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان، تحقيق بكر بن عبدالله أبو زيد، دار ابن الجوزي.

(٩) علماء آل العتيقي وابن فيروز الحفيد، إعداد: كاظمة لأرشفة التراث الديني.

(١٠) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبدالله بن حميد، ص ٤١٧، ج ٢، مؤسسة الرسالة.

(١١) محسنون من بلدي، بيت الزكاة، ج ٤، ص ١٥٧.

(١٢) دائرة الأوقاف الكويتية، الأمانة العامة للأوقاف، نوفمبر ١٩٩٥ م.

(١٣) تاريخ مساجد الكويت القديمة، عدنان سالم الرومي. ص ٣٠٠، ٢٠٠٢ م، ط ٢، مكتبة المنار الإسلامية.

بن سيف العتيقي المعروف باسم مسجد المطران الواقع في فريج المطران، وغيرها من المساجد وما قامت به أسرتها في أزمة الهيلك^(١٤) منذ عام ١٨٦٨ م إلى عام ١٨٧١ م من أعمال خيرية وفزعات إنسانية لإغاثة المنكوبين في تلك الأزمة، وكان منهم ابن عمها عبداللطيف بن عبدالله بن صالح بن سيف العتيقي، كما عاصرت منيرة العتيقي الأوقاف الخيرية العديدة التي تبرعت بها أسرتها، داخل الكويت وخارجها، مما شجعها على مواصلة هذه الأعمال الخيرية، ونظرًا لنشأتها في أسرة محبة للخير - فوالدها له وقف خيري، وابن عمها عبدالله عبداللطيف له وقف خيري في سوق الكويت، وابنة عمها حصة بنت عبدالعزيز بن الشيخ صالح لها وقف خيري أيضًا - فقد تعودت على أعمال الخير المتنوعة في حياتها، ومنها:

١. حبها لقراءة القرآن الكريم وحفظه^(١٥)؛

كانت منيرة العتيقي محبة لقراءة القرآن الكريم وسماعه، وهو ما حرصت أن يستمر حتى بعد وفاتها من خلال وقفها الخيري الذي يحث على قراءة القرآن الكريم.

٢. صلة أرحامها؛

كانت منيرة العتيقي وصولاً لأرحامها، حريصة على إكرامهم وخدمتهم وصلتهم، حتى جعلت جزءاً من وقفها الخيري لأعمال خيرية تكون في ثوابهم، وجعلت وقفاً خيرياً خاصاً بعائلتها وهو الوقف الدرّي.

٣. كرمها وسخاؤها؛

كانت المرحومة منيرة العتيقي عطوفة على الفقراء والمساكين، حريصة على التصدق والإطعام، وجعلت لهم حصة في وقفها الخيري.

(١٤) مجلة وثائق تاريخية، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٥٥، بحث بعنوان أزمة الهيلك، د.خالد يوسف الشطي رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني-فناز
(١٥) محسنون من بلدي-بيت الزكاة، الجزء الرابع، ص ١٦١.

٤. خدمتها للحجاج والمعتمرين:

جعلت المرحومة منيرة العتيقي العزلة التي قامت ببنائها مقراً لضيوف الكويت من الحجاج والمعتمرين والزائرين من أرحامها وأقاربها في بيتها بمكة المكرمة، فجعلت العزلة خاصة لهم ليستريحوا ويمكثوا فيها مدة إقامتهم في مكة، وكانت تكرمهم وتضيفهم وتتفانى في خدمتهم، كما تم تسمية ديوانها برباط أهل الكويت.

رباط أهل الكويت:

وقد أسهمت في تأسيس أول رباط خاص بأهل الكويت في مكة المكرمة المعروف بوقف منيرة العتيقي، وهو رباط خاص باستقبال الحجيج لبيت الله تعالى في موسم الحج من الكويتيين، وكان شائعاً أن يوقف الرباط حكرًا على أهل بلدان معينة دون غيرهم لا يُزاحمون عليها، فاختارت الحاجة منيرة العتيقي أن تطرق هذا الباب من الخير وتؤسس أول رباط للكويتيين بأوون إليه في الموسم.

٥. عتق الرقاب:

كان لدى المرحومة منيرة العتيقي عددًا من المماليك، فقامت بعقدهم ابتغاء مرضاة الله تعالى، فقد حرص الإسلام على تحرير المماليك بعقدهم، وجعل أفضل القربات إلى الله هذا العمل الجليل، وقد وردت آيات كريمة في القرآن الكريم تحث على هذا العمل العظيم، كما وردت أحاديث شريفة عن رسولنا -صلى الله عليه وسلم- يحث فيها على عتق الرقاب، ولم تكتف منيرة العتيقي بعتق الرقاب بمماليكها، بل جعلت لهم نصيباً من ريع وقفها الخيري، وفاءً لهم وبراً وتقديراً.

٦. مجاورتها لبيت الله الحرام:

كانت المرحومة منيرة العتيقي تُرافق والدها ووالدتها أثناء زيارتهم المتكررة لمكة المكرمة، وقد اشترى بيتاً لهم في حي بني عامر لإقامتهم فيه عند تواجدهم في

مكة، فاختارت منيرة أرضاً مجاورة لبيت أهلها بمكة المكرمة، وبالتحديد في شعب بني عامر قرب بئر الحمام واشترتها من مالها الخاص، ثم بنت على هذه الأرض بيتاً وديواناً وما يلزمها من منافع، وذلك عام ١٢٧٧ هـ الموافق ١٨٦٠ م، وتفرغت للعبادة والمجاورة للحرم المكي.

٧- أوقافها الخيرية:

تبرعت المحسنة منيرة العتيقي بعقارها الذي بنته في مكة المكرمة ليكون وقفاً خيرياً وقسمته إلى قسمين، وقف خيري، ووقف ذُرِّي، فقد بنت منيرة العتيقي أرضها التي اشترتها على هيئة مباني وحوشاً وديواناً وقاعة ومنافع وعزلتين، وجعلت هذه المباني وقفاً خيرياً يُصرف ريعه على أعمال خيرية حددتها في وصية الوقف، ثم أوقفت العزلتين الواقعتين شمال العقار الأول على معاتيقها وذرياتهم وعلى أقاربها وذرياتهم، وكان مساحة العقار ٢١٤ متراً مربعاً، تم اقتطاع جزء منه من أجل التنظيم البلدي، وتبقى منه جزء على شكل مثلث بمساحة ١٤٦ م^٢ وتم تسوير الوقف المتبقي، ونظراً لإزالة شعب عامر دخل الوقف في توسعة الحرم المكي، حيث تم إزالة شعب عامر في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين رحمه الله^(١٦).

الوقف الخيري الأول (وقف خيري):

قسم الفقهاء الأوقاف إلى قسمين، وقف خيري على أعمال الخير ووقف ذُرِّي على ذرية الواقف، وقد أوقفت منيرة العتيقي وقفين أحدهما الأول (خيري) والآخر (ذُرِّي)، وأما وقفها الأول ففي التاسع عشر من ربيع الثاني ١٣٠٦ هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٨٨٨ م على أعمال خيرية متنوعة وهي:

الأصاحي: أوصت في وقفها ناظر الوقف أن يشتري من غلّة الوقف في كل عيد أضحى من كل سنة أربعة رؤوس من الضأن، ويذبحها ويتصدق بها على الفقراء والمساكين، صدقه عن الواقفة وأمها المرحومة لولوة بنت سيف بن حمد بن سيف

(١٦) جريدة الرياض، المملكة العربية السعودية، الأربعاء ١١ شوال ١٤٣٣ هـ، ٢٩ أغسطس ٢٠١٢، العدد ١٦١٣٧.

العتيقي وأبيها الشيخ عبد الرحمن بن صالح العتيقي وزوجها المرحوم محمد بن علي بن عبد الرحمن المضايقي.

٢- إطعام في يوم عاشوراء

أوصت بأن يتم شراء طعام في يوم عاشوراء ويتم توزيعه على الفقراء ويُتصدَّق به عنها وعن أمها وأبيها وزوجها.

٣- إطعام في يوم المولد النبوي.

٤- إطعام في ليلة النصف من شعبان.

٥- إطعام في يوم الإسراء والمعراج.

٦- قراءة القرآن.

أوصت المحسنة منيرة العتيقي أن يتم جمع جماعة من حملة القرآن الكريم في كل يوم جمعة في شهر رمضان يقرؤون ختمة كاملة ويهدون ثوابها إلى روح الوافقة ووالديها وزوجها. وقد قامت المرحومة منيرة العتيقي بالنظارة على الوقف الخيري المذكور مدة حياتها حتى وفاتها عام ١٣٢٦هـ الموافق ١٩٠٨ م.

الناظر الأول على الوقف الخيري:

جعلت منيرة العتيقي الناظر على وقفها الخيري على نفسها مدة حياتها، ثم يكون بعدها ابن اختها محمد بن عبدالله بن سيف العتيقي، ثم يكون الناظر من بعده الأرشد من ذريته.

الناظر الثاني على الوقف الخيري:

● محمد بن عبدالله بن سيف العتيقي

ولد محمد بن عبدالله بن سيف بن حمد بن سيف العتيقي رحمه الله تقديراً في (١٢٦٥هـ) الموافق ١٨٤٩ م في مدينة الكويت بحي الوسط من محلة العتيقي، تربى

عند والده الوجيه عبدالله بن سيف العتيقي وأخذ الخصال الطيبة والمكارم النبيلة وأدرك عنه الحذاقة في التجارة ومحبة الإنفاق في سبيل الله، فقد نشأ على النشاط في الخير باذلاً أمواله للصدقات والخيرات ومساعدة المساكين، وكانت له أوقاف خيرية، فقد اشترى دكاناً في سوق الكويت (منطقة المناخ حالياً) وأوقفه في سبيل الله تعالى في ٩ رمضان ١٣٠١ هـ الموافق ٣/٧/١٨٨٤ م، وقد تولى نظارته من بعده ابنه عبدالله العتيقي في آخر سنة ١٣١٠ هـ ١٨٩٣ م، كما بنى المحسن محمد بن عبدالله بن سيف العتيقي مسجداً في منطقة المرقاب^(١٧) بعد أن اشترى الأرض للبناء، وموقع المسجد بين بيوت قبيلة المطران ومحلّتهم، فاشتُهر باسم مسجد فريج المطران. وقد بناه في سنة ١٣١٠ هـ حسبما ورد بسجل دائرة الأوقاف، كما أوقف عدداً من المصاحف القرآنية المذهّبة، وما زالت في حوزة ذريته اليوم، وقد أوصى إليه والده عبدالله بن سيف العتيقي بنظارة أوقاف أسرة العتيقي المختلفة من (دكاكين وبيوت وغيرها) في ربيع الثاني من ١٣٠١ هـ ١٨٨٤ م.

توفي رحمه الله بمدينة الكويت في شعبان من عام سنة ١٣١٠ هـ تقديراً في شعبان الموافق ١٨٩٣ م.

الناظر الثالث على الوقف الخيري:

● عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سيف العتيقي، وهو ابن الناظر الثاني على الوقف الخيري

ولد رحمه الله تقديراً في ١٢٩٨ هـ الموافق ١٨٨١ م في بيت أبيه الواسع «بيت العود» بمدينة الكويت في حي الوسط بمحلة العتيقي المعروفة اليوم بشارع المباركية. وقد نشأ شاباً مجتهداً في طاعة الله عز وجل ساعياً في الخيرات، حُببت إليه العبادات البدنية والمالية، فركب وأخته الكبرى مريم المحمد العتيقي القطار حاجين لبيت الله في رحلة فريدة من العراق فالشام ثم الحجاز.

(١٧) وثيقة شراء الأرض في السجل العقاري بوزارة العدل/ (١٣١٠)

اهتم أن يسير على خطى آبائه وأجداده من التفنن في ضروب المتاجرات والبيوعات، وقد كان عبدالله يستجلب البضائع من الهند وعمان ونجد، وقد أخذ عن أسرته الحرص على رعاية الأوقاف وإدارتها ومن ثم صرف ريعها على الفقراء والمساكين والمستحقين.

وأوقف أوقافاً عديدة، منها ثلاثة بيوت على مسجد أبيه محمد بن عبدالله العتيقي الشهير (بمسجد المطران)، يُصْرَفُ ثلثي أجرتها للإمام والثلث للمؤذن، فالبيت الأول مُشْتَرَى وموقوف على مسجد العتيقي في ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٢٥ هـ الموافق ٨/٨/١٩٠٧ م، والثاني مُشْتَرَى وموقوف على مسجد العتيقي في ٤ ذي الحجة ١٣٢٧ هـ الموافق ١٧/١٢/١٩٠٩ م، والثالث مُشْتَرَى وموقوف على مسجد العتيقي في ١ رجب ١٣٢٩ هـ الموافق ٢٨/٦/١٩١١ م.

وكان لعبدالله العتيقي وصية بالثلث من ماله بنظارة صديقه (الوجيه عبدالله بن ساير الشحنان)، وقد أوقف الناظر بيتاً رابعاً على مسجد العتيقي الشهير بالمطران.

وكان عبدالله العتيقي ناظراً متصرفاً في جميع أوقاف أجداده التي آلت إليه نظارتها عن أبيه، وقد توفي ولم يُعَيَّن عليها ناظراً خاصاً إلى أن عيّن القاضي الشرعي عليها صالح العتيقي ١٣٤١ هـ، حتى رشد ابنه عبداللطيف بن عبدالله العتيقي فتولّاها.

توفي رحمه الله في سنة ١٣٣٠ هـ الموافق ١٩١٢ م.

الناظر الرابع على الوقف الخيري:

• عبداللطيف بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سيف العتيقي:

ولد رحمه الله في سنة ١٣٣٠ هـ الموافق ١٩١٢ م في بيت أبيه الواسع «بيت العود» بمدينة الكويت في حي الوسط بمحلة العتيقي المعروفة اليوم بشارع المباركية: درس في المدرسة المباركية وكان أحد طلابها المتفوقين، حتى شبَّ رشيداً وقويّاً على أخذ زمام تجارته فصار من كبار تجار وقته البارزين.

افتتح عدة دكاكين متجاورة في السوق الداخلي «سوق التجار» وجعلها معرضاً واحداً لشتى أنواع البضائع (العطور، والمواد التموينية، والأقمشة) وسمي دكانه

التجاري «المخزن الوطني»، واتسعت معاملاته التجارية لتبلغ دولاً عدة كالعراق والبحرين والعراق والشام.

كان له رحمه الله نشاطاً تجارياً ملحوظاً مع العديد من الدوائر الحكومية حديثة النشأة، واشتملت وثائقه التجارية على تعاملاته مع جهات حكومية وأهلية متعددة ك(دائرة المعارف، والبلدية، والغرفة التجارية، والمجلس التشريعي)، كان رحمه الله قد أسس شركة للمقاولات وقامت بأعمال لشركة الزيت (البترو) في فترة مبكرة من عمرها، وأما جوانب تحصيله الثقافي والمعرفي فهي متعددة الأغراض والصور، من اهتمام باقتناء نفائس الطبوعات والمصنفات التي كان يجلبها من خارج الكويت، إضافة لاشتراكاته في الدوريات والمجلات الثقافية والأدبية المهمة، وكان الوجيه عبداللطيف أحد رجالات الدولة الكويتية الحديثة.

تولى المرحوم عبداللطيف العتيقي نظارة الكثير من أوقاف أسرته، فكل ما كان تحت نظر أجداده وآبائه كان عبداللطيف ناظراً عليه، فقد تولى نظارة وقف خالة جده (منيرة بنت الشيخ عبدالرحمن العتيقي) الكائن في مكة المكرمة، وأتاب صهره -نزيب مكة المشرفة- الشيخ محمد بن حسن الضبيب رحمه الله بالوكالة عليه، وتولى نظارة وقف المحسنة (منيرة بنت الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن سالم العتيقي)، وذلك بعد انقطاع جهة النظارة عليها ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م.

فقد تولى الأوقاف التي كانت تحت نظارة جده «عبدالله بن سيف» ومن بعده التي تحت نظارة جده «محمد بن عبدالله» ومن بعده أبوه «عبدالله بن محمد العتيقي»، وهي: (وقف دكان الشيخ سيف، ووقف دكان عبدالرحمن بن صالح العتيقي ومحمد بن سيف العتيقي، ووقف دكان عبداللطيف بن الشيخ عبدالله العتيقي، ووقف بيت عبدالله بن سيف العتيقي، ووقف دكان محمد بن عبدالله العتيقي، ووقف دكان مريم بنت محمد العتيقي، ووقف بيوت عبدالله بن محمد العتيقي على مسجد أبيه بالمرقاب إلى غير ذلك من الأوقاف الخيرية^(١٨)).

(١٨) مقابلة مع السيد مشاري عدنان عبداللطيف عبدالله محمد عبدالله سيف العتيقي، حفيد الناظر الرابع على الوقف الخيري عبداللطيف عبدالله العتيقي، وقد زوّدي مشكوراً بسيرة زانية لعائلة العتيق وأوقافهم الخيرية وأعمالهم التجارية، وذلك ورد ذكرهم في هذا البحث.


له من الأبناء الدكتور صلاح العتيقي وعدنان العتيقي وحصة العتيقي رحمهم الله، وعادل وخولة العتيقي حفظهما الله.

توفي رحمه الله في الكويت في رمضان ١٣٦٨ هـ الموافق ١٩٤٩ م، ثم تابع شئون نظارة الوقف ابنه الدكتور صلاح عبداللطيف عبدالله العتيقي.

د. صلاح عبداللطيف عبدالله العتيقي:

ولد عام ١٩٤١ م، وحصل على ماجستير الصحة العامة من جامعة هارفرد وبكالوريوس الطب والجراحة وليسانس الحقوق من جامعة الإسكندرية، ترشح لمجلس الأمة وأصبح عضواً في البرلمان ثم وزيراً للصحة، وكان أميناً عاماً لاتحاد الأطباء العرب ورئيساً لبعثة الحج الكويتية، توفي رحمه الله في ٢٢ مارس ٢٠٢٠ م^(١٩).

(١٩) الإكليل، سلسلة تراجم كويتية، صالح الشايحي وصلاح السابر، ١٩٩٨.



 جامعة الكويت
 مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

١٧ / ٢ / ٦٨
١٩٨٨

هذا هو نص الوثيقة التي تم التوقيع عليها في مدينة الكويت بتاريخ ١٧ / ٢ / ١٩٨٨ م. وقد تم إعدادها من قبل اللجنة المشتركة بين مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت والمركز العربي للدراسات والبحوث في جامعة الكويت.

تهدف هذه الوثيقة إلى تعزيز التعاون العلمي والبحثي بين المركزين المذكورين، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المشتركة التي يسعى إليهما في خدمة الدراسات والبحوث في مجال الخليج والجزيرة العربية.

وتتمثل الأهداف الرئيسية لهذه الوثيقة في:

- 1- تبادل الخبرات والمعلومات بين الباحثين من كلا المراكز.
- 2- تنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية.
- 3- القيام بالبحوث المشتركة في المجالات التي تهم الطرفين.
- 4- إصدار المجلات والكتب العلمية.
- 5- تنظيم برامج الدراسات العليا المشتركة.
- 6- إقامة دورات التدريب والورشات العلمية.

وتؤكد هذه الوثيقة على أهمية التعاون العلمي والبحثي في تعزيز مسيرة الدراسات والبحوث في الخليج والجزيرة العربية، وتحقيق التنمية العلمية والثقافية في المنطقة.

وقد تم التوقيع على هذه الوثيقة من قبل:

د. عبد الله عبد العزيز آل صباح، مدير مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.

د. محمد عبد العزيز، مدير المركز العربي للدراسات والبحوث، جامعة الكويت.

(وثيقة الوقف الخيري)

* نص الوثيقة:

مضمون ذلك هو أنه لما كانت المصونة منيرة بنت المرحوم الشيخ عبدالرحمن بن صالح العتيقي الكويتي مخدرة لم يسبق لها مخالطة بالرجال وأرادت الإقرار بالوقفية الآتي ذكرها أدناه، وقد التمس من مثلها من نائب مولانا الحاكم الشرعي المومئ إليه المأذون له في الاستخلاف أن يبعث إليها أميناً مأذوناً من قبله لسماع الإقرار بالوقفية، منها الآتي ذكرها أدناه على يده وتقرير ذلك ورفعته إليه، فأجابها إلى ذلك ووجه إليها أميناً مأذوناً من قبله لسماع ذلك وهو باش كاتب حالاً بالمحكمة الشرعية الشيخ سليمان أفندي بن المرحوم الشيخ أسعد قناص، وأمره نائب مولانا الحاكم الشرعي المومئ إليه بالوصول إلى منزل المصونة منيرة المذكورة، وبالتعريف بذاتها وسماع الإقرار بالوقفية عنها وتقريره ورفع ذلك إليه، ومراعاة ما يجب اعتباره شرعاً، وقيل الأمين المأذون المذكور هذا الإذن لنفسه بما ذكر من حضرته قبولاً شرعياً بالمواجهة، ثم توجه الأمين المذكور إلى منزل المصونة منيرة المذكورة الساكنة به الكائن بمكة المكرمة بحارة شعيب بني عامر بالقرب من بئر الحمام، فعقب وصول المأذون المذكور إلى منزل المصونة منيرة بنت المرحوم عبدالرحمن بن صالح العتيقي الكويتي المذكورة وحضورها لديه عرف بذاتها العارفان لها عيناً واسماً ونسباً المعرفة الشرعية، وهما المكرمان الشيخ صالح والشيخ أحمد ولدي المرحوم الشيخ محمد بن أحمد العامودي غب حضورهما وتعريف ذاتها لدى الأمين المذكور أقرت المصونة منيرة بنت المرحوم الشيخ عبدالرحمن بن صالح العتيقي الكويتي المذكورة بين يدي الأمين الشيخ سليمان أفندي المذكور إقراراً صحيحاً شرعياً في حال صحتها وكمال عقلها وطوعها وجواز تصرفاتها في الوجوه كلها بأنها وقفت وحبست وسببت وتصدقت ما هو لها وفي ملكها وحوزها وتحت تصرفها واختصاصها بمفردها إلى حين صدور هذه الوقفية منها والآيل إليها أرضه بالشراء الشرعي بموجب حجة شرعية بيدها، محررة من محكمة مكة المكرمة، مؤرخة في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة الحرام من العام السابع والسبعين والمائتين والألف، متوجة بعلامة وختم قاضي مكة المكرمة للعام المذكور رضا أفندي زاده محمد شمس الدين أفندي والأبنية القائمة عليها، فهي أنشأتها بها لنفسها الثابت ذلك

لدى المأذون المذكور ثبوتاً صحيحاً شرعياً بإخبار المكرمين الشيخ صالح والشيخ أحمد ولدي المرحوم الشيخ محمد بن أحمد العامودي المذكور أعلاه؛ وذلك ابتغاء لوجه الله الكريم وطلباً لثوابه الجسيم يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين، أعني الموقوف هو كامل الحوش المشتمل على ديوان بمقعد من الحجر وصفة أمامه مسقفة لها باب من الحوش المذكور وقاعة من داخل الديوان المذكور في جهته الشرقية وخزانة من داخل القاعة المذكورة لها باب على الحوش المذكور، وعلى بيت خلاء في جهته الشرقية الكائن ذلك بمكة المكرمة بحارة شعيب بني عامر قريباً من بئر الحمام الذي يحده شرقاً الحوش ملك ورثة المرحومة لؤلؤة بنت سيف العتيقي الكويتي، وغرباً السكة النافذة الفاصلة بين هذا المحدود وبين بئر الحمام المذكور بما لذلك من الحق والحقوق والسوح والفسوح والمرافق والمنافع واللواحق والتوابع والأرض والبناء ومجاري الماء وكامل ما يعد ويحسب من جملة ذلك، وينسب إليه شرعاً المعلوم جميع ذلك عند الواقفة المذكورة العلم الشرعي النافي للجهالة شرعاً وقفاً صحيحاً شرعياً وحسباً صريحاً لا يباع ولا يرهن ولا يملك ولا يستملك ولا يناقل به ولا بيعه، بل لا زال قائماً على أصوله وضوابطه مستمراً على شروطه وروابطه، كلما مرَّ عليه زمان جددته وأكده أبد الأبدان ودهر الدهرين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، وأنشأت الواقفة منيرة المذكورة وقفها هذا وهي تملكه أولاً على نفسها مدة حياتها تنتفع به بمفردها سكناً وإسكناً وغلة واستغلالاً، وسائر وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية، ثم من بعدها يكون وقفاً على خيرات ومبرات يجريها الناظر عليها من غلته على سبيل الدوام على الوجهة الآتي ذكرها، وهو أنه يشتري من غلته في كل عيد أضحى من كل سنة أربعة رؤوس من الضأن ويذبحها ويتصدق بها على الفقراء والمساكين صدقة عن الواقفة المذكورة المصونة منيرة وأمها المرحومة لؤلؤة بنت سيف العتيقي الكويتي المذكورة، وابنها المرحوم الشيخ عبدالرحمن بن صالح العتيقي الكويتي المذكور، وزوجها المرحوم محمد بن علي بن عبدالرحمن المضايقي، ويتصدق أيضاً عنها وعن أمها وأبيها وزوجها المذكورين في يوم عاشوراء، وهو يوم العاشر من محرم الحرام من كل عام على الفقراء والمساكين، يجتزأ من غلة هذا الوقف بأن يشتري به طعاماً ويطعمه للفقراء، وبما يراه مناسباً، وكذا يعمل في كل يوم عيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم، وفي ليلة النصف

من شعبان وفي ليلة المعراج، أما في شهر رمضان فيجمع الناظر جماعة من حملة القرآن في كل جمعة يقرؤون ختمة كاملة، ويهدون ثوابها إلى روح الواقفة ووالديها وزوجها المذكورين، يجري ذلك دائماً وأبداً من غلة الوقف المذكور ينظر الناظر عليه في كل وقف بحسبه، فإذا تعذر ذلك صرف ريعه على الفقراء والمساكين يصرفه الناظر عليه، وشرطت في وقفها هذا شرطاً منها جعلت النظر على وقفها هذا أولاً لنفسها يكون لها بمفردها مدة حياتها لا يشاركها فيه مشارك ولا ينازعه منازع، ثم من بعدها يكون النظر لابن أختها محمد بن عبد الله بن سيف العتيقي الكويتي، ثم من بعده يكون النظر للأرشد فالأرشد من ذريته مهما تناسلوا وتعاقبوا وإذا انقرضوا كانت النظارة عليه للأرشد فالأرشد من عصابة الواقفة المذكورة وعصبات ابن أختها محمد المذكور، وإذا لم يوجد منهم أحد كانت النظارة عليه للأرشد فالأرشد من ذوي رحم الواقفة المذكورة، وذوي رحم ابن أختها المذكور، فإذا تعذر ذلك كان النظر فيه للحاكم الشرعي يقيم عليه ناظرًا من قبله من أهل الديانة والأمانة يقوم بمعالجته ولو أزمه، ومنها أنه أول ما يبدأ به من غلته وعمارته وما فيه إبقاء عينه والنمو لغلته، ومنها أن للناظر عليه في كل عام الربع من غلته يقتطعه لنفسه في مقابل عمله ومباشرته لذلك الوقف، ثم من أن تم هذا الوقف وأبرم على هذا المنوال انحسم سلمته الواقفة منيرة بنت الشيخ عبدالرحمن المذكور إلى متول شرعي، وهو أحمد بن محمد بن أحمد العامودي بعد أن جعلته قيمًا على هذا الوقف وملتويًا لأمواره، شارطة عزله بعد أن يتم التسجيل، واستلمه المتولي المذكور فارغًا عن الموانع المبطلّة وشواغل المفسدة لصحة التسليم والاستلام بعد قبوله هذه التولية لنفسه على هذا الوقف، ثم إن المصونة منيرة بنت المرحوم عبدالرحمن المذكورة ادعت على هذا المتولي بدعوى شرعية سائغ سماعها في الوقف شرعاً تتضمن دعواها أنها قد يحق لها الرجوع في هذه الوقفية، وتريد استرداد الموقوف إلى ملكها متمسكة في ذلك بعدم اللزوم بمجرد القول على القول للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه القائل بعدم صحة الوقف وعدم لزومه، حيث لم يحكم بصحته حاكم شرعي فيعارضها المتولي بأن الوقف صحيح لازم على القول المفتى به على قول الإمامين الهمامين أبي يوسف ومحمد رحمهما الله القائلين بصحة الوقف ولزومه بمجرد القول ولو لم يحكم به حاكم شرعي، فتنازعا في ذلك طويلاً ثم ترافعا إلى المأذون الشيخ

سليمان أفندي المذكور وسألاه الحكم في ذلك بما يترجح عنده من القولين، فنظر بينهما نظرًا جليًا، فظهر له أنه في جانب الوقف رجحانًا قويًا لما فيه من النفع العام وغنيم الثواب في دار المقام، فاختر الله تعالى وحكم بصحة هذا الوقف ولزومه في خصوصه وعمومه حكمًا شرعيًا بعد صدور هذه الدعوى الصحيحة والسؤال والجواب، وأجازه ونفذه ومنع الواقفة منيرة المذكورة عن الرجوع في هذه الواقفة، فامتثلت لذلك ثم إن منيرة المذكورة غرت المتولي المذكور عن ولايته على هذا الوقف بحضرتة، فرفع المتولي يد ولايته عن ذلك ووضعت الناظرة منيرة المذكورة يد نظارتها على هذا الوقف، وبموجب هذا صار كامل الحوش بجميع ما اشتمل عليه المحدود المذكور أعلاه وقفًا من أوقف الله تعالى الأكيدة مدفوعًا عنه بحوله وقوته الشديدة، فلا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر ويعلم أنه إلى ربه صائرًا أن يتعرض بسوء أو فساد أو إبطال أو تغيير أو تبديل أو بحيلة أو بفتوى أو بغمز وهمزة، فمن فعل ذلك كله أو بعضه أو شيئًا منه فالله حسيبه ورقيبه ومكافيه، وعلى سوء فعله مجازيه، «فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه» إن الله لسميع عليم وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، بعد ذلك قرر الأمين المذكور جميع ما ذكر أعلاه فرفعه إلى حضرة نائب مولانا الحاكم الشرعي المومئ إليه تفصيلًا حتى صار ذلك معلومًا ومحققًا لدى حضرتة، فأجاز نائب مولانا الحاكم الشرعي المومئ إليه جميع ما ذكر أعلاه، وأجاز ذلك كله مولانا الحاكم الشرعي المومئ إليه أعلاه ونفذه وأمضاه وأوجب العمل بمقتضاه حرر في اليوم التاسع عشر من شهر ربيع الثاني من عام السادس والثلاثمائة والألف ١٣٠٦ هـ

صورة مؤرخة من السجل

رئيس المحاكم الشرعية بمكة المكرمة

* تاريخ الوثيقة: ١٩ ربيع الثاني ١٣٠٦ هـ - الموافق ٢٣ ديسمبر ١٨٨٨ م

* الموقع: حارة شعيب بني عامر بالقرب من بئر الحمام - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

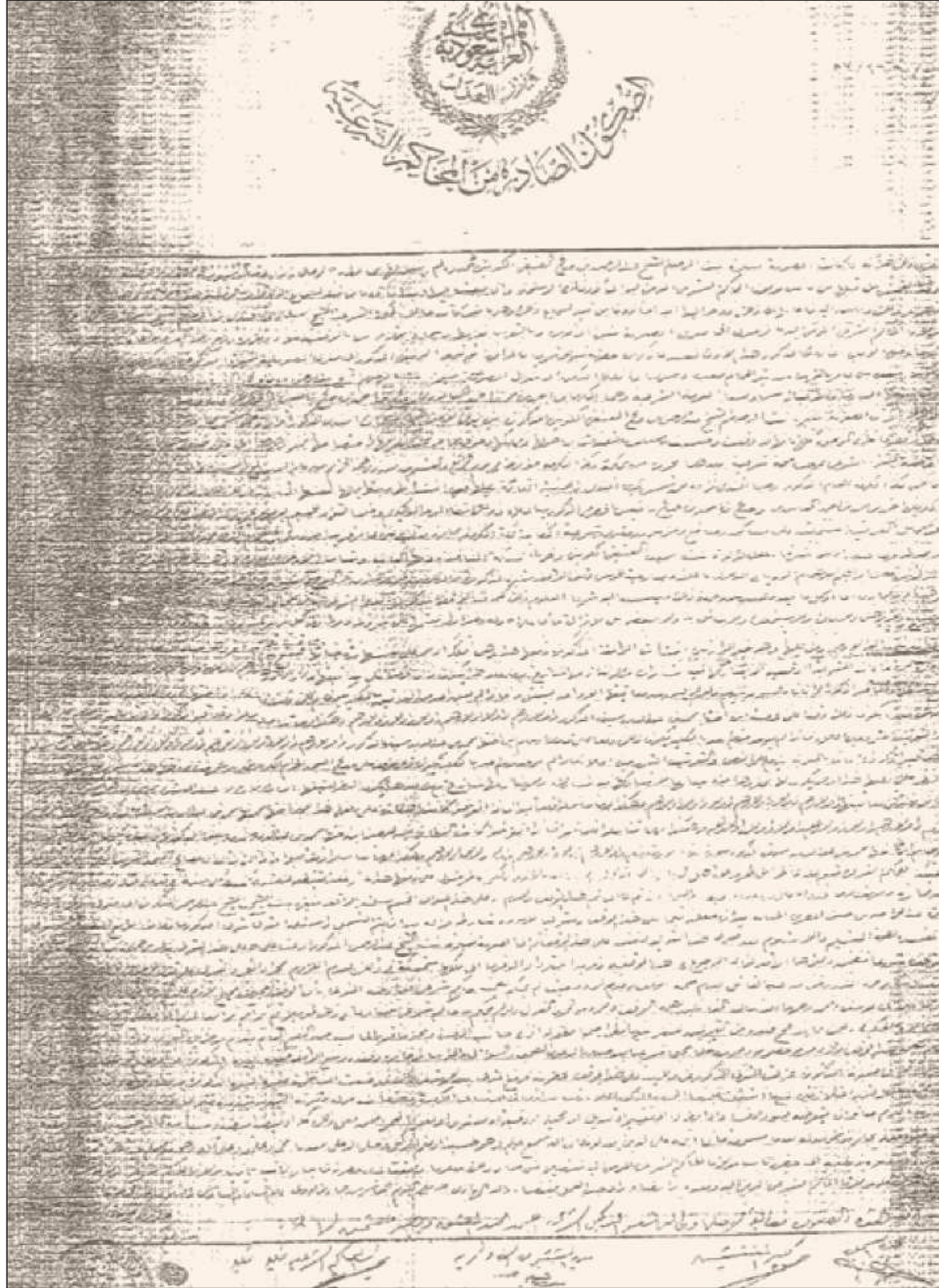
* المصدر: المحكمة الشرعية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

الوقف الخيري الثاني (وقف ذُرِّي):

أوقفت المحسنة منيرة العتيقي وقفا آخر في العاشر من رجب ١٣٠٦ هـ الموافق ١٢ يناير ١٨٨٩ م، وهو العزلتين الواقعتين شمال العقار الأول، وجعلت ريعه على معاتيقها وذرياتهم وعلى أقاربها وذرياتهم، فقد أوصت أن يكون ريع الوقف على معاتيقها وذرياتهم، فإذا انقطعوا ولم يبق منهم أحد فيكون على ابن أخيها محمد بن عبد الله بن سيف العتيقي، ومن بعده على ورثته، وهذا الوقف الخيري الذي أوقفته المحسنة منيرة العتيقي يسميه الفقهاء (الوقف الذُرِّي)، وهو ما يعود بالنفع على وجه محدد بالذرية، أما الوقف الخيري الأول فهو على ما حدّته المحسنة من أعمال البر والخير.

الناظر على الوقف الذُرِّي:

جعلت منيرة العتيقي نفسها ناظرة على وقفها في حياتها، ثم من بعدها لأحد معاتيقها، وإذا انقضوا تكون النظارة لابن أختها محمد بن عبد الله بن سيف العتيقي، ثم تولى شئون الوقف الذُرِّي من تولى نظارة الوقف الخيري، كما تم ذكره في أعلى البحث.



(وثيقة الوقف الذري)

* نص الوثيقة:

مضمون ذلك هو أنه لما كانت المصونة منيرة بنت المرحوم الشيخ عبدالرحمن بن صالح العتيقي الكويتي مخدرة لم يسبق لها مخالطة بالرجال وأرادت الإقرار بالوقفية الآتي ذكرها أدناه وقد التمس من مثلها من نائب مولانا الحاكم الشرعي المومئ إليه المأذون له في الاستخلاف أن يبعث إليها أميناً مأذوناً من قبله لسماع الإقرار بالوقفية منها الآتي ذكرها أدناه على يده وتقرير ذلك ورفعته إليه فأجابها إلى ذلك ووجه إليها أميناً مأذوناً من قبله لسماع ذلك، وهو باش كاتب حالاً بالمحكمة الشرعية الشيخ سليمان أفندي بن المرحوم الشيخ أسعد قناص وأمره نائب مولانا الحاكم الشرعي المومئ إليه بالوصول إلى منزل المصونة منيرة المذكورة وبالتعريف بذاتها وسماع الإقرار بالوقفية عنها وتقريره ورفع ذلك إليه ومراعاة ما يجب اعتباره، وقيل الأمين المأذون المذكور هذا الإذن لنفسه بما ذكر من حضرته قبولاً شرعياً بالمواجهة، ثم توجه الأمين المذكور إلى منزل المصونة منيرة المذكورة الساكنة به الكائن بمكة المكرمة بحارة شعيب بني عامر بالقرب من بئر الحمام فعقب وصول المأذون المذكور إلى منزل المصونة منيرة بنت المرحوم عبدالرحمن بن صالح العتيقي الكويتي المذكورة وحضورها لديه عرف بذاتها العارفان لها عيناً واسماً ونسباً المعرفة الشرعية وهما المكرمان أحمد بن محمد بن أحمد العامودي وصالح بن أحمد بن صالح باقيس الحضرمي غب حضورهما وتعريف ذاتها لدى الأمين المذكور أقرت المصونة منيرة بنت المرحوم الشيخ عبدالرحمن بن صالح العتيقي الكويتي المذكورة بين يدي الأمين الشيخ سليمان أفندي المذكور إقراراً صحيحاً شرعياً وهي في حال صحتها وكمال عقلها وطوعها وجواز تصرفاتها في الوجوه كلها بأنها وقفت وحبست وسببت وتصدقت ما هو لها وفي ملكها وحوزها وتحت تصرفها واختصاصها بمفردها إلى حين صدور هذه الوقفية منها والآيل إليها أرضه بالشراء الشرعي بموجب حجة شرعية بيدها محررة من محكمة مكة المكرمة مؤرخة في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة الحرام من العام السابع والسبعين والمائتين والألف متوجةً بعلامة وختم قاضي مكة المكرمة للعام المذكور رضا أفندي زاده محمد شمس الدين أفندي والأبنية القائمة عليها فهي أنشأتها بها لنفسها الثابت

ذلك لدى المأذون المذكور ثبوتاً صحيحاً شرعياً بإخبار المكرمين أحمد بن محمد بن أحمد العامودي وصالح بن أحمد بن صالح باقيس الحضرمي المذكورين أعلاه وذلك ابتغاء لوجه الله الكريم وطلباً لثوابه الجسيم يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين أعنى الموقوف هو كامل؟ المشتملتين على مساكن ومنافع ومرافق وحقوق شرعية الكائنة بمكة المكرمة بحارة شعيب بني عامر قريباً من بئر الحمام الذي يحده كامل؟ بجميع ما اشتملت عليه ويحيط بهما حدود أربعة شرقاً ملكاً لؤلؤة بنت سيف العتيقي الكويتي وغرباً السكة النافذة وبها الباب؟ الأرض ملك ورثة المرحوم عبدالرحمن بن عبدالله أبو حماد؟ الحوش ملك إبراهيم أبوهمام؟ الدلال بالحلقة ويميناً؟ الحوش وقف الواقعة منيرة المذكورة بما لذلك من الحق والحقوق والسوح والفسوح والمرافق والمنافع واللواحق والتوابع والأرض والبناء ومجاري الماء وكامل ما يعد ويحسب من جملة ذلك وينسب إليه شرعاً المعلوم ذلك كله عند الواقعة المذكورة العلم الشرعي النافي للجهالة شرعاً وقفاً صحيحاً شرعياً وحسباً صريحاً لا يباع ولا يرهن ولا يملك ولا يستملك ولا يناقل به ولا ببعضه، بل لا زال قائماً على أصوله وضوابطه مستمراً على شروطه وروابطه كلما مرّ عليه زمان جده وأكده أبد الأبدين ودهر الداهرين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين أنشأت الواقعة منيرة المذكورة وقفها هذا وهي تملكه أولاً على نفسها مدة حياتها تنتفع به بمفردها سكناً وإسكناً وغلة واستغلالاً وسائر وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية لا يشاركها فيه مشارك ولا ينافسها منازع ثم من بعدها يكون ذلك وقف على معاتيقها وعلى أولادهم وأولاد أولادهم وأولاد أولاد أولادهم وهكذا مهما تناسلوا وتعاقبوا ذكوراً وإناثاً؟ إليهم ولو لم يبق من معاتيقها إلا واحد يستقل به فإذا لم يبق أحد من المعاتيق بالكلية يكون ذلك وقفاً على ابن أختها محمد بن عبدالله بن سيف العتيقي الكويتي ثم من بعده يكون ذلك وقفاً على عصابة ابن أختها محمد بن عبدالله بن سيف العتيقي المذكور وأولادهم وأولاد أولادهم وأولاد أولاد أولادهم وهكذا مهما تناسلوا وتعاقبوا ذكوراً وإناثاً بالسوية بينهم على النص والترتيب المشروحين أعلاه فإذا لم يوجد منهم أحد بالكلية يكون ذلك وقفاً على ذوي أرحام ابن أختها محمد بن عبدالله بن سيف العتيقي المذكور وأولادهم وأولاد أولادهم وأولاد أولاد أولادهم وهكذا مهما تناسلوا وتعاقبوا ذكوراً

وإنثاءً بالسوية بينهم على النص والترتيب المشروح حين أعلاه فإذا لم يوجد منهم أحد بالكلية يكون ذلك وقف على مصالح المسجد الحرام وشرطت في وقفها هذا شرطاً منها أنها جعلت النظر على وقفها هذا أولاً ليكون لها بمفردها مدة حياتها ولا يشاركها فيه مشارك ولا ينازعها منازع ثم من بعدها يكون النظر لعتيقها أمان الله عبدالله الحبشي ثم من بعدها يكون النظر للأرشد فالأرشد من معاتيقها وأولادهم وأولاد أولادهم وأولاد أولاد أولادهم وهكذا مهما تناسلوا وتعاقبوا فإذا انقرضوا كانت النظارة على وقفها هذا لابن أختها محمد بن عبدالله بن سيف المذكور، ثم فالأرشد فالأرشد من أولادهم وأولاد أولادهم وأولاد أولادهم وهكذا مهما تناسلوا وإذا انقرضوا كانت النظارة عليه لعصبة ابن أختها محمد بن عبدالله بن سيف المذكور ثم من بعدهم النظر عليه لذوي أرحام ابن أختها محمد بن عبدالله بن سيف المذكور فالأرشد فالأرشد منهم وأولادهم وأولاد أولادهم وأولاد أولادهم وهكذا مهما تناسلوا وتعاقبوا فإذا انقرضوا فإلى مصالح المسجد الحرام فيكون النظر عليه حينئذ للحاكم الشرعي يقيم عليه ناظراً من طرفه من أهل الديانة والأمانة يقوم بمعالجته ولوازمه ولكل ما هو متول على وقفها هذا عشر غلته يقتطعه لنفسه في كل عام في مقابلة عمله ومباشرته لذلك الوقف بعد عمارته؟ وما فيه إصلاحه وبقاء عينه ونمو غلته ثم من أن تم هذا الوقف وأبرم على هذا المنوال انحسم سلمته الواقعة منيرة بنت الشيخ عبدالرحمن المذكور إلى متول شرعي وهو عبدالقادر بن عبيدالله؟ بن حسين المصري الحجاب بعد أن جعلته قياً على هذا الوقف ومتولياً لأمواره شارطه عزله بعد أن يتم التسجيل واستلمه المتولي المذكور فارغاً عن الموانع المبطللة والشواغل المفسدة لصحة التسليم والاستلام بعد قبوله هذه التولية لنفسه على هذا الوقف ثم إن المصونة منيرة بنت الشيخ عبدالرحمن المذكورة ادعت على هذا المتولي بدعوى شرعية سائغ سماعها في الوقف شرعاً تتضمن دعواها أنها قد يحق لها الرجوع في هذه الوقفية وتريد استرداد الموقوف إلى ملكها متمسكة في ذلك بعدم اللزوم بمجرد القول على القول للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه القائل بعدم صحة الوقف وعدم لزومه حيث لم يحكم بصحته حاكم شرعي فعارضها المتولي بأن الوقف صحيح لازم على القول المفتى به على قول الإمامين الهمامين أبي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى القائلين

بصحة الوقف ولزومه بمجرد القول ولو لم يحكم به حاكم شرعي، فتنازعا في ذلك طويلاً ثم ترافعا لدى المأذون الشيخ سليمان أفندي المذكور وسألاه الحكم في ذلك بما يترجح عنده من القولين فنظر بينهما نظراً جلياً فظهر له أنه في جانب الوقف رجحاناً قوياً لما فيه من النفع العام وغنيم الثواب في دار المقام فاختر الله تعالى وحكم بصحة هذا الوقف ولزومه في خصوصه وعمومه حكماً شرعياً بعد صدور هذه الدعوى الصحيحة والسؤال والجواب وأجازه ونفذه ومنع الواقعة منيرة المذكورة عن الرجوع في هذه الوقفية فامتثلت لذلك ثم أن منيرة المذكورة غرت المتولي المذكور عن ولايته على هذا الوقف بحضرتة فرفع المتولي يد ولايته عن ذلك ووضعت الناظرة منيرة المذكورة يد نظارتها على هذا الوقف وبموجب هذا صار كامل؟ بجميع ما اشتمل عليه المحدود المذكور أعلاه وقفاً من أوقاف الله تعالى الأكيدة مدفوعاً عنه بحوله وقولته الشديدة فلا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر ويعلم أنه إلى ربه الكريم صائراً أن يتعرض بسوء أو فساد أو إبطال أو تغيير أو تبديل أو بحيلة أو بفتوى أو بغمز أو لمز، فمن فعل ذلك كله أو بعضه أو شيئاً منه فالله حسيبه ورقبه ومكافيه وعلى سوء فعله يجازيه فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم غب ذلك قرر الأمين المذكور جميع ما ذكر أعلاه فرفعه إلى حضرة نائب مولانا الحاكم الشرعي المومئ إليه تفصيلاً حتى صار ذلك معلوماً ومحققاً لدى حضرته فأجاز نائب مولانا الحاكم الشرعي المومئ إليه أعلاه ونفذه وأمضاه وأوجب العمل بمقتضاه والله الهادي حرر في اليوم العاشر من جمادى الأولى عام السادس والثلاثمائة والألف ١٣٠٦ هـ

صورة مؤرخة من السجل

رئيس المحاكم الشرعية بمكة المكرمة

* تاريخ الوثيقة: ١٠ جمادى الأولى ١٣٠٦ هـ - الموافق ١٢ يناير ١٨٨٩ م

* الموقع: حارة شعيب بني عامر بالقرب من بئر الحمام بمكة المكرمة

* المصدر: المحكمة الشرعية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

وفاتها:

توفيت المحسنة منيرة العتيقي في سنة ١٣٢٦هـ تقريباً الموافق ١٩٠٨م، وقُدِّرت ثروتها عند وفاتها بمئات الجنيهات الإفرنجية، والبيت الذي ورثته من أمها المرحومة لولوة العتيقي، وعدد من الحُلي والذهب والألماس والمجوهرات الثمينة.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث أرجو أن أكون قد سلطت الضوء على نموذج من نماذج العطاء الإنساني والخيري للأوقاف الخيرية النسائية في دولة الكويت وخارج حدودها، لتؤكد على حب عطاء أبناء الكويت وإحسانهم في بلدهم وخارج حدود وطنهم، داعين الله تعالى أن يجزيها خير الجزاء ويتغمدها بواسع رحمته ويدخلها فسيح جناته، كما أتقدم بالشكر للباحث السيد مشاري عدنان عبداللطيف العتيقي حفيد النُّظار على وقف المحسنة منيرة العتيقي، والذي زوّدني بمعلومات وافية عن المحسنة وعن نُظار الوقف الخيري وأسرة العتيقي الكريمة.

المراجع والمصادر:

- ١- نشرة إعلامية للذكرى الثامنة لتسمية الكويت مركزا عالميا للعمل الإنساني، ٢٠٢٢، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني - فنار.
- ٢- إيمان الحميدان، المرأة والوقف.
- ٣- د. فؤاد العمر، دور مؤسسات الوقف المعاصر في رعاية قضايا المرأة.
- ٤- علماء آل العتيقي وابن فيروز الحفيد، إعداد: كاظمة لأرشفة التراث الديني.
- ٥- محسنون من بلدي، بيت الزكاة، الجزء الرابع.
- ٦- مجلة وثائق تاريخية، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٥٥، بحث بعنوان أزمة الهيلك، إعداد د. خالد يوسف الشطي رئيس مركز فنار.
- ٧- مجلة فنار، العدد ٦، يونيو ٢٠١٩، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني-فنار).
- ٨- تراجم لتأخري الحنابلة، جمع وتأليف الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان، تحقيق بكر بن عبدالله أبوزيد، دار ابن الجوزي.
- ٩- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبدالله بن حميد، ج ٢، مؤسسة الرسالة.
- ١٠- الوثيقة العدسانية: توكيل عبدالله سيف العتيقي لابنه محمد على جميع عقاراته من بيوت ودكاكين وأوقاف (سنة ١٣٠١هـ).
- ١١- تاريخ مساجد الكويت القديمة، عدنان سالم الرومي، ٢٠٠٢.
- ١٢- صفحات من تاريخ الكويت، الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، ص ٧١، ط ٣١، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م، مطبعة الكويت.
- ١٣- الإكليل، سلسلة تراجم كويتية، صالح الشايجي وصلاح السايير، ١٩٩٨.

- ١٤- جريدة الرياض، المملكة العربية السعودية، الأربعاء ١١ شوال ١٤٣٣هـ، ٢٩ أغسطس ٢٠١٢، العدد ١٦١٣٧.
- ١٥- مقابلة مع السيد مشاري عدنان عبداللطيف عبدالله محمد عبدالله سيف العتيقي، حفيد الناظر الرابع على الوقف الخيري عبداللطيف عبدالله العتيقي.

الشيخ أحمد الجابر الصباح من النفط إلى النهضة
The Sheikh Ahmed Al-Jaber Al-Sabah
From The Oil To The Renaissance
(1938 – 1950 AD)

أ. حمد علي عبد الله
باحث في تاريخ الكويت



التمهيد:

ترتكز أهمية الدولة الاستراتيجية على قاعدتين أساسيتين: أولهما الموقع الاستراتيجي الهام، وثانيهما الموارد الاقتصادية، ومن هنا تكمن أهمية دولة الكويت الاستراتيجية كونها جمعت بين هاتين القاعدتين، وقد بدأت عمليات المسح الجيولوجي للبحث عن النفط في الكويت، والبحرين، وشرق المملكة العربية السعودية قبل وبعد الحرب العالمية الأولى، ولما بدأت بواذر الخير تظهر في منطقة الخليج العربي من حيث وجود الكميات التجارية من النفط، بدأت تتكالب الشركات الأجنبية للحصول على امتياز التنقيب عن النفط في منطقة الخليج العربي، والتي بدأت تقريباً في العشرينيات من القرن العشرين، وكان التنافس واضحاً بين الشركات البريطانية والشركات الأمريكية، وكانت هذه الشركات هي من تقوم باستغلال وإنتاج وتسويق وتحديد أسعار النفط، وسبب التسابق بين هذه الشركات للحصول على نفط منطقة الخليج العربي يعود إلى وجود الكميات الضخمة من احتياطي النفط فيها، حيث إن المملكة العربية السعودية تمتلك ١٥٢ بليون برميل، والكويت ٧٢ بليون برميل، والإمارات العربية المتحدة ٣٢ بليون برميل^(١)، وهذه الأرقام قابلة للزيادة لما قد يكتشف من حقول جديدة، ومما يجب وضعه في عين الاعتبار الاكتشافات النفطية في الحقول البحرية.

يعد النفط من الموارد التي أحدثت ثورة اقتصادية للدول التي احتضنت في باطن أراضيها هذا الذهب الأسود، وليس هذا فحسب، فعلى الرغم من وجود كميات هائلة من النفط في منطقة الخليج العربي، إلا أن النفط هناك يمتاز بنوعيته الجيدة، وقربه من موانئ التصدير، وسعره المناسب^(٢)، وبسبب هذا النفط أصبح الشرق الأوسط اليوم بمثابة مركز الاهتمام العالمي.^(٣)

(١) شارل عيسوي، التاريخ الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ترجمة: سعد رحى، دار الحداثة، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٣٦٨-٣٦٩.

(٢) عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، دار قرطاس، الكويت، ١٩٦٠م، ص ٧٧.

(٣) عبدالعزيز الصويغ، النفط والسياسة العربية، مركز الخليج للتوثيق والإعلام، الرياض، ١٩٨١م، ص ١٩-٢٠.

المقدمة:

كان لا بد من الإشارة بأن الكويت قد مرت بضائقة مالية قبيلا اكتشاف النفط في الثلاثينات من القرن العشرين لعدة أسباب منها: (الضائقة المالية التي حلت بالعالم ونجم عنها انهيار اقتصادي في معظم أنحاء لا سيما بالولايات المتحدة الأمريكية^(٤))، بالإضافة إلى ظهور اللؤلؤ الصناعي في اليابان^(٥)، وأخيراً مشكلة المسابلة^(٦).

وقد شهدت الكويت في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح حدثين مهمين في عام ١٩٣٨ م، فكان أولهما ظهور المجلس التشريعي عام ١٩٣٨ م^(٧)، وأما الحدث الثاني عندما بدأت بشائر الخير تظهر في دولة الكويت باكتشاف النفط بكميات تجارية في أراضيها عام ١٩٣٨ م، وهذا مما عمل على ارتقائها من الناحية المادية والاجتماعية، وتقدر الكمية من احتياطي النفط في الكويت ما يقارب ٢٠٪ من الاحتياطي العالمي، كما أنها تحتل المركز الأول في إنتاج البترول في الوطن العربي والشرق الأوسط حتى عام ١٩٦٦ م، كما أنها الرابعة بالعالم من حيث الإنتاج^(٨).

لم تستفد الكويت مبكراً من نفطها لاندلاع الحرب العالمية الثانية، والتي استمرت حتى عام ١٩٤٥ م، ولكن بدأت النقلة في الكويت منذ تصدير أول شحنة نفطية في ٣٠ يونيو ١٩٤٦ م^(٩)، ومن هذا المنطلق استغل الشيخ أحمد الجابر الصباح هذه الثروة للنهوض في البلاد من الناحية التعليمية والصحية.

(٤) أزمة وول ستريت ١٩٢٩ م. أحمد أبو حاكم، تاريخ الكويت الحديث، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤ م، ص ٣٦٥. فيصل الكندري، مصطفى عباس، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، وزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج - إدارة تطوير المناهج، الكويت، ٢٠٢١ م، ص ١٠٥.

(٥) بدر الدين الخصوي، دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والاقتصادي، ط ٢، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٣ م، ص ٢٦٢.

(٦) حمد عبدالله، المشكلة التجارية بين الشيخ أحمد الجابر والملك عبدالعزيز آل سعود - مشكلة المسابلة ١٩٢٢-١٩٤٢ م، ذات السلاسل، الكويت، ٢٠٢٢ م، ص ٥٩، ٥٨.

(٧) المجلس التشريعي: تأسس عام ١٩٣٨ م وترأسه الشيخ عبدالله السلام، وهدفه النظر في أمور البلاد وإصلاحها، ولكنه لم يعمر طويلاً. عبدالله الهاجري، محمد العنزي، مدخل إلى تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، ط ٣، (د)، الكويت، ٢٠١١ م، ص ٣٣٢.

(٨) عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، (طبعة نقحها يعقوب الرشيد)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨ م، ص ٨٥.

(٩) أحمد أبو حاكم، تاريخ الكويت الحديث، ص ٣٧١.

أولاً - التنقيب عن النفط:

كان المجتمع الكويتي قبل اكتشاف النفط يقوم على ثلاثة مقومات أساسية تمثلت في: (الغوص على اللؤلؤ، وبناء السفن الشراعية، والتجارة)^(١٠)، وقد كان الغوص على اللؤلؤ هو المورد الاقتصادي الأساسي والأهم، وفي تلك الفترة لم تكن الكويت بمرتبة الدول الغنية، بل كانت تسد احتياجات رعاياها كما ذكر السيد يوسف القناعي^(١١)، وفي عام ١٩١٢م قامت البعثة البحرية الملكية البريطانية بأول مسح جيولوجي في الكويت، وفي تلك الأثناء تم العثور على تسربات سطحية من النفط في منطقتي بحرة وبرقان^(١٢)، وقد شهدت فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى تحديداً في منتصف يوليو ١٩١٣م نقاشاً صاعقاً في مجلس العموم البريطاني، وكان ذلك حول حاجة بريطانيا الشديدة إلى النفط^(١٣)، وحينما ظهرت بوادر وجوده في الكويت بدأت بريطانيا في الضغط على الشيخ أحمد الجابر الصباح للتوقيع على معاهدات تحول بريطانيا في الحصول على حق احتكار امتياز النفط في الكويت.^(١٤)

وفي ٢٧ أكتوبر ١٩١٣م طلب السير بيرسي كوكس الإذن من الشيخ مبارك الصباح للتنقيب عن النفط في الكويت^(١٥)، وكذلك طلب منه عدم منح امتياز خاص بالنفط لأي شخص لا تختاره الحكومة البريطانية أو توصي به^(١٦)، ووافق الشيخ مبارك على طلباته^(١٧)، وساعد الشيخ مبارك البريطانيين بإرشادهم لمكان

(١٠) نجلاء عز الدين، العالم العربي، ط٢، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٢م، ص ٢٩١.

(١١) يوسف القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ط٥، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٨م، ص ٨٨.

(١٢) مجلة الكويت، العدد ٢٦٢، وزارة الإعلام، الكويت، أغسطس ٢٠٠٥م، ص ٨.

(١٣) بدر الدين الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج، ج٢، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٨م، ص ٧٨.

(١٤) Hassan Al.Hakim, The GGC state in an Unstable world: Foreign Policy Dilemmas of Small states, Al.Saqi Books, London, 1994, P36.

(١٥) عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٧١. جريدة الجريدة، <https://shortest.link/5iuK>، ٢٠٢٢/١٠/٧م. انظر قائمة الملاحق ملحق رقم (١).

(١٦) أحمد العلي، شوقي الجوهرى، الكويت تاريخ وحضارة، ذات السلاسل، الكويت، ٢٠٠٢م، ص ٦٨.

(١٧) جمال قاسم، الخليج العربي - دراسة لتاريخ الإمارات ١٩١٤-١٩٤٥م، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٤٤٩.

بقعة الزيت في منطقة برقان^(١٨)، وهكذا انفردت بريطانيا بامتياز التنقيب عن النفط في الكويت من خلال معاهدة عرفت حينها باسم (اتفاقية الزيت).^(١٩)

صاحب تلك الفترة نشوب الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م، وهذا مما عمل على عرقلة أي إجراءات كانت الحكومة البريطانية في صدد اتخاذها بهذا الشأن، وعليه حاولت بريطانيا تعزيز علاقتها مع الشيخ مبارك الصباح، فقامت الحكومة البريطانية والدولة العثمانية بالاعتراف باستقلال الكويت الذاتي، وعدم تدخل الدولة العثمانية في شؤون الكويت الداخلية، وقد تمَّ هذا الحدث المهم في ٢٩/٧/١٩١٣م في بريطانيا بوجود العديد من الأطراف المجاورة لإمارة الكويت^(٢٠)، رغم اتفاقية ١٨٩٩م السارية المفعول.

وفي عهد الشيخ سالم المبارك الصباح قام الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتهيئة الأوضاع لمواصلة عمليات البحث عن النفط في الكويت، ومن الجدير ذكره بأن (شركة البترول الأنجلو فارسية) «Anglo Persian Oil»^(٢١) أو (شركة النفط الإنجليزية الإيرانية)^(٢٢) من أوائل الشركات التي أبدت اهتمامها بنفط الكويت منذ عام ١٩١٧م.^(٢٣)

وبعدما بدأت الدلائل التي تشير إلى ظهور النفط بكميات تجارية في الكويت عرضت شركة النفط الإنجليزية الإيرانية على الشيخ أحمد الجابر الصباح رواتب ضخمة لجميع أفراد الأسرة الحاكمة كثمن للنفط المستخرج، وعلى أن يكون راتب

(١٨) برقان: وتقع هذه المنطقة على بُعد ٢٨ ميلاً جنوب الكويت، بدر الدين الخصوصي، دراسات في تاريخ الكويت، ص ٢٩١. Stephen Longrig, Oil in The Middle East: Its Discovery and Development, Oxford University Press, London, 1954, P.112.

(١٩) فتحية النبراوي، محمد مهنا، الخليج العربي - دراسة في تاريخ العلاقات الدولية، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د، ت)، ص ٤٣٨.

(٢٠) وزارة النفط، مستندات نفطية، إدارة الإعلام البترولي والعلاقات العامة، الكويت، ٢٠٠٦م، ص ٦٨. وانظر نص هذه الاتفاقية بالكامل، ص ٢٣١-٢٧٠.

(٢١) شركة النفط الأنجلو فارسية: تأسست عام ١٩٠٩م وحملت هذا الاسم لغاية ١٩٣٥م، ثم أصبحت شركة النفط الأنجلو إيرانية، وحتى عام ١٩٥١م، وقد حصلت الحكومة البريطانية في عام ١٩١٤م على حصة كبيرة من الشركة كفلت لها السيطرة الكاملة عليها. عبدالله الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط ٢، المطبعة العصرية، لبنان، ٢٠٠٤م، ص ٤٥٤، ٤٥٣.

(٢٢) وهي شركة نفط بريطانية. عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٧٢.

(٢٣) بدر الدين الخصوصي، دراسات في تاريخ الكويت، ص ٢٩٣.

Leonard Mosely, Power Play, William Brothers LTD, Great Britain, 1993, P53..

كل من الشيخ أحمد الجابر الصباح والشيخ عبدالله السالم الصباح ما بين ٦٠ إلى ٨٠ ألف روبية في الشهر الواحد، أما بقية أفراد الأسرة الحاكمة فتتراوح رواتبهم من ١٠ إلى ٤ آلاف روبية، وإذا نظرنا لفكرة الرواتب عن كثب لرأينا أنه بمجرد موافقة الشيخ أحمد الجابر الصباح على تلك الرواتب، أي وكأنه يوافق على أن يكونون موظفين لدى شركة النفط، ولكن بعد قيام الشيخ أحمد الجابر الصباح بأخذ مشورة يوسف القناعي فقد أشار عليه برفض هذا الطلب.^(٢٤)

وفي يناير ١٩٢٣م بدأت المفاوضات الفعلية في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح، والذي بدوره رفض ولم يقتنع بعرض الشركة الإنجليزية الإيرانية الذي قدمته على هيئة مسودة في يونيو ١٩٢٣م؛ ويرجع سبب رفض الشيخ أحمد الجابر الصباح إلى تأثير الميجور فرانك هولمز^(٢٥) عليه، كونه المعني للحصول على امتياز النفط في الكويت، وفي أواخر عام ١٩٢٥م وأوائل عام ١٩٢٦م باشر هولمز اتصالاته مع الشيخ أحمد الجابر الصباح، للقيام بعمليات البحث عن النفط في مياه الكويت تزامناً مع المسح الجيولوجي الذي تقوم به الشركة الإنجليزية الإيرانية^(٢٦)، وفي ١٩٢٨م استمر هولمز باتصالاته مع الشيخ أحمد الجابر الصباح ولكن دون جدوى؛ بسبب ضغط بريطانيا على الشيخ أحمد الجابر الصباح بأن يرفض عرض هولمز مستندة على اتفاقية ١٨٩٩م، و١٩١٣م^(٢٧)، وكان تركيز الشركة الإنجليزية الإيرانية في عام ١٩٣٠م منصباً على الكويت لاحتمالية وجود البترول في الكويت بعد أن تأكد وجوده في البحرين.^(٢٨)

وفي عام ١٩٣٣م نقل هولمز كافة حقوقه الأدبية لشركة نفط الخليج الأمريكية (شركة جلف)، وبدأت هذه الشركة بمفاوضاتها مع بريطانيا مطالبة بتطبيق سياسة الباب المفتوح

(٢٤) عبدالله الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ص ٤٥١، ٤٥٢.

(٢٥) فرانك هولمز (١٨٧٤-١٩٤٧م): نيوزلندي الأصل وبريطاني الجنسية، اشتهر باسم أبو النفط في الخليج العربي، ولعب دوراً مهماً في مفاوضات ما قبل الحصول على امتياز التنقيب عن النفط في الكويت. للمزيد انظر بدر الدين الخصوصي، دراسات في تاريخ الكويت، ص ٢٩٤. أنس الحجري، أبو النفط، جريدة الوطن، السعودية، ٣ يناير ٢٠٠٣م.

(٢٦) محمد مهنا، الخليج العربي-التطور الحديث والمعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٦م، ص ٤٦١.

(٢٧) اتفاقية الحماية البريطانية ١٨٩٩م، واتفاقية الزيت ١٩١٣م. لبيب عبدالساتر، قصة الخليج-تفاعل دائم وصراع مستمر ٣٢٠٠ق.م، دار المجاني، بيروت، ١٩٨٨م، ص ١٠٤.

(٢٨) عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٧٢.

للتفاوض حول نفط الكويت^(٢٩)، وبعد مفاوضات عدة بين شركة النفط الإنجليزية الإيرانية وشركة الخليج الأمريكية اتفق الطرفان في نهاية المطاف على ضرورة العمل المشترك، والمضي قدماً للحصول على الامتياز سوياً، ومن ثم اقتسامه^(٣٠)، وفي فبراير ١٩٣٤م، تم الاتفاق فيما بين الشركتين حول تأسيس شركة مشتركة تحت اسم (نفط الكويت المحدودة)^(٣١) برأس مال وقدره ٢٠٠ ألف جنيه إسترليني^(٣٢) (٢٠٠ ألف سهم)، ولكل شركة نصف عدد هذه الأسهم^(٣٣)، وقد بدأت أعمال الكشف عن النفط في الكويت عام ١٩٣٤م، ولكن شركة (نفط الكويت) لم توفق في العثور على النفط في هذا العام^(٣٤). وقد تمت النقلة النوعية في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح، وذلك بعد قيامه بتوقيع اتفاقية امتياز النفط مع شركة (نفط الكويت)^(٣٥)، في ٢٣ / ١٢ / ١٩٣٤م^(٣٦)، وبموجب هذه الاتفاقية تعلن الشركة عن امتلاكها جميع المنشآت النفطية الحالية واللاحقة، بدءاً من استكشاف النفط وانتهاءً بتصديره، وهذه الاتفاقية تشمل حدود الكويت السياسية بدون المنطقة المحايدة مع المملكة العربية السعودية^(٣٧)، وتنص بنود هذه الاتفاقية على الآتي:^(٣٨)

أن للشركة الحق الحصري في البحث، والاستكشاف، والحفر؛ لإنتاج واستغلال الغاز الطبيعي أو النفط، وتحديد كميات النفط المنتجة والمصدرة، بالإضافة إلى خضوع

29) John M.Blair, The Control Of Oil, Pantheon Books, New York, 1976, P. 42.

30) Stephen Longrig, Oil in The Middle East, P. 111.

٣١) للاطلاع على الوثائق التي تثبت تسجيل الشركة في الدوائر الحكومية في الكويت، انظر وزارة النفط، مستندات نفطية، ص ٣٤١-٣٤٨.

٣٢) عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٧٢.

٣٣) م. بروكس، البترول والاستعمار في الشرق، ترجمة: محمود الشنيطي، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٥٦م، ص ١٢٧.

٣٤) عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٨٥.

٣٥) أول مقر لإدارة شركة نفط الكويت، وكان موقعه عند ساحل البحر إلى الشرق من قصر السيف. عبدالله الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ص ٤٥٥. انظر قائمة الملاحق ملحق رقم (٣).

٣٦) انظر قائمة الملاحق ملحق رقم (٢).

٣٧) فاروق الباز، محمد الصرعاوي، أطلس دولة الكويت من الصور الفضائية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ٢٠٠٠م، ص ٤١.

٣٨) هاني حبيب، النفط استراتيجياً وأمنياً وعسكرياً وتنموياً- مصدر الثورة والطاقة والأزمات، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٦م، ص ٨٢. وللإطلاع على تفاصيل اتفاقية استثمار البترول بين الشيخ أحمد الجابر وشركة نفط الكويت المكونة من ٢١ مادة انظر إلى وثائق نشرتها وزارة النفط الكويتية، <https://shortest.link/5ySS>، ص ١ إلى ٧.

الإجراءات الإدارية لموافقتها ومراقبتها عند اختبار الموظفين الجدد، ووضع المعايير المناسبة لتعيينهم في الشركة^(٣٩)، وللشركة الحق في امتلاك كل ما تستخرجه وتنتجه من النفط، بالإضافة لأحقيتها بتصفيته، ونقله، وبيعه أو تصديره كله أو بعضه، ويستمر العمل بموجب هذه الاتفاقية لمدة ٧٥ سنة من تاريخ التوقيع عليها^(٤٠)، كما تضمنت الاتفاقية في المادة الثالثة أن يتم دفع مبلغ ٤٧٥ ألف روبية خلال ٣٠ يوم من تاريخ توقيع العقد للشيخ أحمد الجابر الصباح، وأن تدفع الشركة على كل طن تستخرجه ٣ روبيات، بالإضافة إلى دفع ٢٥٠ ألف روبية كحد أدنى في العام الذي يتم فيه اكتشاف النفط بكميات تجارية ضخمة، وتمت هذه الاتفاقية سرية بين حاكم الكويت من جهة، ومندوبي الشركة من جهة أخرى، وبالرغم من مرور ٢٦ عاماً على هذه الاتفاقية، إلا أنها لم تنشر على الناس، ولم يطلع عليها إلا القلة من أصحاب العلاقة المباشرة؛ وذلك سببه الاستغلال الواضح لحقوق البلد المنتج للنفط لمدة ٧٥ سنة، ولقلة العوائد مقارنة مع أي بلد منتج للنفط في العالم^(٤١)، ولعل من أبرز الأسباب التي جعلت شركة نفط الكويت تحصل على هذا الامتياز الأكثر من رائع ما يلي:

اتحاد الشركتين المتنافستين في تفاوضهما مع الشيخ أحمد الجابر الصباح للحصول على الامتياز بسعر زهيد، بالإضافة للأوضاع الاقتصادية التي عانت منها الكويت جراء كساد اللؤلؤ، ومشكلة المسابرة والتي كان لها دوراً في أن ترحب الكويت بأي مورد يساعدها على تعديل وضعها الاقتصادي.^(٤٢)

ثانياً - اكتشاف النفط:

باشرت شركة نفط الكويت بأعمال الحفر في منطقة بحرة عام ١٩٣٥م، ولكن كانت النتائج مخيبة للأمال^(٤٣)، وفي ٣١ مايو ١٩٣٦م تم حفر بئر بعمق ٧٩٥٠

(٣٩) وزارة النفط، مستندات نفطية، ص ٧٢، ٢٩٢-٢٩٥. انظر قائمة الملاحق ملحق رقم (١٤، ١٥، ١٦، ١٧).
(٤٠) اتفاقية امتياز النفط مع شركة نفط الكويت، في ٢٣ / ١٢ / ١٩٣٤م. انظر قائمة الملاحق ملحق رقم (٤) و (٥).
عبد الله الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ص ٤٥٢

Qatar Digital Library, IOR/L/PS/3812/12.

(٤١) عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٧٣، ٧٤، ٧٧.

(٤٢) عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٧٥.

(٤٣) كولين كامبل وآخرون، نهاية عصر البترول-التدابير الضرورية لمواجهة المستقبل، ترجمة: عدنان علي، سلسلة عالم المعرفة رقم (٣٠٧)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سبتمبر ٢٠٠٤م.

قدم تقريبا^(٤٤)، وقد تم اكتشاف النفط في بحرة^(٤٥)، ولكن لم يكن لهذا الاكتشاف دور في تحويل مسار دولة الكويت إلى طريق الثراء، وذلك يعود للكمية القليلة المستكشفة^(٤٦)، وتشير المراسلات بين الشيخ أحمد الجابر الصباح وشركة نفط الكويت على ضرورة التوجه للحفر في منطقة برقان^(٤٧) لقلّة النفط المكتشف في بحرة عام ١٩٣٦م، وعليه تم الحفر في منطقة برقان^(٤٨)، وبدأت بشائر الخير تتدفق في ٢٢ فبراير ١٩٣٨م من باطن أرض منطقة برقان، والتي أسفرت عن تدفق كمية تقارب ٣٥٠٠٠ برميل، وفي أبريل من نفس العام ظهر النفط الخام بكميات تجارية تقدر بحوالي ٧٠٠ مليون برميل^(٤٩)، وبعد هذا الإنجاز العظيم تم إقامة احتفال كبير تم من خلاله إعطاء الشيخ أحمد الجابر الصباح زجاجة من النفط كهدية تذكارية^(٥٠).

يعتبر حقل برقان المكتشف في عام ١٩٣٨م من أكبر الحقول المنتجة للنفط الخام بالعالم، وتبلغ مساحة حقل برقان ٣٥٠ كم^٢، ويبلغ إنتاجه حوالي ٨٠٪ من نفط الكويت، وعدد آباره ٣٨٦ بئراً^(٥١)، ونتيجة لهذا الفائض قام الشيخ أحمد الجابر الصباح بالموافقة على مقترح المجلس التشريعي باقتسام عوائد النفط مع الشعب الكويتي^(٥٢)، وفي فبراير ١٩٤٠م أقيم حفل بقصر السيف حضره المعتمد البريطاني بالكويت الميجر مور، والذي أشاد بدور وجهود الشيخ أحمد الجابر الصباح تجاه الحكومة البريطانية، وعلى أثر ذلك قام الميجر مور بمنحه وسام (نجمة الهند) نيابة عن الحكومة البريطانية^(٥٣).

٤٤ محمد عبدالعال، الموسوعة الشاملة، ١٤/٩/٢٠٢٢م، 5NIG/https://shortest.link

٤٥ قد تكون هذه الصورة بمناسبة اكتشاف النفط في منطقة بحرة. انظر قائمة الملاحق ملحق رقم (٨).

٤٦ أحمد العلي، شوقي الجوهرري، الكويت تاريخ وحضارة، ص ٩٠. عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٧٦.

٤٧ كلمة برقان إما أن تكون محرفة من البركان أو لوجود القار على أجزاء منها على سطح الأرض. عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٧٢.

٤٨ مراسلات توضح اكتشاف النفط في الكويت بكميات قليلة في بئر بحرة، ولذلك تقرر حفر بئر آخر في برقان، وبعد ذلك تم اكتشاف كميات تجارية من النفط عام ١٩٣٨م. Qatar Digital Library 878/2/15/IOR/R، انظر قائمة الملاحق ملحق رقم (٦).

٤٩ راشد البراوي، حرب البترول في العالم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٨م، ص ٢٠٣.

50 Violet Dickson, Forty Years in Kuwait, Allen and Unwin, London, 1971, P.138.

٥١ مجلة عالم النفط، الكويت، ٩ يناير ١٩٧١م.

٥٢ سيتم التطرق لهذا الجانب لاحقاً.

David Finnie, Shifting Lines in the Sand, Kuwait's Elusive Frontier with Iraq, I.B.Tauris Co. LTI, London, 1992, P.88.

٥٣ يوسف الشهاب، الكويت عبر التاريخ، ط ٢، (دن)، الكويت، ١٩٩٢م، ص ٩٠.

ومما يجب الإشارة إليه هو تفوق الإنتاج النفطي في الكويت عن بقية البلدان في العالم من حيث سهولة الاستخدام لعدة أسباب منها: (٥٤)

يوجد عمق بسيط للوصول إلى النفط الخام بحيث لا يتعدى ٥٠٠٠ قدم، بالإضافة إلى غزارة النفط في الآبار، حيث إن متوسط إنتاج البئر الواحد ٩٠٠ طن يومياً، وقلة الآبار الجافة بالنسبة للآبار المنتجة (٥٥)، وأيضاً الحقول النفطية قريبة من موانئ التصدير، ويتم استخراج النفط من خلال ضغط الغاز بدون الاستعانة بالمضخات، ومن أهم الحقول النفطية في الكويت هي: (برقان - المقوع الأحدي - الروضتين - الصبية). (٥٦)

وبالرغم من قيام الحرب العالمية الثانية في ١٩٣٩م، إلا أن أعمال التنقيب عن النفط كانت مستمرة، وذلك كون نصف الشركة مملوكة لشركة أمريكية، ولم تكن أمريكا قد دخلت الحرب بعد (٥٧)، وما إن حل عام ١٩٤٢م حتى توقفت عمليات الحفر والإنتاج لمدة أربع سنوات بأمر من بريطانيا لظروف الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) (٥٨)، وبعد انتهاء الحرب تم استئناف العمل، وكان ذلك إيذاناً ببداية عصر النهضة في الكويت، وذلك عندما تقدم الشيخ أحمد الجابر الصباح وفتح بيده الصمام الفضي في ٣٠ يونيو ١٩٤٦م (٥٩)، لبدأ شحن أول دفعة من النفط الخام (٦٠)، والتي تدفقت إلى البحر عبر الأنابيب وصولاً إلى أول ناقلة ترسو في ميناء الأحدي وهي بريتش فيوزلير British Viosilier (٦١)، وكان مجموع ما تم تصديره في هذا العام ٧٩٧٣٥٠ طن، ومجموع ما حفر من الآبار ٤٦ بئراً (٦٢)،

(٥٤) عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٨٦، ٨٥. عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٧٧.
 (٥٥) عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٧٧.
 (٥٦) أمل الصباح وآخرون، الأطلس الجغرافي والتاريخي، ط ٢، مطبعة النهضة، الكويت، ٢٠٠٦م، ص ٤٦. قائمة الملاحق ملحق رقم (٩). للمزيد عن الحقول انظر عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٨٦.
 (٥٧) عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٧٦.
 (٥٨) Benjamin Shwadram, The Middle Est, Oil and the Great Powers, Second Edition, Frederick Praeger, New York, 1956, P.388.

(٥٩) أحمد أبو حاكم، تاريخ الكويت الحديث، ص ٣٧١.
 (٦٠) عبدالله الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ص ١٩٤. انظر قائمة الملاحق ملحق رقم (٧).
 (٦١) يعقوب الحججي، الكويت القديمة، ط ٣، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٤م، ص ٢٤٩. انظر قائمة الملاحق ملحق رقم (٢٠).
 (٦٢) عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٧٦.

وأقام الشيخ أحمد الجابر الصباح على شرف هذا الحدث احتفالاً رسمياً كبيراً، وقد حضر هذا الاحتفال مدير شركة نفط الكويت المحدودة السيد فيليب ساوثويل Philip Southwell، ثم قام الشيخ أحمد الجابر الصباح بإلقاء كلمة على شرف هذا الحدث التاريخي وقال: (٦٣)

«ما من فرد من شعب بلادي وأصدقائي إلا وسيتتهج معي بهذا الحدث السعيد الذي هو بفضل الله حدث يصب في صالح مستقبلنا ورفاهنا، وأشكر الله الذي منحنا هذه الفرصة للاستمرار في تنفيذ مختلف الإصلاحات التي ننشدها من أجل سعادة ورفاهية الشعب الكويتي»، وأضاف سموه «أود أن أشير أيضاً إلى الرعاية التي قدمتها الشركة من خلال القيام بأعمالها في بلدنا، كما أريد أن أوجه شكري إلى حكومة صاحبة الجلالة التي ساعدتنا على إنجاز مثل هذه العمليات، وإلى أصدقائي الأمريكيين والبريطانيين أعضاء مجلس الإدارة، بالإضافة إلى كل موظفي الشركة على مساعدتهم القيمة، وأنا واثق من أن أواصر الصداقة الموجودة بيننا وبين الشركة ستستمر لتعيش بروح المودة والإخلاص.»

وفي الوقت ذاته من عام ١٩٤٦م إلى ١٩٥٣م وصل عدد الآبار المنتجة بالكويت ٣١٩ بئراً منتجاً للنفط (٦٤)، وهذا العدد ساهم بشكل ملحوظ في رفع معدل الإنتاج للنفط الخام بالكويت (٦٥).

ثالثاً - امتياز النفط للمنطقة المحايدة والجزر الكويتية:

بعد أن تم ترسيم الحدود بين الكويت والمملكة العربية السعودية في اتفاقية العقير عام ١٩٢٢م، نصت هذه الاتفاقية على أن تكون حقوق كل من الشيخ أحمد

(٦٣) وكالة الأنباء الكويتية كونا، ٧٠ عاما على تصدير أول شحنة نفط كويتية.. تحديات وإنجازات، ٢٩/٦/٢٠١٦م، <https://shortest.link/6bNf>

(٦٤) قدرتي قلعي، الخليج العربي، ط ٢، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٢م، ص ٥٦٩-٥٧٠.
(٦٥) محمد الطناحي، علاقات الكويت السياسية بدول الجوار، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١١م، ص ٢٨٢-٢٨٣. انظر قائمة الملاحق ملحق رقم (١٠، ١١).

الجابر الصباح و الملك عبدالعزيز بن سعود متساوية حول المنطقة المحايدة لكلا الجانبين، أي أنه في حالة اكتشاف النفط في هذه المنطقة سيتم تقسيم الدخل مناصفة بين الدولتين، وفي حال الاختلاف فيما بينهم يتم الفصل بينهما بواسطة مجالس عرفية مختلطة يقوم كل حاكم بتعيين أعضائها^(٦٦)، وبما أن المملكة العربية السعودية قد سبق وأن منحت امتياز النفط عام ١٩٣٣م لشركة نفط ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا، فقد خولتها أيضًا لاستغلال النفط السعودي بالجزء الخاص بها بالمنطقة المحايدة، ولكنهم لم يشوا في الأمر منتظرين الكويت حتى يقوموا بمنح امتياز النفط في الجزء الخاص بهم في المنطقة المحايدة، وقبل أن يشرع الشيخ أحمد الجابر الصباح باتخاذ أي قرار بهذا الشأن فقد تأكد من عدم اعتراض بريطانيا^(٦٧)، وعندما لم يجد الشيخ أحمد الجابر الصباح أي اعتراض في ذلك، فقد حصل التصديق على الاتفاق في رمضان ١٩٤٢م^(٦٨)، ومن هذا المنطلق سارع الشيخ أحمد الجابر الصباح بفتح الباب أمام الشركات الأجنبية لمنح حق امتياز النفط في الجزء الخاص بالمنطقة المحايدة.

وفي عام ١٩٤٧م اتحدت عشر شركات نفطية أمريكية صغيرة، ولم يسبق لها دخول ميدان الاستثمارات البترولية في الدول العربية، وأصبحوا تحت مظلة الشركة الأم والتي أطلق عليها اسم (شركة النفط الأمريكية المستقلة) (أمينويل) American Independent Oil Company («Amin Oil»)^(٦٩)، وقامت هذه الشركة بتقديم أفضل العروض، وبناء على ذلك قام الشيخ أحمد الجابر الصباح بمنحها امتياز النفط، ولمدة ٦٠ سنة، وبموجب هذه الاتفاقية الصادرة في ٢٨ يونيو ١٩٤٨م فقد نصت المادة الثالثة على الآتي:^(٧٠)

٦٦ جمال قاسم، موقف الكويت من التوسع السعودي في نجد وسواحل الأحساء، المجلة التاريخية المصرية، المجلد ١٧، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ١١٧.

67) Kuwait Political Agency, Arabic Documents 1949-1899, Volume 11, Archive Editions, U.K., 1994, P.430.

٦٨ عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٢٨٣.

٦٩ عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٧١. محمد العبوسي، البترول في البلاد العربية، معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، ١٩٥٦م، ص ٣٦.

٧٠ انظر إلى وثائق الاتفاقية بين الشيخ أحمد الجابر الصباح والشركة الأمريكية للنفط في ٢٨ يونيو ١٩٤٨م،

مكونة من ٢٢ مادة نشرتها وزارة النفط الكويتية، <https://shortest.link/5ySS>، ص ٦ إلى ١٣. Yousef Fadel Al-Subah.

.The Oil Economy of Kuwait, Kegan Paul International LTD, London, 1980, P.42

بمجرد توقيع الشيخ أحمد الجابر الصباح تحصل الكويت على مبلغ ٦٢٥ ألف دولار، وخلال ٣٠ يوم من تاريخ التوقيع تدفع الشركة ٧,٢٥٠,٠٠٠ مليون دولار حتى تعثر هذه الشركة على النفط، بالإضافة إلى تقديم ٢,٥ دولار على كل طن مستخرج - وهذه أعلى نسبة بالشرق الأوسط في ذلك الوقت، وعلى أن تدفع الشركة ثمن ١/٨ الحصيلة الإجمالية من بيع الغاز الطبيعي للكويت، وأخيراً على هذه الشركة أن تقوم بإنشاء معمل تكرير لا تقل طاقته عن عشر الإنتاج المحدد بين الطرفين، ويكون هذا المعمل ملكاً لشركة متفرعة من الشركة الأم (Amin Oil)، وأن يحصل الشيخ أحمد الجابر الصباح على نسبة ١٥٪ من مجموع أسهم الشركة المتفرعة، وهكذا حسم أمر المنطقة المحايدة من قبل كلا الجانبين الكويتي والسعودي، وقد بلغ إنتاج النفط في الكويت والمنطقة المحايدة عام ١٩٤٨ م ٤٦,٥ مليون برميل.^(٧١)

ومن الجدير ذكره بأن الكويت قد شهدت في عام ١٩٤٨ م أول إضراب للعاملين في القطاع النفطي وقد دام ١١ يوماً؛ وذلك رغبةً في تحقيق مطالبهم لتوفير ظروف مهنية أفضل لهم^(٧٢)، ومن ثم قاموا بإضراب مشابه في عام ١٩٥٠ م.

عمل الشيخ أحمد الجابر الصباح على تحديد امتداد المياه الإقليمية الكويتية عام ١٩٤٩ م، وبعد هذا الإجراء شرع بتوسيع الامتياز الممنوح لشركة (Amin Oil) ووقع اتفاقية جديدة في ٢٢/٩/١٩٤٩ م مع (الشركة الأمريكية المستقلة للنفط بكاليفورنيا) "American Independent Oil Company of - California"، وقد نصت هذه الاتفاقية على الآتي:^(٧٣)

مدة الاتفاقية ٦٠ سنة، وشملت هذه الاتفاقية كل من (جزيرة قاروه، وكبر، وأم المرادم)^(٧٤)، والمياه المحيطة بهذه الجزر لمسافة ٣ أمتر بحرية من نقطة انحسار

٧١ (إنتاج النفط الخام وإيراداته في الكويت والمنطقة المحايدة منذ بدأ التصدير عام ١٩٤٦ م إلى عام ١٩٦٥ م. محمد الطناحي، علاقات الكويت السياسية بدول الجوار، ص ٢٨٤. انظر قائمة الملاحق ملحق رقم (١٢).
٧٢ (محمد الطناحي، علاقات الكويت السياسية بدول الجوار، ص ٧١.
٧٣ (انظر إلى وثائق الاتفاقية بين الشيخ أحمد الجابر الصباح والشركة الأمريكية المستقلة للنفط في ٢٢ سبتمبر ١٩٤٩ م، والمكونة من ٢٣ مادة نشرتها وزارة النفط الكويتية، <https://shortest.link/5ySS>، ص ١٤ إلى ٢١.
٧٤ (جزيرة كبر): تبعد نحو ١٠ كم إلى الشرق من مدينة الفحيحيل، ومساحتها ٧٥,٠ كم مربع. (قاروه): تقع جنوب الكويت. (أم- المرادم): تقع شرق منطقة النويصيب جنوب الكويت. فاروق الباز، محمد الصرعاعي، أطلس دولة الكويت من الصور الفضائية، ص ١٣٢-١٣٤. انظر قائمة الملاحق ملحق رقم (١٣).

الماء عن الجزر وقت الجزر، وأصبح من حق هذه الشركة التنقيب عن النفط في هذه الجزر، وعلى أن تدفع الشركة ٢,٥ دولار على كل طن تستخرجه من النفط، وبعد اكتشاف النفط بكميات تجارية في هذه الجزر يتم دفع ٢٥٠ ألف دولار لشيخ الكويت، وأما بقية البنود فقد جاءت مشابهة لما جاء في اتفاقية امتياز المنطقة المحايدة.

وفي عام ١٩٤٩م تم إنشاء مصفاة الأحمدية^(٧٥) في منطقة الأحمدية^(٧٦)، أما فيما يتعلق بالمرحلة ما بعد الاكتشاف النفطي لدولة الكويت، فقد استمرت التنقيبات والاستكشافات، بالإضافة إلى نقل وتوزيع النفط والغاز الطبيعي، وإنتاج وتكرير النفط الخام، وقد حدث تطور كبير في سياسة الكويت البترولية، حيث قللت الكويت من الاعتماد على بيع النفط الخام، وتوجهت نحو التكرير وتسويق المنتجات المكررة.^(٧٧)

رابعاً - أثر النفط في تطور الأحوال الاجتماعية والاقتصادية:

عندما بدأت عائدات الثروة النفطية في منتصف الأربعينات من القرن العشرين تتدفق مؤذنة بدخول الكويت في طور اقتصادي واجتماعي جديد، بدأت الكويت عهدها الجديد بالانتقال إلى عصر النهضة، حيث كان لهذا العهد الحديث دور واضح في جعل الكثير من الكويتيين يهجرون حرفهم البحرية التي كانت عماد حياتهم وقوامهم الاقتصادي للعمل في الوظائف الإدارية في شركة النفط والدوائر الحكومية، فلم يكن بيدهم خيار أمام المورد الاقتصادي الجديد، وعلى هذا النحو شرع التجار الكويتيون في التسابق حول المشاريع الاستثمارية التي تدر مدخرات مالية كبيرة^(٧٨)، وظهور النفط كان سبباً في تزايد إمكانيات الدولة المادية، حيث شهد عام ١٩٤٦م تطوراً تاريخياً مهماً في الاقتصاد الكويتي، فقد أصبح هناك ميزانية للدولة^(٧٩)، بالإضافة إلى بدء عمليات البعثات التعليمية وتوفير المنح للطلاب

(٧٥) سلوت ب.ج، نشأة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣م، ص ١٦٨.
(٧٦) منطقة الأحمدية: سميت هذه المنطقة نسبة للشيخ أحمد الجابر الصباح. عبدالله المطيري، الأحمدية الماضي والحاضر، (د،ن)، الكويت، ١٩٩٦م، ص ٣٣.

(٧٧) سلوت ب.ج، نشأة الكويت، ص ١٦٩-١٧٠.

(٧٨) بدر الدين الحصوصي، دراسات في تاريخ الكويت، ص ٤٠٢-٤٠٣.

(٧٩) أحمد الدين، ملامح من التاريخ السياسي في الكويت، الطليعة، الكويت، ٢٠١٢م، ص ٨.

الكويتيين الراغبين بالدراسة في الخارج^(٨٠)، فتم إرسال بعثة علمية إلى العراق، وقد توفرت الخدمات المتقدمة من الناحية الطبية، وتم جلب الأطباء المختصين من الخارج^(٨١)، بالإضافة إلى ذلك تم بناء المستشفى الأميري عام ١٩٤٩ م.^(٨٢)

كان الشيخ أحمد الجابر الصباح محباً للعلم، فقد ظهر في أيامه النادي الأدبي، والمكتبة الأهلية^(٨٣)، وزار مصر وبريطانيا ليبدأ في ذلك عصر النهضة التي عاشتها الكويت في منتصف الأربعينات من القرن العشرين، فقد عني بتشجيع الحركة العلمية، والأدبية، والفكرية، وزاد عدد المدارس في عهده، وأنشئ بيت الكويت في القاهرة^(٨٤)، وفي عام ١٩٤٧ م تأسست أول مطبعة في الكويت^(٨٥)، بالإضافة إلى ذلك كان يؤمن بالنظام الديموقراطي ونظام الشورى؛ والدليل على ذلك إنشاء المجلس التشريعي، وشهد عهده العديد من التطورات حيث أنشأ الدوائر الحكومية (دائرة المعارف، والشرطة، والأمن العام، والبلدية، والأشغال، والصحة)^(٨٦)، كما أنشأ أول مطار في الكويت، وافتتح في عهده أول بنك في الكويت.^(٨٧)

سبق وأن تطرقنا لمقترح المجلس التشريعي بأن يقتسم الشيخ أحمد الجابر الصباح عوائد النفط مع الشعب الكويتي؛ وذلك عن طريق تثمين الأراضي بأسعار مرتفعة جداً^(٨٨)، وأول تثمين كان قد جرى في يوم السبت الموافق ٥/٤/١٩٤٧ م، وكانت عدد البيوت المثمينة ثلاثة بيوت^(٨٩)، ومما ترتب على ذلك أن توفرت رؤوس الأموال لدى أغلب الكويتيين الذين عملوا في تجارة الأراضي والعقار، والاستيراد

(٨٠) عبدالله الهاجري، تاريخ الكويت من الإمارة إلى الدولة، (د،ن)، الكويت، ٢٠١٧ م، ص ٢٥١.

(٨١) عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٣٠٦، ٣٠٧.

(٨٢) قدري قلعجي، الكويت: التاريخ والنهضة-أحمد الجابر، دار الكاتب العرب، بيروت، ١٩٨٢ م، ص ٧٧.

(٨٣) يعقوب الحجري، الكويت القديمة، ص ١٩٨-١٩٩. انظر قائمة الملاحق ملحق رقم (١٨، ١٩). للمزيد انظر عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٣٧٤-٣٧٥.

(٨٤) أول بيت رسمي للطلبة الكويتيين في جمهورية مصر العربية، وكان تحت إشراف دائرة المعارف الكويتية، وتم افتتاحه عام ١٩٤٥ م. للمزيد انظر المكتب الثقافي لدولة الكويت بالقاهرة،

https://www.kwcultureg.com/Byt_kuwait.html

(٨٥) يعقوب الغنيم، الشيخ أحمد الجابر الصباح ومسألة الحدود الكويتية، (د،ن)، الكويت، ١٩٩٩ م، ص ١٣.

(٨٦) عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٣٠٦، ٣٠٧.

(٨٧) يعقوب الغنيم، الشيخ أحمد الجابر الصباح ومسألة الحدود الكويتية، ص ١٣.

(٨٨) بدر الدين الخوصي، دراسات في تاريخ الكويت، ص ٤٢٠.

(٨٩) للمزيد حول التثمين وأثره في التطور العمراني انظر. جريدة الجريدة،

<https://shortest.link/5tYn>

والتصدير، وأعمال الصرافة^(٩٠)، ولا بد من الإشارة إلى الأعداد الغفيرة التي أتت إلى الكويت من العمال والفنيين المهرة من العرب والأجانب، وذلك لما استدعته الحاجة بعد التطور الذي شهده المجتمع الكويتي بعد ظهور العديد من الصناعات، لذلك اضطرت الكويت لقبول عدد كبير من الأيدي العاملة، ولكن أعطيت الأولوية في العمل للكويتي، وإذا تعذر الحصول على الكويتي (عاملاً أو موظفاً)، أعطيت الأولوية للعربي.^(٩١)

وعلى هذا النحو يمكننا القول بأن النفط قد أحدث تغييراً جذرياً انعكست آثاره على ملامح المجتمع الكويتي، وعليه تم ولادة مجتمع جديد ومتطور في نظمته وعاداته وتقاليده الاجتماعية وأحواله الاقتصادية، فلقد تحول الاقتصاد الكويتي من اقتصاد الكفاف إلى اقتصاد الفائض، وتحول من قسوة البحر والعمل الشاق إلى رفاه النفط والاستعانة بالوافدين^(٩٢)، وبالإضافة إلى ذلك فقد انتهت معاناة الكويتيين في سبيل الحصول على الماء العذب.

ومن الجدير ذكره أن ظهور النفط عمل على إزالة بعض معالم مدينة الكويت القديمة، فاختفت المنازل المبنية من الطين، وهُدمت أغلب الأسواق التي كانت ملتقى الأجداد، وتم القضاء على أغلب الحرف اليدوية، لتحول الكويتيين إلى الوظائف الحكومية ذات الأعمال السهلة والأجور المغرية، ولولا صيد الأسماك لقصي على صناعة السفن في الكويت قضاء تاماً^(٩٣)، وبالإضافة إلى ذلك دخل على اللهجة الكويتية العديد من الكلمات الأجنبية^(٩٤)، وأخذت مظاهر الترف وكثرة المال تتضح ببعض من حيث قلة الاعتماد على النفس وتحمل المشقة، وأخذت البيوت الكبيرة التي تضم الأسرة بأجمعها تتحول إلى أسر صغيرة، استقل كل منهم بنفسه، ومن ناحية أخرى وصل التغيير إلى اللباس حيث فرضت المدارس الحكومية

٩٠) وغيرها من الأعمال كعمليات التصليح والحراطة والدهان والأخشاب والملابس والأغذية والأواني المنزلية وخزانات المياه والأجهزة الكهربائية، وصناعة مواد البناء كالطابوق والبلاط والاسمنت والجير والجبس. بدر الدين الخصوصي، دراسات في تاريخ الكويت، ص ٤٢١، ٤٢٣.

٩١) عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ٩٢، ٩٣.

٩٢) سعيد علي وآخرون، البناء القيمي في المجتمع الكويتي، مكتب الإنماء الاجتماعي-إدارة البحوث والدراسات، الكويت، ١٩٩٧م، ص ١٣٧.

٩٣) يعقوب الحجري، الكويت القديمة، ص ٢٤٦.

٩٤) خالد محمد، قاموس الكلمات الأجنبية في اللهجة الكويتية، مطبعة الفيصل، الكويت، ٢٠٠٩م، ص ١١.

ولا زالت إلى يومنا هذا تفرض الملابس الإفرنجية، وكذلك بالمأكل حيث أصبح الناس يأكلون باستخدام الملعقة، والشوكة، والسكين، بدلاً من الأكل بأيديهم، وهكذا اهتزت أسس المجتمع القديم وانهار بعضها^(٩٥)، وذلك لا يعني بأنه تم نسيان الماضي، فما زالت البصمات القديمة تمتد جذورها إلى يومنا هذا من حيث العادات والتقاليد، والقيم.

ولقد انتشرت تجارة الكويت في مختلف أرجاء العالم، وأصبحت الكويت تربطها صلات متعلقة بالاستيراد والتصدير من كل جهة، وأقيمت فيها مختلف أنواع المصانع، وبالإضافة إلى ارتفاع ميزانية الكويت التجارية إلى الملايين من الدنانير، وتم تثقيف أبناء الكويت من مختلف أنواع العلوم واللغات، وهذا مما عمل على سهولة تواصلهم مع العالم صلة قوية وممتينة^(٩٦)، ومما ترتب على ذلك أن زاد عدد المتعلمين، إلى جانب قيام المزيد من العمليات التنموية الموسعة على جميع المستويات من حيث (التعليم - الصحة - الأمن)، إضافة إلى زيادة المؤسسات والاستثمارات الاقتصادية كإنشاء مدينة الأحمدى في عام ١٩٤٨م، والتوسع في إنشاء محطات الكهرباء والماء^(٩٧)، وبحكم قرب مدينة الأحمدى من شركة نفط الكويت، فقد قامت هذه الشركة بتوفير الرعاية الاجتماعية لعمالها وموظفيها في هذه المدينة، وتمثل ذلك في توفير المساكن، والأسواق، والملاعب، والمستشفيات، والمدارس، وهذا مما عمل على طمأنة هؤلاء العاملين وزاد من إنتاجهم^(٩٨)، وفي منتصف عام ١٩٤٩م غدت مدينة الأحمدى متكاملة^(٩٩).

٩٥) عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ١٠١، ١٠٠.

٩٦) عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٨٥.

٩٧) عبدالله الهاجري، تاريخ الكويت من الإمارة إلى الدولة، ص ٢٥١-٢٥٢.

٩٨) عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ص ٩٧.

٩٩) عبدالله المطيري، الأحمدى الماضي والحاضر، ص ٣٣.

الختام:

شهد عصر الشيخ أحمد الجابر الصباح منذ بداية توليه للحكم مشكلة المسابلة، والتي بدأت عام ١٩٢٢م، وبالإضافة إلى ذلك شهد كساد اللؤلؤ عام ١٩٢٨م، وكانت تجارة الغوص على اللؤلؤ بمثابة عصب الكويت التجاري، وكان لتلك الأحداث دورًا واضحًا في إلحاق الضرر بالاقتصاد الكويتي، ولم تخرج الكويت من هذه المعضلات التي واجهتها إلا بعد ظهور بواذر الخير باكتشاف النفط في حقل بركان عام ١٩٣٨م، ولكن الحرب العالمية الثانية قد أوقفت مجريات هذا الاكتشاف العظيم، ولقد انتعشت الكويت وشارفت على دخول عصر النهضة، وتحولت إلى الدولة الحديثة في يوم تصدير أول شحنة نفطية في ٣٠ يونيو ١٩٤٦م، ولقد استغل الشيخ أحمد الجابر الصباح هذه الثروة للنهوض في البلاد من الناحية التعليمية والصحية، وليس هذا فحسب بل إن أغلب الكويتيين هجروا قسوة البحر والعمل الشاق وتحولوا إلى الوظائف الإدارية في الأماكن الحكومية أو شركة النفط، والتي كسبوا من ورائها الأجور المغرية، ومن هنا بدأ عصر الحداثة والتطور، الذي دخل في جميع مناحي الحياة للكويتيين، سواء من ناحية الملبس، والمأكل، والمسكن، واللغة وغيرها، وأما الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله، رائد النهضة فقد غيبه الموت في ٢٩ يناير ١٩٥٠م، وقد رحل وهو مطمئن القلب على شعبه، فقد تركهم بعدما تفجر باطن أرض الكويت الحبيبة بالذهب الأسود، الذي عاد على الكويت بكل خير، وإن كانت فترة الرخاء قصيرة ودامت قرابة الـ ٦ سنوات، إلا أنها تركت بصمة واضحة في التاريخ الكويتي استمرت إلى يومنا هذا، حيث أصبحت الكويت من الدول الغنية، وهذا مما ساهم في نهضتها العلمية، والصحية، والعمرانية، وبعدها كانت التجارة فيها مقتصرة على الدول المجاورة، إلا أنها أصبحت تتعامل مع الدول في أقاصي الشرق ومغارها، وكان الشيخ أحمد الجابر الصباح قد كرس حياته من أجل الكويت، وبوفاته خسرت الكويت ربانها الذي قادها إلى بر الأمان، وبعده وفاته تابع مسيرته في استكمال بناء الدولة الحديثة الشيخ عبدالله السالم الصباح.

3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50		
R/15/5/236										Copyright photograph - not to be reproduced photographically without permission of the India Office Library and Records																																							
Copy From Resident -										21																																							
To Sheikh Mubarak										27 Oct 1913																																							
										28 th 2u at Kad																																							
										1331																																							
جناب من كرنل برسي كاكس باليون وقنصل جنرال الدوله البريه القبطيه الانكليزيه الجناب الامير محمد بن عبد الرحمن بن فيصل بن عبدالعزيز بن سعود كس سي آي اي حاكم الكويت دام بقاءه عب سوانا من خاطرهم الا نتم في خبر وسرور بعد من خصص المذكرة الذي جرت بيننا امس اذا جنابكم ما تشوقون فيها اعتراض رجوع جنابكم ان ترخصوني اخبر له وله البريه القبطيه الانكليزيه بان جنابكم راضين بوصول جناب ادمرار السليه لاجل ملاحظه مكان البرقان وغيرها وان اذا صار في نظرهم امل تحصيل الكاز من جنابكم تصليون بان لو تعطينا امتياز في هذا الخصوص الى احد سوكا لشخص المعتبر الموصى من طرف الدوله البريه القبطيه الانكليزيه هذا ما نتم بيانه جنابكم ودمتم المين محرومين (٢٦ من الصغ ١٤٣١ مطاب ٢٧ اكتوبر ١٩١٣) (sd) P.2. Cox.																																																	
Translation below.																																																	

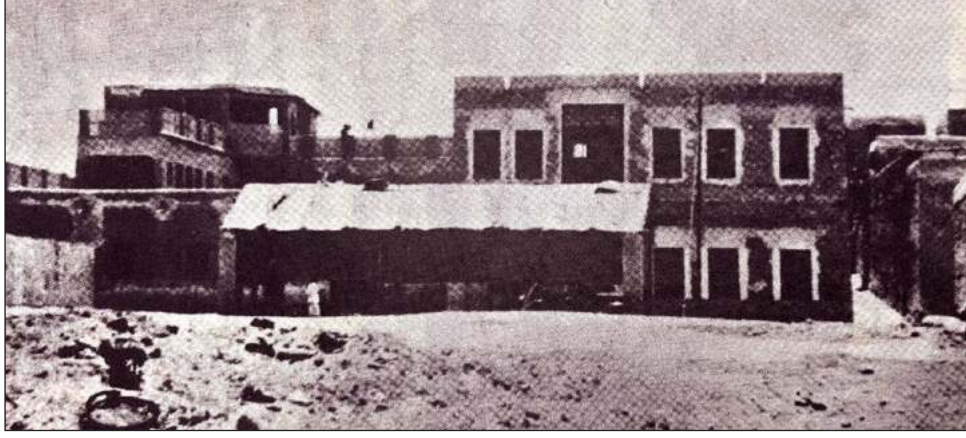
ملحق رقم (١)

الانجليز يطلبون الإذن من الشيخ مبارك الصباح
لاستكشاف النفط في منطقة البرقان في ٢٧ أكتوبر ١٩١٣م
جريدة الجريدة، <https://shortest.link/5iuK>، ٧/١٠/٢٠٢٢م.

الشركة	تبعيتها	امتيازها	أهم حقولها	انتاجها بملايين الاطنان
شركة زيت الكويت المحدودة	انجليزية - امريكية	عقد في ٢٣ فبراير عام ١٩٣٤ ثم عدل في ٣ ديسمبر ١٩٥١ وعدل ثانية في ١١/١٠/١٩٥٥ وينتهي العقد عام ٢٠٢٦.	بحرة كشف ١٩٣٦ البرقان كشف ١٩٣٨ المقوع كشف ١٩٥٢ الاحمدي بدأ الحفر عام ١٩٥٣ الروضتين بدأ الحفر ١٩٥٤ الصابرية كشف ١٩٥٧ المناقيش كشف ١٩٥٩	٩١
شركة البترول الامريكية المستقلة	امريكية للبحث في المنطقة المحايدة	عقد في ٢٨ يوليو عام ١٩٤٨ لمدة ٦٠ عاما وعدل في ١٩٦١/٧/٢٩	حقل وفرة ١٩٥٣	٢٩
شركة النفط العربية المحدودة (اليابان)	اليابان للبحث في مياه المنطقة المحايدة	عقد في ٥ يوليو عام ١٩٥٨ لمدة ٤٤ ١/٤ سنة.	حقل الخفجي ١٩٦٠	٧ ١/٤
شركة كويت شل لاستثمار البترول المحدودة	انجليزية - هولندية للبحث في مياه الكويت الاقليمية	عقد في ١٥/١/٦١ لمدة ٤٥ سنة.	-	-
شركة البترول لوطنية	كويتية بين الحكومة والاهالي	انشئت عام ١٩٥٩	لا تقوم بالبحث عن البترول	-

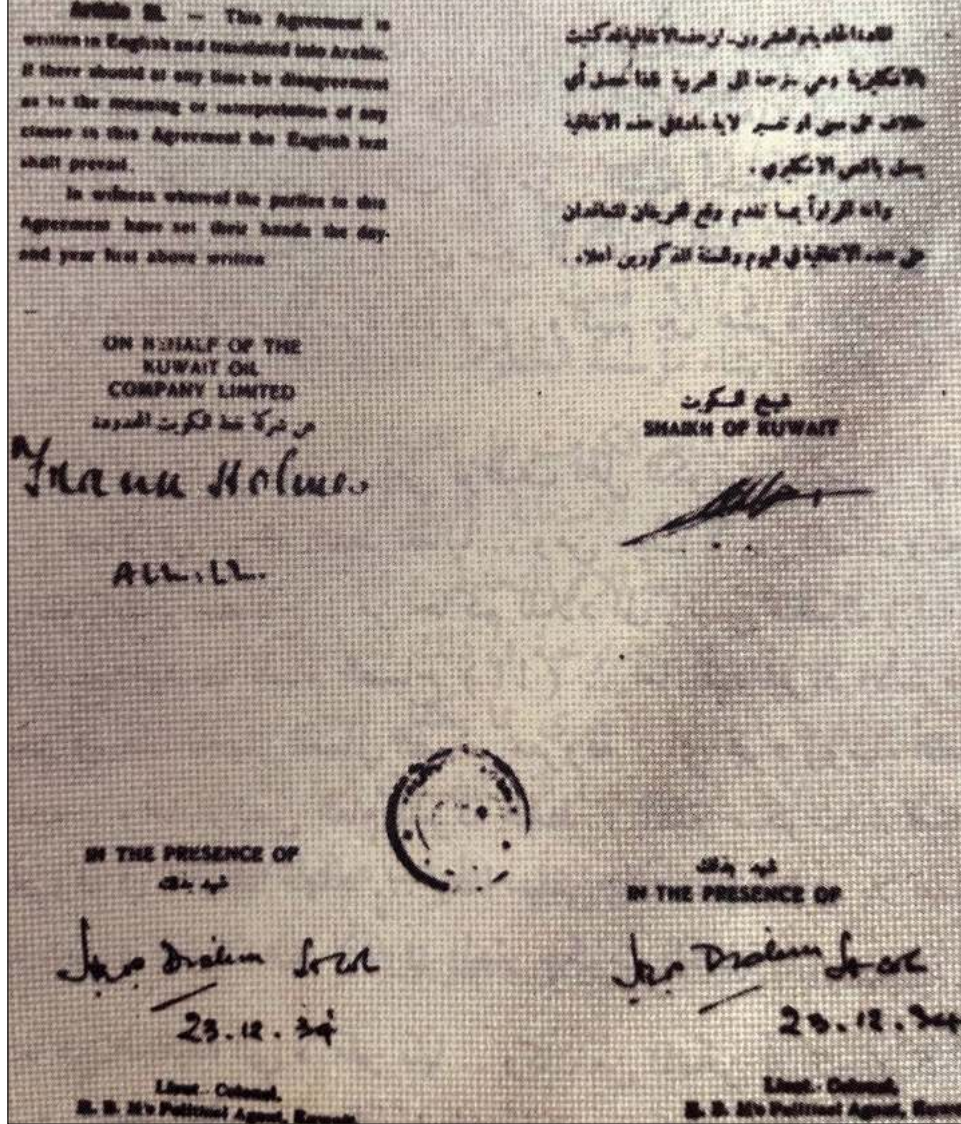
ملحق رقم (٢)

شركات البترول العاملة في الكويت وتاريخ حصولها على امتياز النفط بالكويت.
بدر الدين الخصوصي، دراسات في تاريخ الكويت، ص ٣٩٩.



ملحق رقم (٣)

أول مقر لإدارة شركة نضط الكويت، وكان موقعه عند ساحل البحر إلى الشرق
من قصر السيف.
عبدالله الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ص ٤٥٥.



ملحق رقم (٤)

اتفاقية امتياز النفط مع شركة نفط الكويت، في ٢٣ / ١٢ / ١٩٣٤م
عبد الله الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ص ٤٥٢.

INDEXED

FILE COPY
7714
1034
(233 groups)

SECRET
252

LJC/CWP/STP/WHR/AW. 6533.

DECYPHER OF TELEGRAM

From Political Agent, Kuwait, to Political Resident in the Persian Gulf and repeated to Secretary of State for India.

(COPIES CIRCULATED)

Dated Kuwait, 16th December, 1934.

Received 17th December, 1934, 8.45 a.m.

XXX

347. Addressed to Political Resident in the Persian Gulf, repeated to Secretary of State for India.

Secretary of State for India telegram 2954, 12th December. Saw Sheikh yesterday. He admitted writing letter 2nd September to Gabriel, copy of which he gave me (it tallies with Gabriel's translation), but denied that this is any way meant actual "grant of" oil concession as stated by Traders, Ltd. He denied that he had acted improperly by His Majesty's Government or broke (? promise to) Kuwait Oil Company. Following were facts according to the Sheikh

(a) In April, Traders telegraphed to him offer (? for, omitted) oil concession. He informed Kuwait Oil Company and the Political Agent.

(b) In spite of several determined advances by Traders, Limited, he refused all discussion till expiry time limit given to the Kuwait Oil Company negotiators. which was August 30th, and not September 14th as stated by Chisholm and wired you by Watts.

(c) On September 1st, and as Kuwait Oil Company had done absolutely nothing to meet his demands, he allowed Gabriel show him for the first time draft concession offered by Traders, Limited.

He

ملحق رقم (٥)

مراسلات اتفافية امتياز النفط بين الشيخ أحمد الجابرو شركة نفض الكويت،

من ١٢/١/٢٠٢٢ إلى ٢٣ / ١٢ / ١٩٣٤ م.

Qatar Digital Library, IOR/L/PS/12/3812.

(E) The place of arbitration shall be such as may be agreed by the parties and in default of agreement shall be London.

Article 19.—The Company shall make all payments that become due to the Shaikh under this Agreement into the Shaikh's account at the Ottoman Bank in Basrah and the Bank's receipt shall be a full discharge for the Company in respect to the payment of the sum stated in the Bank's receipt. The Shaikh may from time to time designate in writing another Bank or Banks for the purpose of this Article.

Article 20.—For the purpose of royalty payments the Company shall measure by a method customarily used in good technical practice all petroleum on which royalty is payable and the Shaikh by his representative duly authorised by him shall have the right to observe such measuring and to examine and test whatever appliances may be used for such measuring. Such representative shall comply with all necessary and usual safeguards for the prevention of fire or other accident; and shall make all examinations and tests at such times and in such manner as will cause the minimum of interference with the Company's operations. If upon such examination or testing any such appliance shall be found to be out of order the Company will cause the same to be put in order at its own expense within a reasonable time, and if upon any such examination as aforesaid any error shall be discovered in any such appliance, such error shall if the Shaikh so decide after hearing the Company's explanation be considered to have existed for three (3) calendar months previous to the discovery thereof or from the last occasion of examining the same in case such occasion shall be within such period of three (3) calendar months and the royalty shall be adjusted accordingly. If the Company should find it necessary to alter repair or replace any measuring appliance it shall give reasonable notice to the Shaikh or his representative to enable a representative of the Shaikh to be present during such alteration, repair or replacement.

The Company shall keep full and correct records of all measurements as aforesaid and the said representative of the Shaikh shall have access at all reasonable times to such records and shall be at liberty to make extracts from them. Such records shall be treated as confidential by the Shaikh and his representatives with the exception of such figures therein as the Shaikh may be required by law to publish.

Article 21.—This Agreement is written in English and translated into Arabic. If there should at any time be disagreement as to the meaning or interpretation of any clause in this Agreement the English text shall prevail.

IN WITNESS whereof the parties to this Agreement have set their hands the day and year first above written.

On behalf of the Kuwait Oil Company Limited.
(Signed) FRANK HOLMES.
A. CHISHOLM.

SHAIKH OF KUWAIT.
(Signed)
(Signature of Shaikh of Kuwait.)

In the presence of—
H. R. P. DICKSON, Lt.-Col.,
23rd December 1934.

In the presence of—
H. R. P. DICKSON, Lt.-Col.,
23rd December 1934.

ملحق رقم (٦)

مراسلات لاكتشاف النفط في الكويت بكميات قليلة في بئر بحرة، ولذلك تقرر
حفر بئر آخر في برقان، وبعد ذلك تم اكتشاف كميات تجارية من النفط عام ١٩٣٨م.
IOR/R/15/2/878 Qatar Digital Library.



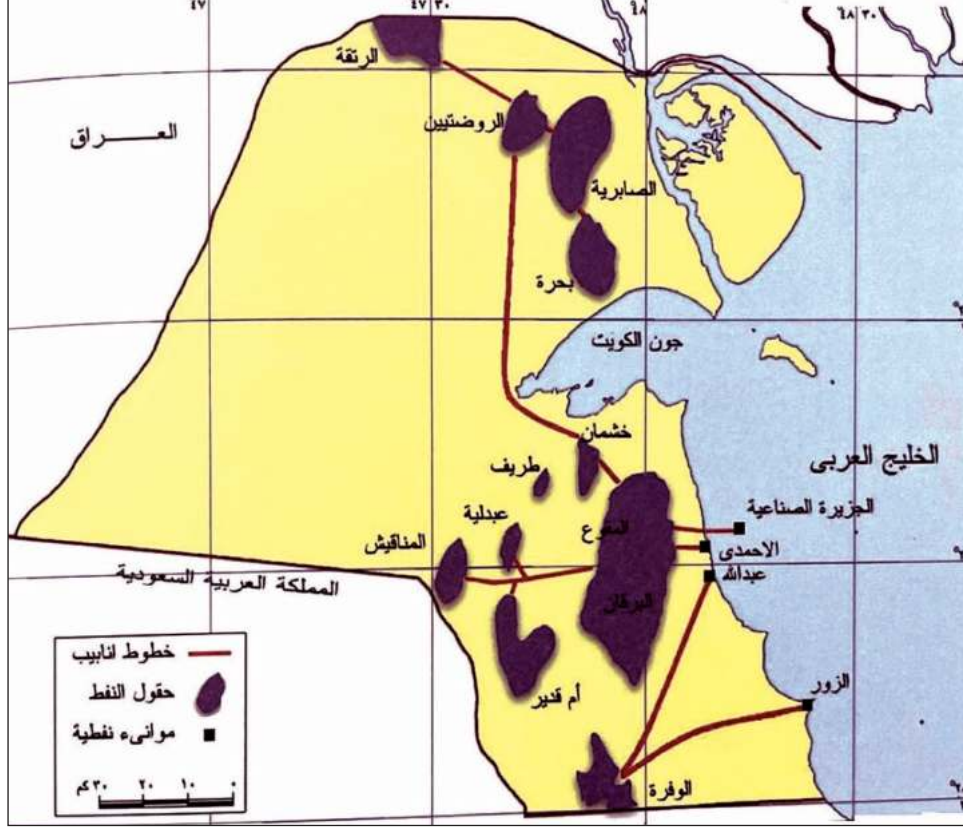
ملحق رقم (٧)

الشيخ أحمد الجابر الصباح أثناء فتح الصمام الفضي إيداناً بيد شحن أول
دفعة من النفط الخام.
عبدالله الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ص ١٩٤.



ملحق رقم (٨)

صورة التقطت في عام ١٩٣٦م في منطقة بحرة يتوسطها
الشيخ أحمد الجابر الصباح ومن يمينه أحد موظفين شركة نفط الكويت
ثم عبدالله الملا، ومن يساره المستر سكوت رئيس شركة النفط
ثم عزت جعفر سكرتير الحاكم آن ذاك، ويبدو ديكسون واقفاً.
يوسف الشهاب، الكويت عبر التاريخ، ص ٩٥.



ملحق رقم (٩)

خريطة توضح مواقع الحقول النفطية في دولة الكويت.
أمل الصباح وآخرون، الأطلس الجغرافي والتاريخي، ط٢، مطبعة النهضة، الكويت،
٢٠٠٦م، ص٤٦.

Year	Oil Production	% Change
1946	5.9	-
1947	16.2	174.5
1948	46.5	187.03
1949	89.9	93.33
1950	125.7	39.8
1951	204.9	63.0
1952	273.4	33.4
1953	314.6	15.0
1954	349.8	11.18
1955	402.8	15.5
1956	405.5	0.67
1957	424.8	4.75
1958	522.4	23.0
1959	525.9	0.67
1960	619.2	17.74
1961	633.3	2.27
1962	714.6	12.83
1963	765.2	7.08
1964	842.2	10.06
1965	861.5	2.3
1966	906.7	5.24
1967	912.1	0.6
1968	952.2	4.81
1969	1,011.7	5.8
1970	1,090.6	7.8
1971	1,166.4	7.0
1972	1,201.6	3.0
1973	1,102.5	(8.3)
1974	929.4	(15.7)
1975	760.7	(18.15)
1976	785.0	3.09
1977	718.1	(8.5)

ملحق رقم (١٠)

إجمالي إنتاج ملايين البراميل من النفط الخام في الكويت من ١٩٤٦م إلى ١٩٧٧م
محمد الطناحي، علاقات الكويت السياسية بدول الجوار، ص٢٨٢.

السنة	عدد الآبار المنتجة	عدد أطنان النفط التي أنتجت	عدد السفن التي شحنت
١٩٤٦	٨	٧٩٧,٣٥٠	٦١
١٩٤٧	١٣	٢١٨٥,٣٠٩	١٦٨
١٩٤٨	٣٢	٦٢٩١,٥٧٧	٤٣٦
١٩٤٩	٦١	١٢,١٨٣,٦٦٩	٨٠٣
١٩٥٠	٧٨	١٧,٠١٨,٦٦٦	٩٩٥
١٩٥١	١٠٩	٢٧,٧٨٣,١٧٠	١٧٣٥
١٩٥٢	١٢٦	٣٧,٠٤٢,١٢٢	٢٢٨٠
١٩٥٣	١٤٩	٤٢,٦٠٣,٢٤٤	٢٤٥٦
١٩٥٤	١٦٣	٤٦,٩٦٩,٤١٥	٢٥١٧
١٩٥٥	١٨٥	٥٣,٨٩٤,٠٦٨	١٧١٥
١٩٥٦	١١١	٥٤,١١٧,٣٤٩	٢٦٠٣
١٩٥٧	٢٣٨	٥٦,٣٧٥,٩٤٦	٢٥٦٧
١٩٥٨	٢٩٧	٦٩,١١٧,١٣٨	٢٨١٥
١٩٥٩	٣١٩	٦٨,٤٣٧,٤٩٨	٢٤٨٨

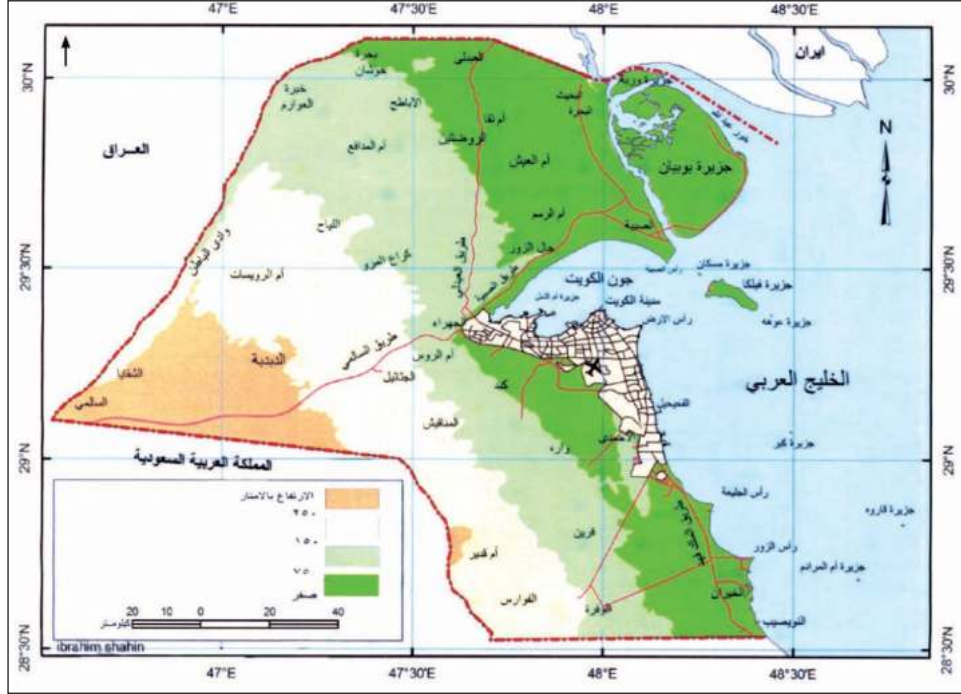
ملحق رقم (١١)

جدول يوضح عدد الآبار المنتجة، والسفن التي شحنتها، وعدد أطنان النفط الخام الذي تنتجه الكويت سنوياً منذ بدء عمليات التصدير عام ١٩٤٦م إلى ١٩٥٩م. محمد الطناحي، علاقات الكويت السياسية بدول الجوار، ص ٢٨٣.

الإيرادات الحكومية من النفط بالآلاف دينار	الإنتاج بملايين البراميل الأمريكية	السنة
٧٥	٥,٩	١٩٤٦
٥٣٠	١٦,٢	١٩٤٧
٣,٢١٩	٤٦,٥	١٩٤٨
٢,٧٥٦	٨٩,٩	١٩٤٩
٤,١٠٣	١٢٥,٧	١٩٥٠
٦,٣٤٣	٢٠٤,٩	١٩٥١
١٩,٥٧٣	٢٧٣,٤	١٩٥٢
٦٠,١٦١	٣١٣,٦	١٩٥٣
٦٩,٣٠٢	٣٤٩,٨	١٩٥٤
١٠٠,٤٩٨	٤٠٢,٨	١٩٥٥
١٠٤,٣٢١	٤٠٥,٥	١٩٥٦
١١٠,١٦١	٤٢٤,٨	١٩٥٧
١٢٨,٤٦٧	٥٢٢,٤	١٩٥٨
١٥٩,٨١٧	٥٢٥,٩	١٩٥٩
١٥٨,٦٠٦	٦١٩,٢	١٩٦٠
١٦٧,٠٥١	٦٣٣,٣	١٩٦١
١٧٣,٠٠٠	٧١٤,٦	١٩٦٢
١٩٠,٥٧٤	٧٦٥,٢	١٩٦٣
٢٠٦,٢٠٧	٨٤٢,٢	١٩٦٤
٢٢٥,٣٢٦	٨٦١,٤	١٩٦٥

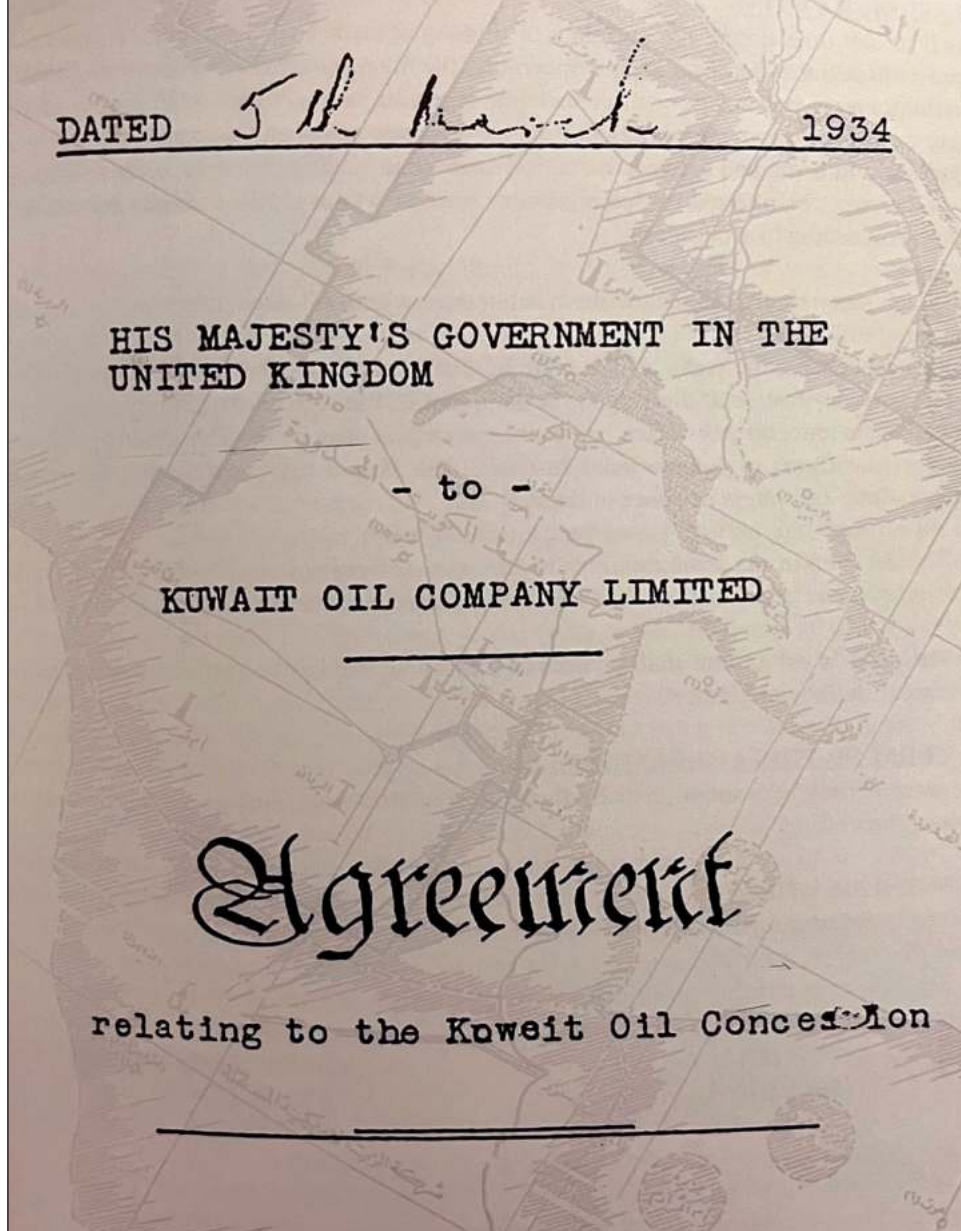
ملحق رقم (١٢)

جدول توضيحي لتطور إنتاج النفط الخام وإيراداته في الكويت والمنطقة المحايدة منذ بدأ التصدير عام ١٩٤٦م إلى عام ١٩٦٥م بملايين البراميل محمد الطناحي، علاقات الكويت السياسية بدول الجوار، ص ٢٨٤.



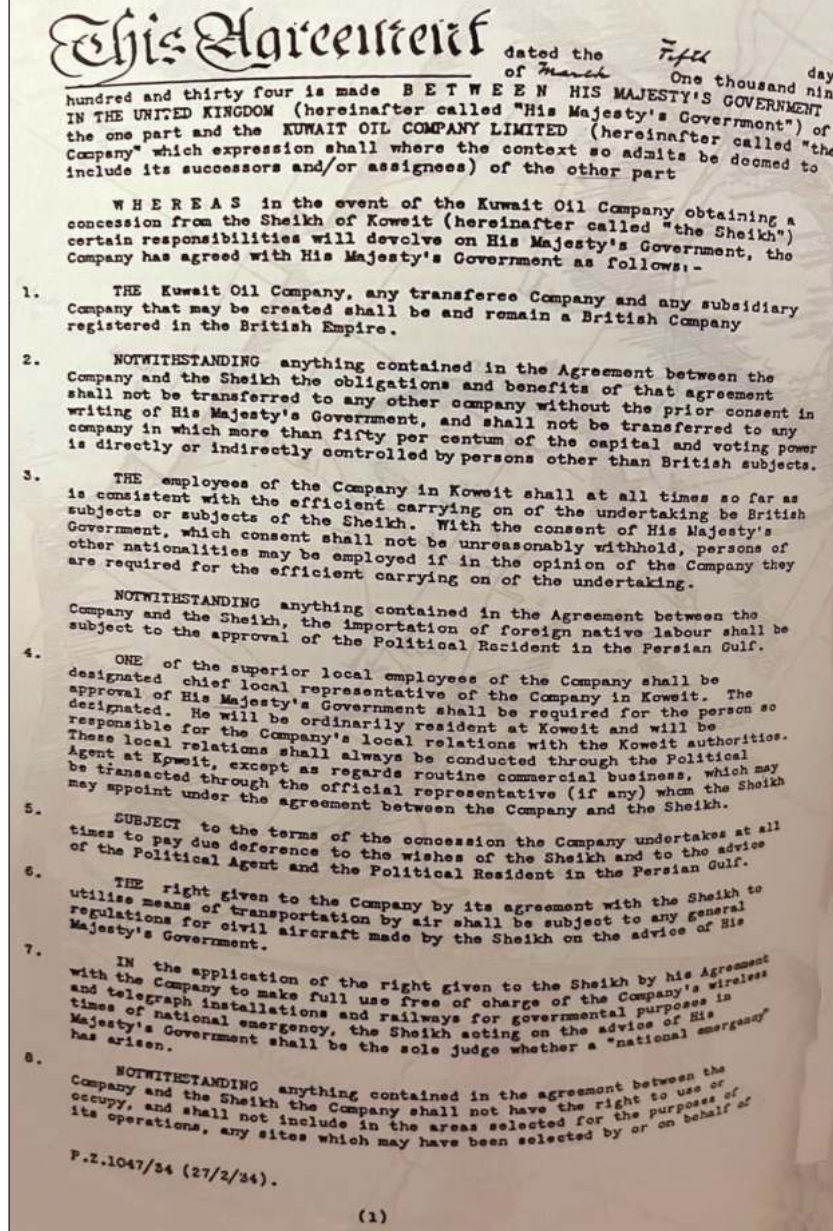
ملحق رقم (١٣)

خريطة الكويت الطبيعية ويتضح من خلالها أماكن الجزر الكويتية



ملحق رقم (١٤)

نص وثيقة امتياز شركة نفط الكويت المحدودة في ٢٣/١٢/١٩٣٤م.
وزارة النفط، مستندات نفطية، ص ٢٩٢-٢٩٥.



ملحق رقم (١٥)

تابع نص وثيقة امتياز شركة نفط الكويت المحدودة في ٢٣/١٢/١٩٣٤م.
وزارة النفط، مستندات نفطية، ص ٢٩٢-٢٩٥.

the Sheikh or His Majesty's Government for defence purposes, for aerodromes, aeroplane or seaplane bases or for wireless and telegraph installations or in connection with the development of harbours, provided that with the consent of His Majesty's Government which shall not be unreasonably withheld the Company shall have the right to use for the purposes of its operations such harbours as may be developed by the Sheikh or His Majesty's Government if there is not reasonable harbour accommodation available elsewhere. Harbours developed by the Company shall be under its complete and exclusive control.

9. TELEGRAPH, wireless and telephone installations, if any, maintained by the Company shall be for use only in its business and as provided in the concession, and shall be so constructed and operated that their operations shall not interfere with the operations of such wireless, telegraph or telephone installations as may be established by the Sheikh or His Majesty's Government.

10. THE Company declare that it is their intention, should they consider that commercial conditions justify it, to erect a refinery at Kuwait. If and when the Company is satisfied that commercial production is assured, the Company agrees to examine with His Majesty's Government the question of establishing a refinery in Kuwait of suitable type and capacity.

11. IN the event of a state of national emergency or war (of the existence of either of which His Majesty's Government shall be the sole judge) His Majesty's Government shall have the right of pre-emption of all the oil produced in Kuwait in accordance with the terms of the schedule hereto.

12. IN the event of notice of termination of the Agreement between the Company and the Sheikh being given under the terms of that Agreement on the ground that the Company has failed to observe any of the terms of this Agreement between the Company and His Majesty's Government, the arbitration provisions of the said Agreement between the Company and the Sheikh shall apply if the Company considers that notice of termination on such grounds under that Agreement is not justified.

IN WITNESS whereof Sir Louis James Kershaw, K.C.S.I., C.I.E. on behalf of His Majesty's Government has hereunto set his hand and seal and the Company has hereunto caused its Common Seal to be affixed the day and year first above written.

THE SCHEDULE above referred to

Pre-emption Clause.

In the event of a state of national emergency or war (of the existence of which His Majesty's Government shall be the sole judge)

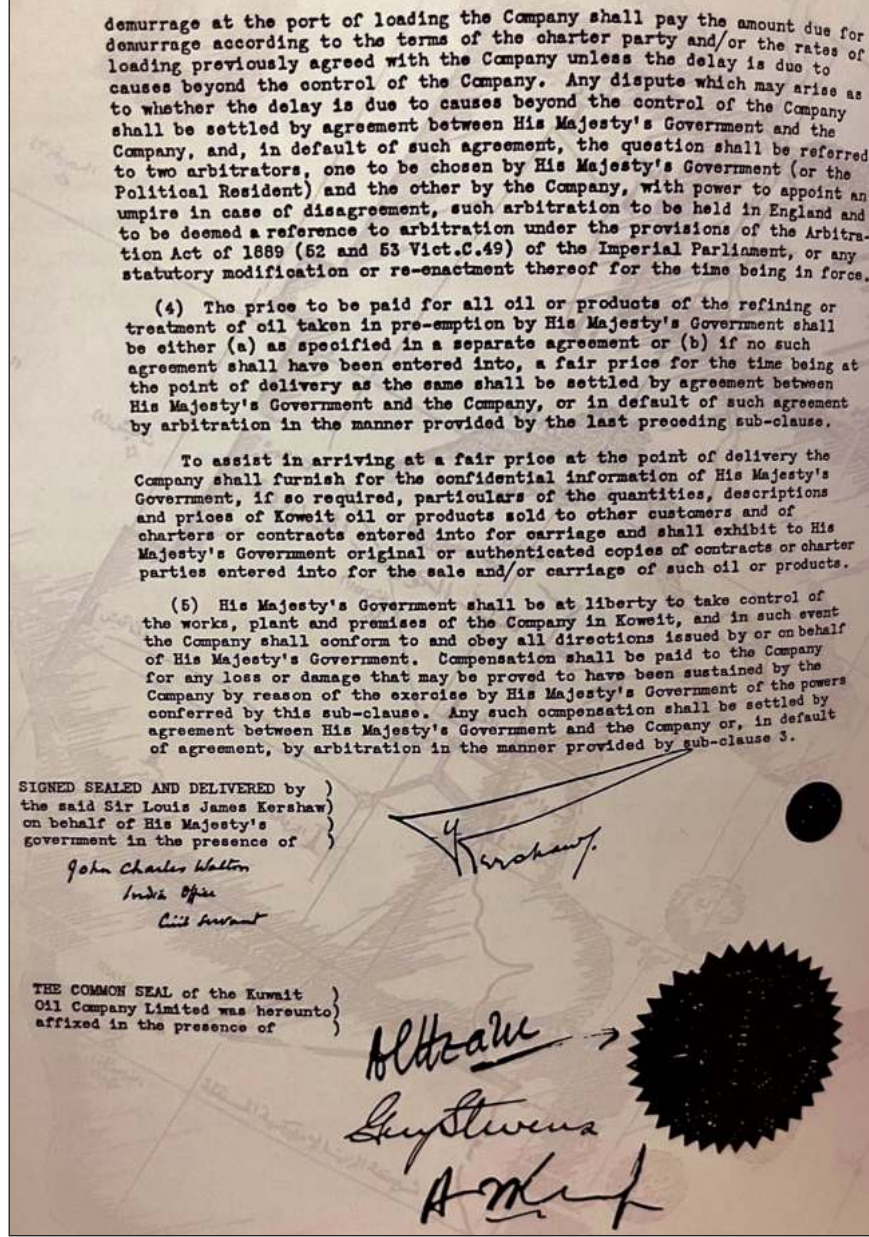
(1) His Majesty's Government shall have the right of pre-emption of all crude oil gotten under the Concession granted by the Sheikh to the Company and of all the products thereof and shall have the right to require the Company to the extent of any refining capacity it may have in Kuwait to produce oil fuel that shall comply with the Admiralty specifications at the time provided that Kuwait Oil be of a suitable kind and quality for this purpose.

(2) The Company shall use its utmost endeavours to increase so far as reasonably possible with existing facilities the supply of oil and/or products thereof for the Government to the extent required by the Government.

(3) The Company shall with every reasonable expedition and so as to avoid demurrage on the vessel or vessels engaged to convey the same, do its utmost to deliver all oil or products of oil purchased by the Government under their said right of pre-emption in the quantities at the time and in the manner required by the Government at a convenient place of shipment or at a place of storage in Kuwait to be determined by His Majesty's Government. In the event of a vessel employed to carry any such oil or products thereof on behalf of His Majesty being detained on

ملحق رقم (١٦)

تابع نص وثيقة امتياز شركة نفط الكويت المحدودة في ٢٣/١٢/١٩٣٤م.
وزارة النفط، مستندات نفطية، ص ٢٩٢-٢٩٥.



ملحق رقم (١٧)

تابع نص وثيقة امتياز شركة نفط الكويت المحدودة في ٢٣/١٢/١٩٣٤م.
وزارة النفط، مستندات نفطية، ص ٢٩٢-٢٩٥.

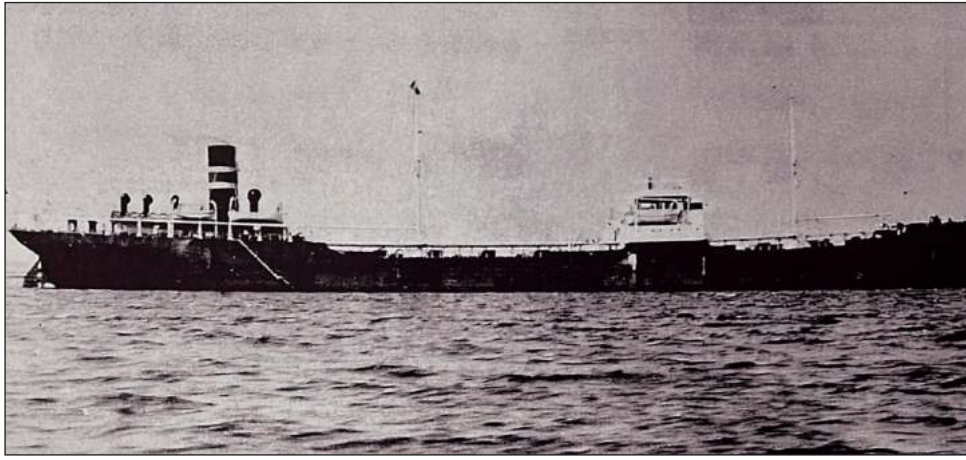


ملحق رقم (١٨)

صورة لأعضاء النادي الأدبي الذي تأسس في عهد
الشيخ أحمد الجابر الصباح عام ١٩٢٤م.
يعقوب الحجري، الكويت القديمة، ص ١٩٩.



ملحق رقم (١٩)
صورة للمكتبة الأهلية التي تأسست
في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح عام ١٩٣٧م.
يعقوب الحجى، الكويت القديمة، ص ١٩٨.



ملحق رقم (٢٠)
صورة للباخرة البريطانية فيوزلير عام ١٩٤٦م.
يعقوب الحجى، الكويت القديمة، ص ٢٤٩.

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً. المصادر والمراجع العربية:

- ١- أحمد أبو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤م.
- ٢- أحمد الدين، ملامح من التاريخ السياسي في الكويت، الطليعة، الكويت، ٢٠١٢م.
- ٣- أحمد العلي، شوقي الجوهري، الكويت تاريخ وحضارة، ذات السلاسل، الكويت، ٢٠٠٢م.
- ٤- أمل الصباح وآخرون، الأطلس الجغرافي والتاريخي، ط٢، مطبعة النهضة، الكويت، ٢٠٠٦م.
- ٥- أنس الحجري، أبو النفط، جريدة الوطن، السعودية، ٣ يناير ٢٠٠٣م.
- ٦- بدر الدين الخوصي، دراسات في تاريخ الخليج، ج٢، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٨م.
- ٧- بدر الدين الخوصي، دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والاقتصادي، ط٢، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٣م.
- ٨- جريدة الجريدة، <https://shortest.link/5iuK>، ٧/١٠/٢٠٢٢م.
- ٩- جريدة الجريدة، <https://shortest.link/5tYn>، ١٦/١٠/٢٠٢٢م.
- ١٠- جمال قاسم، الخليج العربي- دراسة لتاريخ الإمارات ١٩١٤-١٩٤٥م، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣.
- ١١- جمال قاسم، موقف الكويت من التوسع السعودي في نجد وسواحل الأحساء، المجلة التاريخية المصرية، المجلد ١٧، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، ١٩٧٠م.

- ١٢ - حمد عبدالله، المشكلة التجارية بين الشيخ أحمد الجابر والملك عبدالعزيز آل سعود - مشكلة المسابرة ١٩٢٢-١٩٤٢م، ذات السلاسل، الكويت، ٢٠٢٢م.
- ١٣ - خالد محمد، قاموس الكلمات الأجنبية في اللهجة الكويتية، مطبعة الفيصل، الكويت، ٢٠٠٩م.
- ١٤ - راشد البراوي، حرب البترول في العالم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٨م.
- ١٥ - سعيد علي وآخرون، البناء القيمي في المجتمع الكويتي، مكتب الإنماء الاجتماعي-إدارة البحوث والدراسات، الكويت، ١٩٩٧م.
- ١٦ - سلوت ب.ج، نشأة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣م.
- ١٧ - شارل عيسوي، التاريخ الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ترجمة: سعد رحمي، دار الحداثة، بيروت، ١٩٨٥م.
- ١٨ - عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، (طبعة نقحها يعقوب الرشيد)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨م.
- ١٩ - عبدالعزيز الصويغ، النفط والسياسة العربية، مركز الخليج للتوثيق والإعلام، الرياض، ١٩٨١م.
- ٢٠ - عبدالعزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، دار قرطاس، الكويت، ١٩٦٠م.
- ٢١ - عبدالله الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط٢، المطبعة العصرية، لبنان، ٢٠٠٤م.
- ٢٢ - عبدالله الهاجري، تاريخ الكويت من الإمارة إلى الدولة، (د،ن)، الكويت، ٢٠١٧م.
- ٢٣ - عبدالله الهاجري، محمد العنزي، مدخل إلى تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، ط٣، (د،ن)، الكويت، ٢٠١١م.
- ٢٤ - عبدالله المطيري، الأحمدي الماضي والحاضر، (د،ن)، الكويت، ١٩٩٦م.

- ٢٥ - فاروق الباز، محمد الصرعاوي، أطلس دولة الكويت من الصور الفضائية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ٢٠٠٠م.
- ٢٦ - فتحية النبراوي، محمد مهنا، الخليج العربي-دراسة في تاريخ العلاقات الدولية، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د،ت).
- ٢٧ - فيصل الكندري، مصطفى عباس، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، وزارة التربية- قطاع البحوث التربوية والمناهج- إدارة تطوير المناهج، الكويت، ٢٠٢١م.
- ٢٨ - قدرى قلعجي، الخليج العربي، ط٢، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٢م.
- ٢٩ - قدرى قلعجي، الكويت: التاريخ والنهضة-أحمد الجابر، دار الكاتب العرب، بيروت، ١٩٨٢م.
- ٣٠ - كولن كامبل وآخرون، نهاية عصر البترول-التدابير الضرورية لمواجهة المستقبل، ترجمة: عدنان علي، سلسلة عالم المعرفة رقم (٣٠٧)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سبتمبر ٢٠٠٤م.
- ٣١ - لبيب عبدالساتر، قصة الخليج-تفاعل دائم وصراع مستمر ٣٢٠٠ق.م، دار المجاني، بيروت، ١٩٨٨م.
- ٣٢ - م. بروكس، البترول والاستعمار في الشرق، ترجمة: محمود الشنيطي، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٥٦م.
- ٣٣ - مجلة الكويت، العدد ٢٦٢، وزارة الإعلام، الكويت، أغسطس ٢٠٠٥م.
- ٣٤ - مجلة عالم النفط، الكويت، ٩ يناير ١٩٧١م.
- ٣٥ - محمد الطناحي، علاقات الكويت السياسية بدول الجوار، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١١م.
- ٣٦ - محمد العبوسي، البترول في البلاد العربية، معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، ١٩٥٦م.

- ٣٧ - محمد عبدالعال، الموسوعة الشاملة، ١٤/٩/٢٠٢٢م،
<https://shortest.link/5NIG>
- ٣٨ - محمد مهنا، الخليج العربي-التطور الحديث والمعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٦م.
- ٣٩ - المكتب الثقافي لدولة الكويت بالقاهرة،
١٧/١٠/٢٠٢٢م، https://www.kwcultureg.com/Byt_kuwait.html
- ٤٠ - نجلاء عز الدين، العالم العربي، ط٢، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٢م.
- ٤١ - هاني حبيب، النفط استراتيجيا وأمنياً وعسكرياً وتنموياً-مصدر الثورة والطاقة والأزمات، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٦م.
- ٤٢ - وثائق وزارة النفط الكويتية، <https://shortest.link/5ySS> ،
١٦/١٠/٢٠٢٢م.
- ٤٣ - وزارة النفط، مستندات نفطية، إدارة الإعلام البترولي والعلاقات العامة، الكويت، ٢٠٠٦م.
- ٤٤ - وكالة الأنباء الكويتية كونا، ٧٠ عاماً على تدير أول شحنة نفط كويتية..
تحديات وانجازات، ٢٩/٦/٢٠١٦م، <https://shortest.link/6bNf>
- ٤٥ - يعقوب الحجري، الكويت القديمة، ط٣، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٤م.
- ٤٦ - يعقوب الغنيم، الشيخ أحمد الجابر الصباح ومسألة الحدود الكويتية، (د، ن)، الكويت، ١٩٩٩م.
- ٤٧ - يوسف الشهاب، الكويت عبر التاريخ، ط٢، (د، ن)، الكويت، ١٩٩٢م.
- ٤٨ - يوسف القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ط٥، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٨م.

المصادر والمراجع الأجنبية:

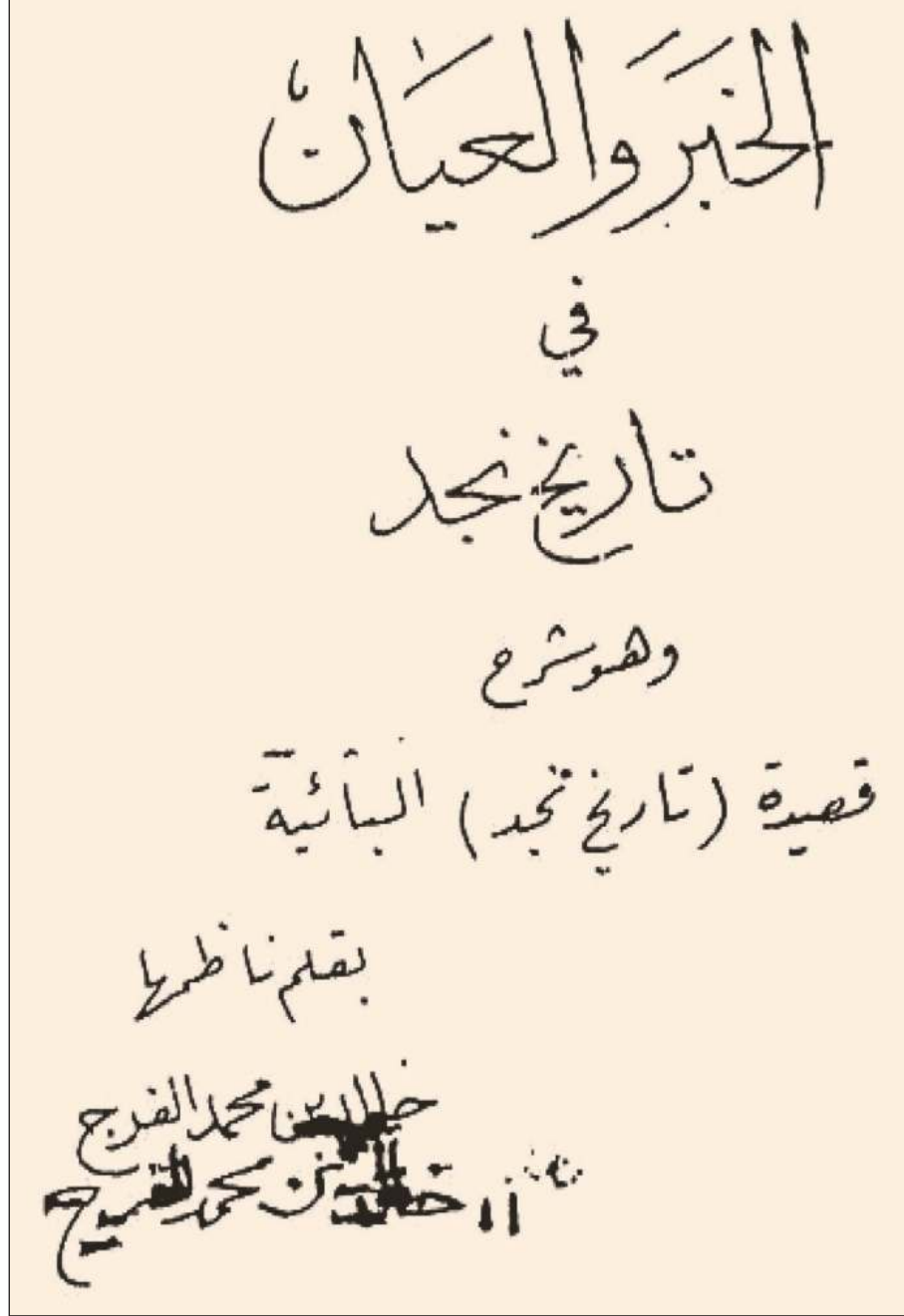
- 1- Hassan Al.Hakim, The GGC state in an Unstable world: Foreign Policy Dilemmas of Small states, Al.Saqi Books, London, 1994.
- 2- Benjamin Shwadram, The Middle Est, Oil and the Great Powers, Second Edition, Frederick Praeger, New York, 1956.
- 3- Kuwait Political Agency, Arabic Documents 1899-1949, Volume 11, Archive Editions, U.K, 1994.
- 4- Yousef Fadel Al-Subah, The Oil Economy of Kuwait, Kegan Paul International LTD, London,1980.
- 5- David Finnie, Shifting Lines in the Sand, Kuwait's Elusive Frontier with Iraq, I.B.Tauris Co. LTI, .London,1992.
- 6- Violet Dickson, Forty Years in Kuwait, Allen and Unwin, London, 1971.
- 7- Stephen Longrig, Oil in The Middle East: Its Discovery and Development, Oxford University Press, London, 1954.
- 8- John M.Blair, The Control Of Oil, Pantheon Books, New York, 1976.
- 9- Qatar Digital Library, IOR/R/15/2/878.
- 10- Qatar Digital Library, IOR/L/PS/12/3812.
- 11- Leonard Mosely, Power Play, William Brothers LTD, Great Britain, 1993.

الكوت بين مخطوط خالد الفرغ والآراء التاريخية

أ. خالد طعمة صعفك الشمري
مؤرخ كويتي

سوف نتناول وصف الكوت في مخطوط الخبر والعيان في تاريخ نجد للأديب خالد الفرغ، وبيان الآراء التاريخية المختلفة، الأديب خالد بن محمد بن فرغ الدوسري ولد في الكويت عام ١٨٩٨م، تلقى تعليمه في الكويت في المدرسة المباركية، تولى سكرتارية المعارف في البحرين ثم بلدية المنامة، ثم قضى فترة في المملكة العربية السعودية، تملك خلالها العديد من العقارات، له العديد من المؤلفات هي: أحسن القصص، الخبر والعيان في تاريخ نجد، ديوان النبط، ديوان خالد الفرغ، علاج الأمية في تبسيط حروف العربية، توفي في عام ١٩٥٤م.

مخطوط الخبر والعيان في تاريخ نجد عبارة عن قصيدة كتبها الفرغ وقدمها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود على ثلاثة حلقات، وقد فرغ من كتابتها في عام ١٩٣٠م، وقام بنسخها ثلاث مرات، وقد اطلعت على هذه النسخ وقام الدكتور / عماد العتيقي بإهدائي نسخة من المخطوط استعنت بها في دراستي لموضوع الكوت.



• الصفحة الأولى من المخطوط

في الأحياء من أعظم ما تشتمل عليه من غرائب الأحياء...
وأما ما ذكره من غرائب الأحياء...
من الراضع تتأخر أوعها لأن صباع نبتوا فيها...
وهو كذا...
بعضها...
أهل التوجه...
للرحل...
في عيشهم...
الحفظ...
حتى لا يخطئ...
في الغزاق...
بأن يجردوا...
من المزمين...
عندما...
إلى بعد...
الشمال...
في تلك...
وضعت...
(١) الكوت...
لكن...
على...
بالز...
حارة...
الكوت

الكوت في مخطوط الأديب خالد الفرج



• الأديب خالد الفرّج

ذكر الكوت في مخطوط الأديب خالد الفرّج:

ذكر الأديب خالد الفرّج في مخطوط الخبر والعيان في تاريخ نجد أنه: «كان لبني خالد على ساحل جون كاظمة الجنوبي مقابل كاظمة في موضع اسمه القرين كوت يضعون فيه أزوادهم أيام انتجاعهم في الشتاء، وعلى مقربة من على الساحل قصر صغير أطلقوا عليه اسم الكويت تمييزاً له عن الكبير، فاستأذن آل الصباح بالنزول عند الكويت على الساحل، فبنوا مدينتهم (الكويت) التي كبرت فيما بعد، فابتلعت الكوت الذي صار حارةً من حاراتها ولا تزال تسمى بالكويت»^(١).

مفاد كلام الفرّج أن الكوت قد بني من قبل بني خالد، و حول ما قصده بالقرين هو ما عرف باسم تل بهيئة، و حول تسمية كاظمة فهي التسمية القديمة للكويت.

حول تعريف الكوت:

قال المؤرخ عبدالعزيز الرشيد في كتابه تاريخ الكويت: «الكويت تصغير كوت، والكوت كلمة مشهورة متعارفة في العراق ونجد وما جاورها في البلاد العربية

١- خالد بن محمد الفرّج. مخطوط الخبر والعيان في تاريخ نجد. ١٩٣٠م.

وبعض بلاد العجم، وقد شاع استعمالها على الألسنة حتى صرفوها تصريف الكلمات العربية الأصيلة، فصغروها وجمعوها، فقالوا كويت وأكوات، وبالمصغر سميت البلدة التي على ضفاف البحر الفارسي، وهي تطلق عندهم على البيت المربع المبني كالحصن والقلعة»^(٢)، أما الشيخ يوسف بن عيسى فيقول: «هو تصغير كوت وهو معروف بالعراق، وهو عندهم يحتوي على عدة دور للفلاحين ويحاط بسور»^(٣)، أما المؤرخ سيف مرزوق الشمالان فيرى بأن الكويت: «بضم الكاف وفتح الواو تصغير الكوت والكوت كلمة يطلقها أهل العراق ومن جاورهم على البيت المربع الشبيه بالحصن»^(٤)، يتبين لنا من استعراض تعريفات أقدم مؤرخي الكويت أن معنى كلمة كويت غير مختلف عليه، فهو تعريف واحد ومتفق عليه بينهم، فكلمة كويت تصغير لكلمة الكوت، وهذه التسمية إنما هي منسوبة للكوت (الحصن) الذي كان مبنياً على الكويت في الزمن القديم.

بين لنا المؤرخ راشد الفرحان تعريفاً آخر للكوت اختلف به عن المؤرخين الأوائل، وقال: «كان أهل الكويت يطلقون هذا الاسم - كويت - مكبراً فيقولون: «كوت» على بناء صغير يشبه الحجرة المربعة أو الكوخ المستوي السطح، يحتمي به العمال الذين يخرجون الماء من الآبار (الحمارة) من حرارة الشمس وبرد الشتاء القارس، كما يطلقونه على محل مجموعة من الآبار الصالحة ماؤها للشرب، و كلمة كوت كلمة مشهورة في نجد والعراق، حيث توجد مدينة بالعراق اسمها (الكوت)»^(٥).

ومفاد كلام الفرحان أن الكوت كان يطلق على البناء المربع الذي يستخرج منه الماء، وأوضح أنه يطلق على مكان آبار الماء الصالحة للشرب.

كما جاء المؤرخ حمد السعيدان بتعريف جامع للمعنيين، وقال: «الكوت: قلعة محاطة بسور وخذق، تصغيرها كويت. والكوت عند الكويتيين مجموعة آبار يملكها

٢ - الشيخ عبدالعزيز الرشيد. تاريخ الكويت. الطبعة الثالثة. ١٩٩٩م. الكويت. ص ١٨ ١٨

٣ - الشيخ يوسف بن عيسى القناعي. صفحات من تاريخ الكويت. الطبعة الخامسة. ١٩٨٧م. ذات السلاسل. الكويت. ص ١١

٤ - سيف مرزوق الشمالان. من تاريخ الكويت. الطبعة الثانية. ١٩٨٦م. ذات السلاسل. الكويت. ص ١٠٠

٥ - راشد عبدالله الفرحان. مختصر تاريخ الكويت. ١٩٦٠م. دار العروبة. القاهرة. ص ١٧.

أحدهم، تمتلئ بمياه الأمطار. ثم يأتي السقاؤون و ينقلون الماء إلى المدينة»^(٦)، و مفاد كلام السعيدان أن الكوت تعني القلعة وهي التي استمدت الكويت اسمها منها، أما أهلها فأطلقوه على الأكوات المخصصة لجمع مياه الأمطار بها.

من خلال ما سبق يمكننا تعريف الكوت بأنه: بناء محاط بأسوار يتم استعماله لتخزين المؤن والزاد، وغلب استخدامه فيما بعد للتزود بالمياه، ويتضح لنا أن للكوت عدة عناصر تمكننا من التعرف عليه وهي:

١ - بناء مسور.

٢ - يستخدم للتخزين.

تأيت اكتاب الكويت للتسمية:

كان اسم الكويت القديم معروفاً بالقرين، وهذه التسمية قديمة أقدم من تسمية الكويت نفسها، وتعتبر مخطوطة مرتضى بن علوان هي أقدم مصدر ذكر لنا اسم الكويت عام ١٧٠٩ م، وتلتها خريطة كارستن نييور عام ١٧٦٥ م، دون «كارستن نييور» رحلته إلى شبه الجزيرة العربية والتي قال عنها د/ حسن الإبراهيم بأنه لم يمر بالكويت، وأن تقريره كان نقلاً عن تقرير كنهاوزن، على الرغم من أنه وضع لنا أول خريطة كُتبت بها اسم الكويت سنة ١٧٦٥ م.

تتلخص رحلة نييور أنه في أكتوبر سنة ١٧٦٢ م قام ملك الدينمارك بإرسال بعثة علمية إلى مرفأ القنفذة، وكانت البعثة مكونة من خمسة أعضاء من بينهم «نييور» الذي كان مكلفاً بتدوين المعلومات الجغرافية، ونتيجة الإجهاد والتعب الشديد الذي تعرض له أعضاء البعثة، بالإضافة إلى ظروف الطقس السيئة، الأمر الذي أثر على صحة أعضاء البعثة ومن ثم وفاتهم جميعاً، عدا نييور الذي بقي على قيد الحياة، وقرر أن يواصل رحلته إلى شبه الجزيرة العربية، وما يعيننا هنا ما كتبه عن الكويت حيث قال: «الكويت أو القرين كما يسميها الأعجام والأوروبيون، ميناء

٦ - حمد محمد السعيدان. الموسوعة الكويتية المختصرة. الجزء الثالث. الطبعة الثالثة. ١٩٩٢/١٩٩٣. ص ١٣٥٤.

بحري يبعد مسيرة ثلاثة أيام عن بلدة الزبير أو البصرة القديمة، يعيش سكانها على صيد اللؤلؤ والأسماك، ويقال أنهم يستخدمون في صيد هذين الصنفين البحريين ما ينيف على الثمانمائة قارب. وتكاد هذه البلدة تقفر من السكان في الأشهر الملائمة من السنة، لخروج الجميع إما للصيد أو الاتجار، ويضيف نيبور أن النزاع يدور بين الكويتيين المتمسكين بالاستقلال وشيخ الحسا الطامع في احتلال الكويت، وإذا ما وجه هذا الشيخ جيشه إلى الكويت لإخضاعها، هجرها أهلها إلى جزيرة فيلكا الصغيرة حاملين معهم أمتعتهم. ولا تزال خرائب قلعة برتغالية بادية للعيان على مقربة من الكويت^(٧)، إن هذه المشاهدة لخرائب القلعة البرتغالية قد تكون هي الدليل على وجود الحصن الذي عرف باسم (الكوت)، ومن الأهمية بمكان أن نعرف توقيت كتابة التقرير حيث وصل إلى علمنا أن نيبور نقل تقريره عن كنبهاوزن، وهذا الأخير هو رئيس شركة الهند الشرقية الهولندية «تيدو فردريك فان كنبهاوزن» التي تدلنا المصادر التاريخية على أن شركته دأبت على إنشاء علاقة قوية لها مع الكويت تقريباً في سنة ١٧٥٠م، وأن تقريره حول مدينة الكويت كتب عام ١٧٥٦م.

وفق الروايات الموثقة في كتب تاريخ الكويت فإن كوت ابن عريعر هو الكوت المقصود والمعني، وإليه يرجع السبب في اكتساب الكويت لاسمها، ورأينا أن الكويت كانت معروفة باسمها الحالي عام ١٧٠٩م استناداً إلى ما ذكره لنا مرتضى بن علوان في مخطوطته، الحصن المسمى بحصن ابن عريعر هو الواقع في المنطقة التي بها قصر السيف اليوم، ولكن السؤال المستحق والذي يطرح نفسه بقوة هنا هو، من ابن عريعر هذا؟ وأي حاكم من حكامهم هو؟ وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي علينا أولاً العودة إلى ما قاله المؤرخون بهذا الشأن، لم يبق بنا الكوت حاكم من بني حميد الخوالد من ذرية عريعر، بل إن اكتساب هذه التسمية جاء في وقت لاحق، أي بعد بناء الكوت، إذ سبق وأن بينا (في كتب سابقة) أن عريعر لم يولد في تلك الفترة التي اكتسبت فيها الكويت اسمها والحصن معروفاً

٧ - جاكلين بيرين. اكتشاف جزيرة العرب. تعريب: قدرى قلعجي. منشورات الفاخرية - الرياض ودار الكاتب العربي - بيروت. ص ١٦٤.

فيها، وهذا ما قصده حمد السعيدان عندما قال: «سمي كوت ابن عريعر بهذا الاسم ليس نسبة إلى مؤسسه، وإنما إلى من امتلكوه عقب تنازل أو بيع أو وفاة مؤسسه الحقيقي «براك بن غرير» الذي بناه كمستودع للذخيرة والسلاح، أو نقطة حراسة لمراقبة تحركات الأعداء، أو للتزود بالطعام أثناء غزوات وتنقلات ابن غرير وجيشه من الشمال إلى الجنوب، من المنتفك إلى كاظمة عبر الجهراء، فالكوت والجليعة والقطيف ثم العقير، وآخر من ورث ذلك الكوت من أمراء بني خالد الشيخ سليمان بن أحمد (وقيل محمد) الرحيم بن غرير الذي حكم من ١٧٣٦م حتى وفاته ١٧٥٢م، وعقب وفاته تولى الإمارة بعده الأمير عريعر، الذي سلم في الحال ذلك الكوت إلى صباح بن جابر العتبي»^(٨)، ذكر عبدالعزیز الرشيد قائلاً: «حصن صغير كان موجوداً فيها، قيل بناه محمد لصكه بن عريعر زعيم بني خالد وقد أقام فيه أحد عبيده واتخذة مستودعاً للزاد والذخيرة وما يحتاج إليه»^(٩)، أما يوسف بن عيسى فقد قال أن: «الباني فهو أمير بني خالد باتفاق الرواة. كان هذا الأمير يضع فيه الزاد والمتاع إذا اشتمل الربيع ويتزود منه لحاجته. والظاهر أن الباني لهذا الكويت هو براك أمير بني خالد، لأن براكا سنة ١٠٧٤هـ كان هو الأمير على بني خالد أيام دولتهم. وقد ذكر في تاريخ العراق الحديث (أن الحكومة أمرته أن يأخذ الأحساء من محمد باشا فلم يجد صعوبة في أخذها ورأى من المناسب أن يأخذها لنفسه). فمن هذه العبارة استدل أن الباني هو براك وأن البناء قد يكون في آخر سنة ١١٠٠ من الهجرة.»^(١٠)، المؤرخ محمد النبھاني قال: «كان حكام الأحساء قد جعلوا لهم هناك (حصناً) وسموه (كوتاً) وجعلوه كمستودع لذخائرهم. ومركزاً لقوة جمعهم. وملجأً لجيوشهم المحافظين على الحدود هناك. وذلك في زمن (أماره آل زامل)»^(١١)، أما سيف الشمالان فقد قال: «بني الكويت أحد أمراء قبيلة بني خالد الشهيرة صاحبة السيادة على قطر والأحساء وأراضي الكويت وقسم من العراق، وقسم كبير من نجد. ويرى بعض المؤرخين أن الذي

٨ - حمد السعيدان. مرجع سابق. ص ١٠٨١.

٩ - عبدالعزیز الرشيد. مرجع سابق. ص ١٩.

١٠ - يوسف بن عيسى القناعي. مرجع سابق. ص ١١.

١١ - محمد خليفة النبھاني. مرجع سابق. ص ١٢٨.

بنى الكويت هو الأمير (محمد لصكه بن عريعر) ووضع فيه جماعة من عبيده وأتباعه، واتخذته مستودعاً للسلاح والذخيرة ونحوها إذا ما أراد الغزو شمالاً على قبائل العراق خصوصاً (المتفك). أو إذا أراد أن يقيم في أراضي الكويت. فإنه يتزود منه ما يحتاجه. وبعض المؤرخين يقول إن الأمير (عقيل بن عريعر) هو الذي بنى الكويت حوالي عام (١٠٦٠هـ - ١٦٥١م). وهناك من يقول إن الذي بنى الكويت هو الأمير (براك بن عريعر) وكان في سنة (١٠٧٩هـ - ١٦٦٩م) أميراً على بني خالد. وهو الذي ضم الإحساء إلى ملكه وكانت تابعة للأتراك. وأما بناء الكوت: فربما أنه بني في أواخر القرن الحادي عشر للهجرة أو في مستهل القرن الثاني عشر للهجرة. «^(١٢)، المؤرخ عبد الله الحاتم قال: «أول بناء أقيم في الكويت هو الحصن الذي بدأ تشييده: عقيل ابن عريعر، الذي استولى على إمارة الإحساء سنة ١٠٦٠هـ (١٦٥٠م)، وأتم بناءه أخوه براك بن عريعر أمير الإحساء سنة ١٠٧٩هـ (١٦٦٨م)»^(١٣)، المؤرخ حمد السعيدان قال: «قيل إن تاريخ بنائها كان سنة ١٦١٤م، وقيل ١٦٧١م، وقد عرف بكوت ابن عريعر»^(١٤)، يقول المؤرخ حسين خزعل أنه: «لما استخلص الأمير براك بن غرير آل حميد إمارة الحسا من يد الأتراك في سنة ١٠٨١هـ (١٦٦٩م) أصدر أمره بإنشاء قصر كبير (كوت) في موقع مدينة الكويت الحالية».^(١٥) المؤرخ د/ أحمد أبو حاكمة قال: «تصح الرواية المحلية الكويتية التي تذكر أن براكاً، شيخ بني خالد، قد بنى الكويت قبل بداية القرن الثامن عشر الميلادي / الثاني الهجري. وبراك بن غرير آل حميد، تولى زعامة بني خالد ما بين عام ١٦٦٩م و١٦٨٢م.»^(١٦) إلا أن ما توصلت إليه أن حكم براك بدأ عام ١٦٧١م.

من خلال الآراء السابقة يمكننا وضع جدول يبين لنا تأقيت بناء الكوت وذلك على النحو الآتي:

- ١٢ - سيف مرزوق الشملان. مرجع سابق. ص ١٠١.
- ١٣ - عبد الله خالد الحاتم. من هنا بدأت الكويت. الطبعة الثانية. ١٩٨٠م. الكويت. ص ١١.
- ١٤ - حمد السعيدان. مرجع سابق. ص ١٣٥٥.
- ١٥ - حسين خلف الشيخ خزعل. تاريخ الكويت السياسي. الجزء الأول. ١٩٦٢م. ص ٣٦.
- ١٦ - د/ أحمد مصطفى أبو حاكمة. تاريخ الكويت الحديث. الطبعة الأولى. ١٩٨٤م. ذات السلاسل. ص ١٨.

أبرز آراء تأقيت بناء الكوت

التأقيت	الباني
غير محدد	إمارة آل زامل الجبري
غير محدد	أحد أمراء بني خالد
غير محدد	محمد لصكه بن عريعر
١٦٧١م-١٦٨٢م	براك بن غرير آل حميد

يتضح من خلال ما سبق أن فرضية أن الكوت بني في عهد الأمير براك بن غرير التي كانت في الفترة الواقعة بين ١٦٧١م و ١٦٨٢م.

موقع الكوت:

اجتهد عدد من المؤرخين في تحديد مكان الكوت الذي استمدت منه الكويت اسمها، فهذا الرشيد يقول بأنه في النفود الصغير الذي بني عليه المستشفى الأمريكي، أما التاجر سالم علي أبو قهاز فقد حدد مكاناً مختلفاً وقال: «الكوت بني على مرتفع (البهيته) من الناحية الشرقية لقصر السيف أي عند نهاية شارع الكهرباء جهة شارع السيف»^(١٧)، وجاء عبد الله الحاتم ليؤيد ما قاله أبو قهاز، وفي الوقت ذاته ينتقد رأي الرشيد الذي حدد الكوت بموقع المستشفى الأمريكي، موضحاً أنه رأي يفتقر إلى الدليل الموثق، ومؤكداً بناء أول بيت وأول مسجد وأول سوق حول الكوت كدلالة على قدم الكوت، وعلى أنه كان نواة لقيام المدينة.^(١٨)

التاجر عبدالرحمن يوسف الرومي حدد موقع الكوت على وجه التحديد بأنه يقع في فريج سعود^(١٩)، وحول هذا الموقع قال المؤرخ غانم الغانم: «من المواقع القديمة

١٧- سيف الشمالان. مرجع سابق. ص ١٠٢.

١٨- للاستزادة أنظر ما قاله الحاتم في كتابه من هنا بدأت الكويت ص ١١.

١٩- برنامج صفحات من تاريخ الكويت. مقابلة سيف مرزوق الشمالان مع الطواش عبدالرحمن بن يوسف الرومي.

والتاريخية والتراثية المهمة التي أنشئت عليه عدة منازل كويتية كان لها الأولوية بالسكن بهذا الموقع والذي يعتبر بالأمس القريب من المواقع المهمة والمتاخمة لمنطقة الكويت الوسطى التي قامت بها أول الإنشاءات حين نشأت الكويت قبل مئات السنين ... موقع (سعود) الحالي فهو بالضبط يقع ما بين شارعين مهمين، أحدهما من الشرق الذي هو الشارع الجديد (عبدالله السالم) والبنك المركزي. وأما من الغرب شارع يقع غرب بنك التسليف القديم وموقف السيارات. وأما من الجنوب يقع عند شارع عبد الله الأحمد الصباح ومسجد مديرس والبنك الوطني القديم وعمارة المباركي، وأما شمالاً شارع الخليج وقصر السيف والديوان الأميري الحالي.»^(٢٠)

وقلنا سالفاً أن خالد الفرج ذكر في مخطوطه أنه: «كان لبني خالد على ساحل جون كاظمة الجنوبي مقابل كاظمة في موضع اسمه القرين كوت يضعون فيه أزوادهم أيام انتجاعهم في الشتاء وعلى مقربة من على الساحل قصر صغير أطلقوا عليه اسم الكويت تمييزاً له عن الكبير، فاستأذن آل الصباح بالنزول عند الكويت على الساحل فبنوا مدينتهم (الكويت) التي كبرت فيما بعد، فابتلعت الكوت الذي صار حارةً من حاراتها ولا تزال تسمى بالكويت»^(٢١)، مفاد كلام الفرج أن ما قصده بالقرين هو ما نعرفه اليوم بتل هبيته، وحول تسمية كاظمة فهي تسمية قديمة للكويت.

من خلال ما سبق أرجح أن الكوت المقصود، هو ذلك الحصن المبني على التل المستطيل المقابل للفرضة القديمة بجانب قصر السيف.

أما أنه كان على موقع المستشفى الأمريكي فإن موقع المستشفى كان خارج حدود سور الكويت الأول، إذ قد تم الانتهاء من بناء السور الأول في يناير ١٧٩٩م، وكانت حدوده من نقعة سعود غرباً، وموقعها الحالي قرب بنك الكويت المركزي، وينتهي في موقع وزارة الخارجية اليوم، وصحيح إن موقع المستشفى الأمريكي كان عليه كوتاً ولكنه ليس في فترة آل حميد بل في فترة لاحقة، وسوف نبينها لكم لاحقاً.

سأتحدث عن تل هبيته، هذا التل الذي رجحت في دراستي أنه هو موقع الكوت، وذلك لاتفاق هذا الرأي مع العقل والمنطق، حيث طبيعة هذا التل الذي يقع على

٢٠. غانم يوسف شاهين الغانم. شعاع الماضي. ص ٨٢.
٢١. خالد بن محمد الفرج. مخطوط الخبر والعيان في تاريخ نجد. ١٩٣٠م.

أرض مرتفعة، تجعل من عملية الدفاع عنه مهمة سهلة، كذلك ساعدت طبيعة الموقع في صموده أمام تحديات الظواهر والكوارث الطبيعية، وأهمها الفيضانات المفاجئة التي تسببها الأمطار الغزيرة.

علاوة على ذلك فإن هذه المنطقة ظلت إلى يومنا هذا تمثل قيمة وأهمية كبيرة لدى الكويتيين، حيث قام الشيخ مبارك الكبير ببناء قصر الحكم (قصر السيف) في منطقة قريبة من تل بهيئة.

وترشدنا أهمية هذه المنطقة ومكانتها إلى أنها كانت النواة التي انبثقت منها مدينة الكويت فيما بعد، فالبداية كانت بالكوت الذي سمي بعد ذلك الكويت، ثم نشأت الأحياء والمساجد والأسواق حوله.

ومن الجدير بالإشارة هنا أنه لا يكاد يختلف أحد من الكويتيين القدماء على أن أقدم الأحياء التي نشأت في الكويت كانت (جبله، وشرق) وهذه الأحياء تقع ضمن موقع هذا التل وبالقرب منه.

أردت القيام بزيارة ميدانية إلى هذا الموقع المهم (تل بهيئة) فاستأذنت من د/ سلطان الدويش مدير إدارة الآثار والمتاحف بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وعندما سمح لي بالزيارة وذهبت إلى هناك تفاجأت بوجود عدد من آبار المياه، الأمر الذي يرجح فرضية أن هذا الموقع حوى كوتاً وفق المعنى الذي علمناه من كتابات المؤرخين وأوصافهم.

قال حمد السعيدان: « بهيئة: مكان مرتفع جنوب قصر السيف في مدخل السوق الداخلي. بهيئة تصغير بهت والبهت كلمة فارسية تعني الحجر الأبيض. »^(٢٢)

تل بهيئة هو مرتفع طولي محاذ لساحل البحر يقع في مدينة الكويت على شكل تل، مقابل مبنى مجلس الوزراء حالياً، وأعتقد بأن هذا التل كان يطلق عليه قديماً القرين، وهو ما أكد عليه الفرحان والفرج في حديثهما الذي أشرنا إليه سابقاً، حدد الفريق الكويتي للتنقيب أربعة مواقع في تل بهيئة للقيام بأعمال التنقيب الأثري وهي:

٢٢- حمد السعيدان. مرجع سابق. ص ٢٥١.

- موقع «KB1»: وهي المنطقة المواجهة لمبنى الأمانة العامة للتخطيط حالياً.
- موقع «KB2»: وهي المنطقة الواقعة ما بين مبنى جهاز الأمن الوطني ومسجد الخميس .
- موقع «KB3»: وهي المنطقة الواقعة أمام مبنى متحف الكويت الوطني موقع مكتبة الكويت الوطنية.
- موقع «KB4»: وهي المنطقة الواقعة ضمن موقع مشروع القرية التراثية بين مسجد البحارنة وديوان النصف.

وعشر الفريق الكويتي على: «أساسات منازل ووحدات سكنية وغرف وآبار وبرك مياه، عمالات «عربية، فارسية، عثمانية، هندية» تعود إلى بداية القرنين التاسع عشر والعشرين، كسر فخارية وزجاجية وبورسلان، جرار فخارية، أفران طينية».

قال د/ الدويش أن: «أولى عمليات التنقيب الأثري بمدينة الكويت بدأت العام ١٩٨٧م في موقع (بهيته)، وهو واقع تحت مبنى مكتبة البابطين للشعر العربي، وفي العام ٢٠٠٥م بدأ العمل مجدداً في موقعين آخرين ضمن المنطقة الواقعة في مشروع القرية التراثية بمنطقة شرق، لافتاً إلى أن الآثار التاريخية التي عثر عليها تدل على أن المنطقة قد استوطنت بحدود القرن السابع عشر الميلادي، بالإضافة إلى أن الحفريات في مدينة الكويت تمتاز بأنها تحوي تنوعاً طبقياً يمتد من القرن السابع عشر إلى منتصف القرن العشرين، وأن أهميتها تكمن في مرور سور مدينة الكويت الثاني بها ووقوعها ضمن القرية التراثية المقرر أن تكون معلماً سياحياً داخل مدينة الكويت، وأن عملية إزالة أحياء الكويت القديمة في فترة الخمسينات تسببت في تشويه معالم الطبقات الأثرية ووصل الأمر إلى أن بعض أرضيات المباني كانت على مستوى الجرف، ولما أزيلت بالكامل لم يتبق حتى أساسها، بالإضافة إلى أن إزالة الجدران الطينية أدت إلى انهيار جدران الطوب، كما أنه مع مرور الوقت والضغط الذي تعرضت له المنطقة بفعل تسوية الأرض تشكل ما يشبه الجدران الجديدة، لذلك يصعب التمييز بين الجدران الأصلية والجدران المنهارة، وجرى فتح جميع مساحة التل الأثري، والكشف عن المعالم الحضارية لنشأة الكويت، كما تم جمع

الصور الجوية التي التقطت للموقع في خمسينات القرن الماضي، بالإضافة إلى دراسة المعالم التاريخية المحيطة به مثل المساجد القديمة والدواوين، مع توثيق مراحل الحفر بأخذ ارتفاعات وأعمال الطبقات الأثرية وتسلسلها، ورسم وتصوير جميع مراحل الحفر مع معرفة التنوع الحضاري للقطع الأثرية من خلال دراستها، والمنطقة التي تم اكتشافها تمثل جزءاً من حي صغير يمر فيه شارع رئيس من جهة الشرق وشارع داخلي من جهة الغرب، ويتكون هذا الحي من عدد من البيوت المتلاصقة التي مرت بعدد من الأدوات الحضارية موزعة بين القرن التاسع عشر حتى العام ١٩٢٠م وما بعده، وتم اكتشاف خمسة منازل بنيت من الحجارة البحرية والطوب ومسحت جدرانها بالحص، وقد أدخل سكان هذه المنطقة الطابوق والأرضيات الاسمنتية وأرضيات الآجر، والذي كان يستورد من العراق سابقاً وهو أشبه بالسيراميك في الوقت الحاضر، كما عثر على آبار مياه مبنية بالحجارة البحرية وتنانير فخارية وأواني ورحى حجرية لطحن الحبوب وبورسلان صيني وبعض العملات الكويتية والهندية والعثمانية والفارسية القديمة، وموقع القرية التراثية يضم العديد من المباني التي تم ترميمها أخيراً: مثل: مبنى الإرشاد الصحي، وديوان ومسجد النصف الذي بني العام ١٩١٠م، ومركز بيت ديكسون الثقافي، ومسجد البحارنة الذي بني العام ١٨٨٠م، ومسجد أحمد عبدالله الذي بني في ١٩١٠م^(٢٣).

٢٣ - د/ سلطان الدويش. الراي. ١٢/٢/٢٠١٦م.



● مرافق بهيئة



• داخل الموقع





أكوات الكويت الأخرى:

لمدينة الكويت أكوات أخرى غير كوت ابن عريعر، ومن الواجب علينا ذكرها؛ إذ إن أهل الكويت توسعوا في استخدام كلمة الكوت، فصاروا يطلقونها على البناء الذي يتزودون منه بالماء، وهو بناء مربع (حوظة) تكون مزرعة و بداخلها بئر أو مجموعة من آبار الماء يتزود الناس منها، ومن الأكوات التي عرفت داخل مدينة الكويت: كوت الدخيل، كوت الجراح، كوت المزيد، وكوت الغيث، وتقع هذه الأكوات من بعد المستشفى الأمريكاني، وتتسلسل حتى تصل إلى مدرسة عائشة الابتدائية (مبنى توجيه التربية الموسيقية التابع لوزارة التربية اليوم) انتهاءً إلى فندق المريديان اليوم بالقرب من مجمع المثنى، وقد ذكرها الملا عمر الملا^(٢٤).

٢٤ - برنامج صفحات من تاريخ الكويت مقابلة سيف الشمالان مع الملا عمر بن علي الملا .

وقد أعطى المؤرخ غانم الغانم شرحاً للمنطقة المقصودة وما حولها وقال: « كان شارع الجهراء قديماً على جنبيه الشمالي والجنوبي لا يوجد به إلا كم بيت بدائي بداخله أكوات وغرف تحيطها الحوط من الطين المخمر. وأما باقي الحوط فلم يسكنها أحد ما عدا كم مزرعة بها آبار الماء، فمنها خاص للمواطنين ومنها يروى منها ماء الشرب. وكان في موقع الخطوط الجوية الكويتية الحالي وما يقابله توجد آبار ماء صالحة للشرب، فمنه يباع على المواطنين. ثم اشترى الآبار أحد الخيرين وما يحيط بهذه الآبار وجعل ماءه ((سبيل)) للحمارة وغيرهم لشرب البهائم والجمال وغيره... ولم يكن أيضاً فندق مرديان إنما على جنباته ((حوط)) منها شبه مسكون وخالٍ وأراضي شاسعة»^(٢٥)، ويقول أيضاً: « أهل جبلة يتزودون من مياه آبار المزيد والبدر والسميط والخالد والغيث والعبد الجليل والبدر، وبعض المواقع المهمة مثل: مدرسة صلاح الدين (الداخلية حالياً حتى قصر دسمان لأن هذه المنطقة كلها مزارع و تروى من آبارها، وفائض هذه المياه تباع بالأسواق فمنها سوق ماي المسيل يباع بالجملة وعلى ظهور الحمير، وسوق الماء بداخل سوق الخضرة وعلى زاوية دكان محمد المحميد، وهذا الماء يباع على العطاشا (بآردي)، والآردي ثلث البيزة (والبيزة تساوي خمسة فلوس)، وهناك سوق بساحة أو براحة سكة ابن دعيج، فالماء يقدم للعطاشا دون مقابل ويسمى سبيل الدعيج»^(٢٦)، وسوف نأتي الآن إلى ذكر كل كوت على حدة.

كوت الدخيل:

كنا قدر جحنا من قبل أن موقع كوت ابن عريعر هو الواقع في منطقة تل بهيئة، وبيننا أن من ذكروا لنا موقع الكوت يقع في المستشفى الأمريكي لم يخطئوا؛ لأن هذه المنطقة يقع فيها بالفعل كوت، لكنه ليس كوت ابن عريعر إنما هو كوت الدخيل، ويعود إلى صاحبه سلطان الدخيل، وكان يطلق عليه في السابق النفود الصغير وهو تل صغير يطل على البحر.^(٢٧) كما كانت هذه المنطقة بأكملها يطلق

٢٥- غانم يوسف الشاهين الغانم. كويتنا جوهرتنا. ص ١٧٧.

٢٦- غانم يوسف الشاهين الغانم. الكويت قبل العشرينات وبعدها. ص ٩٢.

٢٧- د/ يعقوب يوسف الغنيم. دولة الكويت الأماكن والمعالم. مركز البحوث والدراسات الكويتية. الكويت. ٢٠٠٤م.

عليها «الوطية»، وفي هذا يقول غانم الغانم: «هذه الأرض وما جاورها من أراضي عديدة كان يملكها عدة أشخاص من الرعيل الأول أذكر منهم ناصر البدر الناصر البدر وآخرهم حمد الناصر البدر، وتجاور تلك الأراضي أراضي منها يملكها السيد عبدالوهاب النقيب وأحمد العبدالجليل وفهد السميظ وآل الغيث وبعض المواطنين، وتلك الأرض الشاسعة التي أكثرها رمال ثخينة ممتدة من ساحل البحر حتى شارع الجهراء قديماً (فهد سالم)، وبالأربعينات كانت أكثرها أراضي خالية من السكان ماعدا مساءً كانت تستعمل كاستراحة ومناًماً... موقع الوطية، فمن الشرق يحدها المستشفى الأمريكاني، ومن الغرب يحدها أطلال السور والقولة، أي «القلعة»، ومن الجنوب كنائس ومباني وشوارع متعرجة وحتى موقع فندق الشيراتون قديماً كأرض خالية من الجهة الجنوبية الغربية، وأما من الجهة الجنوبية الشرقية أكثرها حوط بها مزارع وتربى بها بعض المواشي»^(٢٨). ويذكر أيضاً: «المرتفع الشرقي استغل لبناء المستشفى الأمريكاني بسنة ١٩١٣ م... ارتفاعه عن سطح البحر بمساحة لا تقل عن ٥ أمتار».



● صورة حديثة للمستشفى الأمريكاني الذي كان مقراً لكوت الدخيل

٢٨- غانم الغانم. شعاع الماضي. ص ١٠٣.

كوت الجراح:

يقع هذا الكوت في المنطقة الممتدة من بعد المستشفى الأمريكي والتي تمر بمدرسة عائشة الابتدائية حتى فندق المريديان، ويسمى هذا الكوت بكوت الجراح أو كوت ابن جراح نسبة إلى سليمان الجراح، والذي من ذريته العالم الجليل محمد الجراح وكل من الشعراء إبراهيم وداوود الجراح، ووفق ما ذكر الملا عمر الملا، فإن الكوت قد يكون بالسابق للأفحس أو بالقرب منه.

كوت المزيد:

ينسب هذا الكوت إلى أسرة المزيد، ويقع قرب حوطة حمد السميط وداخل المنطقة الممتدة من بعد المستشفى الأمريكي، والتي تمر بمدرسة عائشة الابتدائية حتى فندق المريديان وفق شرح الملا عمر الملا.



● مدرسة عائشة الابتدائية

كوت الغيث:

كوت الغيث أو كوت بن غيث سمي بهذا الاسم نسبة إلى أسرة الغيث، وكان يطلق عليه قديماً كوت طلب العنزي، حيث كان مالكة قبل أن يبيعه على ابن غيث بمبلغ ٣٠٠ ريال فرنسي وفق ما ذكره الملا عمر الملا.



● فندق المريديان موقع كوت الغيث

أتمنى في الختام أن تتم إقامة مجسم تاريخي يحكي للأجيال الحالية والقادمة قصة الكوت الذي أصبح الكويت، وما لحقه من أكوام أخرى، ومحاوله حصرها بشتى المصادر الممكنة، وعرض هذه المصادر في قسم خاص في أحد متاحف الكويت الرسمية.

أخبار الكويت بعد معركة الصريف «وثيقة تعود إلى وثائق أسرة العبد الجليل عام ١٩٠٢م»

أ. حنان فهد الديحاني
باحث ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

مقدمة:

إن الوثائق تصنع التاريخ، وبذلك فإن الوثائق والمخطوطات التاريخية تمثل الأصول التي تحتوي على معلومات تاريخية، كما أنها علم «الديبلوماتيك» بحد ذاته قائم بكل العمليات والإجراءات المتعلقة بجمعها وتخزينها وكيفية الاستعانة بها في عملية البحث العلمي. وفي تاريخ الكويت، فقد تنوعت الوثائق التي نقلت أحداث مرت في تاريخها ما بين أرشيف عثماني وبريطاني وفرنسي وهولندي وروسي، وإن كان للوثائق البريطانية النصيب الأكبر في نقلها للأحداث؛ حيث إن معظم مصادر تاريخ الكويت تستمد مصدر المعلومة من كتابات الوكلاء والموظفين البريطانيين في المنطقة.

الوثيقة هي مرآة الحدث، والوثائق المحلية على بساطتها إما تؤكد أو تنفي الحدث التاريخي. كما إنها تساهم في نقل تفاصيل جديدة للحدث، وتساهم بذلك في تقديم رواية جديدة غابت في كتب المصادر. ولطالما ندرت الاستعانة بالوثائق المحلية في السردية التاريخية الكويتية خاصة في المصادر المحلية لتاريخ الكويت، ونستثني من ذلك وثائق الوقف والتجارية. أما الوثائق المحلية الأخرى فنقصدها ما تكون

مملوكة لعائلة معينة، أو أنها مراسلات بين أعيان ووجهاء الدولة، معظمها لم يخرج للنور للتحقيق بها والاستفادة منها.

إن العمل على تحقيق وتدقيق الوثائق المحلية يساعد على ظهور رواية محلية لبعض الاحداث في تاريخ الكويت، وتساهم في تدعيم ما جاءت به الوثائق الأجنبية الأخرى. ولا عجب، إذا ساهمت في ظهور حقائق أخرى تعيد تفسير الروايات في تاريخ الكويت التي أصبحت من المسلمات في المصادر المحلية. لذا فإن تحقيق هذه الوثيقة ما هي الا دعوة للباحثين والمؤرخين للعمل على وثائق محلية تثري وتضيف للأرشيف الوطني.

تفريغ نص الوثيقة:

من المحمرة إلى بومبي في ٢٤ رمضان ١٣١٩هـ / ٤ يناير ١٩٠٢م
من صالح محمد الملا إلى أخيه راشد بن محمد الملا من خلال السيد أحمد
العبد الجليل.

«جناب الأكرم الأفخم سيدي الأخ راشد بن المرحوم سيدي الوالد محمد الملا.....حتى الأخبار لله الحمد تسركم، ليوم ورد تيل قراف «تلغراف» من نفس الدولة «الدولة العثمانية» إلى والي البصرة وبغداد انهم يجوزون «يتراجعون» عن الحركات مع بن صباح ولا يتعرض بن صباح أحد وحدوده البرية بأمره بحماية لنكيز «الحماية البريطانية»، ليكون عندكم علم وغير هذا الخبر لا تصدق جواب أحد، والشيخ على الجهرا «الجهراء» وبن سعود مع جميع البدو جنوب، ولا تصير بفكرة عن جواب العدوان أبداً، بو جابر ان شاء الله عزيز، ستة مناور لنكيز «انجليز» بالكويت، ليعلم جنابنا هذا ما لهم بيان بند اللازم لمواجهه غريبه.. عن خبر بن رشيد جاي الزبير يطلب عسكر يحمي بهم ذال من الشيخ مبارك يغزي مثل العام والله يعزه، [في سطر آخر] يكون العسكر يحمونه ولا جاه من الدولة جواب، وحال شد من الزبير يبقى شغال، الله ايجدي نفعه.^(١)

١ - إن هذه الوثيقة من مجموعة وثائق مملوكة إلى أسرة العبد الجليل، وجزيل الشكر للأستاذ فهد العبد الجليل على تزويدنا الوثيقة.

إن هذه الوثيقة هي بالأصل رسالة تحمل أخبار لطمأن الكويتيين في الهند بعد الأخبار المتواترة والشائعات عن أحوال وأمن الكويت بعد معركة الصريف. وهذه الرسالة مرسلة في ٢٤ رمضان ١٣١٩هـ / ٤ يناير ١٩٠٢م من السيد صالح محمد الملا في المحمرة إلى أخيه راشد بن محمد الملا في بومبي من خلال السيد أحمد العبدالجليل. كان السيد صالح الملا يعمل كاتباً لأعمال شيوخ وتجار الكويت عند وكيل إمارة المحمرة عثمان التمار منذ عهد الشيخ محمد الصباح، واستمر بتلك المهمة حتى إغلاق الوكالة وانتقاله إلى منصب السكرتير الأول لحكومة الشيخ مبارك عام ١٩٠٦م.^(٢) أما في تاريخ كتابة الوثيقة، كان السيد صالح الملا مازال كاتباً في المحمرة. أما السيد أحمد العبدالجليل، فقد كان المسؤول عن المكتب التجاري لأسرة العبدالجليل في بومبي، حيث كان للمكتب محطة التقاء التجار الكويتيين في الهند ومحطة لتلقي التلغرافات والرسائل من الكويت ومناطق أخرى.

تشير الوثائق المحلية المرسله بين أعيان الكويت عن توتر وتزعزع بالأمن الداخلي والأوضاع الداخلية في الكويت نتيجة تلقي الكويت بعد المعركة مجموعة من التهديدات الخارجية، كما تشير أيضاً إلى جملة من التطورات السياسية الإقليمية؛ خاصة في العلاقة العثمانية الكويتية، والدور الذي لعبته بريطانيا نتيجة التزامها مع الكويت باتفاقية حماية. فقد بينت هذه الوثيقة مجموعة من أحداث وتطورات سياسية دون الإسهاب في شرحها، ومن أبرز ما جاءت به:

- تراجع والي البصرة عن تهديد الكويت بأمر من الدولة العثمانية.

- إشاعة خبر حماية الانجليز للكويت ضد تهديدات وهجمات ابن رشيد وحلفائه.
«تجديد إعلان الحماية».

- وجود ستة مناور «مراكب بحرية» انجليزية في الكويت.

- انسحاب الدولة العثمانية عن دعم ابن رشيد للهجوم على الكويت.

- إقامة الشيخ مبارك في الجهراء مع مجموعة من البدو لحماية الحدود البرية.

٢ - محمد الشيباني، من تاريخ الكويت سكرتير الحكومة (الكويت: دار المخطوطات والتراث والوثائق، ٢٠٠٣م).

وتتمثل أهمية الوثيقة بأنها لم تتناول الأوضاع الداخلية في الكويت وحسب بل تجاوزت ذلك إلى نقل التطورات السياسية بين القوى العظمى في المنطقة حول مسألة الكويت، وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار أن المرسل كان يتقلد منصباً إداري وسياسي ما بين الكويت والمحمرة كونه كاتباً بالوكالة في المحمرة؛ وبذلك فهو قريب من السلطة ومتخذي القرار بالدولة. ونظراً لأن الوثيقة هي بالأصل رسالة ممتدة من مجموعة رسائل أهلية بين الكويت وبومبي، فلم يسهب المرسل بشرح الأحداث والظروف التي أدت إلى تلك التطورات؛ لذا لا بد من قراءة السياق التاريخي للحدث المشار إليه بالوثيقة لفهم ما جاء بها.

ظروف كتابة الوثيقة:

يقول أمين الريجاني عن معركة الصريف:

«وقعة الصريف كانت فريدة في نتائجها وعواملها، وهي وقعة كان الظافر بها مغلوباً»^(٣)

كتبت هذه الرسالة بالتزامن مع الأوضاع المتوترة التي تعيشها الكويت بعد الهزيمة من معركة الصريف في مارس ١٩٠١م^(٤). فقد وضعت الكويت في موضع الضعف إزاء هزيمتها القاسية أمام ابن رشيد وحلفائه، وتوالت بعد ذلك جملة من التهديدات من الجانب العثماني نتيجة تأثير يوسف الإبراهيم وابن رشيد على الولاة العثمانيين المعادين للكويت، وتهديدات أخرى من جانب الحدود البرية من قبل العشائر التابعة لابن رشيد.

وهذه الوثيقة هي نتاج أحداث بدأت منذ محاولة الدولة العثمانية استغلال ضعف الكويت ومحاولتها للسيطرة على الكويت، وإزالة الشكوك التي تحيط بالدولة العثمانية حول العلاقة الكويتية البريطانية خاصة فيما يتعلق بالاتفاقية. فلم يكن لدى الطرف

٣. فيصل السمحان، معركة الصريف بين المصادر التاريخية والروايات الشفهية (الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ٢٠٠٨م)، ص ١٥١.

٤. معركة وقعت في ١٧ ارس ١٩٠١م بين ابن رشيد حاكم حائل وحليفه يوسف الإبراهيم في الطرفية قرب القصيم. أحمد ابو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث (الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٤م)، ص ٣١٢.

العثماني أخبار مؤكدة بشأن الاتفاقية من الطرفين الإنجليزي والكويتي. فقد جاءت زيارة والي البصرة محسن باشا في مايو ١٩٠١م للتأكد من تبعية الكويت للدولة العثمانية ونبذ الشكوك حولها،^(٥) ويمكننا القول بأن هذه الزيارة هي أولى التطورات السياسية بين الكويت والطرف العثماني والبريطاني، والتي انتهت بإبلاغ الدولة العثمانية بخضوع الكويت للحماية البريطانية، وجدية بريطانيا بحماية الكويت من أي تهديدات خارجية.

لم تحقق زيارة والي البصرة مبتغاها، فقد تزامن مجيئه مع وصول المركب البريطاني «سفنكس»، ومع زيارة المقيم السياسي البريطاني كمبل، وجاد ذلك بطلب من الشيخ مبارك. وكما يبدو من هذه الدعوة هي محاولة الشيخ مبارك مشايعة العثمانيين بطبيعة علاقته مع بريطانيا، وما جاء من رد الشيخ جابر المبارك في هذه الزيارة^(٦)، دليلاً على محاولات الشيخ مبارك بإحراج الجانب البريطاني بمشايعة خبر الحماية.

عند تتبع قراءة موقف الشيخ مبارك بعد المعركة، نجده تارة يحاول إظهار القوة أمام التهديدات التي تعرض لها، وفي الوقت نفسه يحاول التقرب من بريطانيا من جديد، ومحاولة إرضائها نتيجة مخالفته للنصيحة البريطانية بعدم القتال مع ابن رشيد، ومحاولته للضغط عليها للقيام بتحركات تفعل من خلالها بنود الحماية بحماية حدود الكويت. أما بريطانيا فقد كانت تتخذ سياسة التهدئة مع الطرف العثماني والموازنة ما بين المحافظة على العلاقة مع الدولة العثمانية والالتزام بحماية الكويت في الوقت ذاته.

لذا اتجهت بريطانيا نحو توقيع اتفاقية للمحافظة على الوضع الراهن بالمنطقة مع الدولة العثمانية عرفت باتفاقية «الوضع الراهن» في سبتمبر ١٩٠١م، للمحاولة نحو وقف أي تدخل عسكري جديد بالمنطقة^(٧). ولم تستمر اتفاقية الوضع الراهن نتيجة

٥ - خالد بن سليمان الخويطر، كون الصريف (الرياض: دار جداول للنشر، ٢٠١٣م، ص ٥١٦.

٦ - اثناء زيارة والي البصرة جرى اعتراض من الوالي على وجود مراكز انجليزية في ميناء الكويت، فقد كان رد الشيخ جابر مبارك الصباح اعتراف غير صريح بتبعية الكويت لبريطانيا لا للدولة العثمانية عندما قال: «نعم لنا عزم على اتباع دولة الانجليز على ما نرى منهم من الشفقة والحمية، أما دولة الترك فلم نر منهم سوى الأذى والمشقة». عبدالله يوسف الغنيم، أخبار الكويت رسائل علي بن غلوم رضا (الكويت: مركز البحوث والدراسات، ٢٠٠٧م). ص ٢٤١.

٧ - سلطان القاسمي، بيان الكويت (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٦م) ص ١٦١.

لتهديدات ابن رشيد ووكلائه وهجومهم على القبائل في بادية الكويت، وتحرك ابن رشيد نحو مدينة صفوان الحدودية بين الكويت والعراق.

جاءت هذه الوثيقة بعد عدة أحداث في شهر ديسمبر ١٩٠١م، كانت فترة ما بين شد وجذب بين الطرف العثماني بممثليه من الولاية بالعراق مع حليفهم ابن رشيد والإبراهيم، وبين بريطانيا ومحاولاتها للمحافظة على أمن الكويت. حيث ان من بعد خرق اتفاقية الوضع الراهن، تجددت تحركات الدولة العثمانية لمزيد من السيطرة على الكويت. وجاء ذلك بزيارة السيد رجب النقيب من أشرف البصرة وأخ والي البصرة على متن مركب زحاف العثماني، وكانت هذه الزيارة تهديداً واضحاً، ومحاولاً لانقلاب الحكم في الكويت من خلال فرمان عثماني^(٨) موجه للشيخ مبارك وإمهاله ٣ أيام للرد على ما جاء في فرمان.

وجاء التدخل البريطاني بعد مراسلات الوكيل الإخباري غلوم بطلب من الشيخ مبارك وعلى لسانه «إنني فضلت بريطانيا على غيرها حتى ينفعوني ويدافعوا عني في وقت الضيق».^(٩) وجاء المدد البريطاني بإرسال سفن إنجليزية جديدة بجانب السابقة، وهي «ردبريست» و«سفنكس» و«بومونا» و«بيرسيوس» و«فوكس»، ويبدو أن المركب السادس المقصود هو المركب الروسي «فارياغ» الذي وصل إلى الكويت في نفس الشهر وشهد الحدث^(١٠).

وخرجت سفينة ردبريست بخطاب إلى بوشهر لسحب مدة المهلة. وفي هذه الزيارة تم التفاوض وإبلاغ الجانب العثماني بالحماية البريطانية على الكويت، والتي عادت السفينة العثمانية إلى البصرة على إثرها. وهذا ما يؤكد ما جاء في الوثيقة من وصول تلغراف من الدولة العثمانية لوالي البصرة للانسحاب من ميناء الكويت.

٨ - من أبرز ما جاء في فرمان: أ- أما السفر إلى الاستانة في إسطنبول ويتعين عضو في مجلس الشورى. ب- السفر إلى أي بلد يرتضاها والحكومة العثمانية تقدم له ما يحتاجه. ج- استخدام القوة ضده. يعقوب عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت (لبنان: دار مكتبة الحياة، ١٩٧٨م)، ص ١٧١.

٩ - عبدالله يوسف الغنيم، أخبار الكويت رسائل علي بن غلوم رضا (الكويت: مركز البحوث والدراسات، ٢٠٠٧م). ص ٢٧٧.

١٠ - عبدالله يوسف الغنيم، أخبار الكويت رسائل علي بن غلوم رضا (الكويت: مركز البحوث والدراسات، ٢٠٠٧م). ص ٢٩١.

أما ما جاء في الوثيقة عن تراجع ابن رشيد، فإن ابن رشيد بعد تلقي أخبار الدعم البريطاني للكويت، ووصول مدافع لحماية الحدود البرية أحدهما بالجهداء والآخر في بلدة الكويت، جعلت ابن رشيد يتراجع عن هجومه على الكويت. بالإضافة إلى قلة الدعم المادي من الولاة العثمانيين خاصة بعد حصار البصرة اقتصادياً ومنع التجارة مع الكويت، وهذا يثبت ما جاء في الوثيقة بعدم مساندة الرد العثماني لمطالب ابن رشيد.

أما بخصوص ما جاء عن مشايعة خبر الحماية وتأكيدها بالرسالة، فإن ذلك أتى بعد ما اجتمع الشيخ مبارك مع أعيان ووجهاء الكويت يبشروهم ويؤكد لهم الحماية البريطانية للكويت، وجاء الاجتماع بعد تلقي الشيخ مبارك خطاباً رسمياً من المقيم السياسي في بوشهر يؤكد فيه التزام بريطانيا بحماية الكويت.^(١١) ويمكننا القول بأن هذه الوثيقة من الوثائق الأهلية الأولى بين مراسلات الكويتيين التي يتم فيها ذكر الحماية البريطانية، كما أن تبليغ الشيخ المبارك للأعيان لم يكن المقصود بها بنود الحماية أو الإعلان عنها، وإنما لطمأنة الشعب بتجديد بريطانيا للوعود وقدرتها على التصدي للتهديدات المحيطة.

وبعد تحقيق الأحداث المذكورة في الوثيقة ومطابقتها، فإننا نؤكد قدرة الوثائق المحلية الأهلية على استنتاج الأحداث كما أتت في الأرشيفات والمصادر المحلية، وإن كانت الوثائق المحلية والمراسلات تفتقد إلى التفاصيل وشرح الظروف المحيطة، إلا أنها شاهد عيان ينقل الواقع دون النظر إلى أهداف سياسية أو اقتصادية. كما أن تحقيق الوثيقة المذكورة تشكل رواية الأحداث في الكويت ما بعد معركة الصريف، بعيداً عما ذكرته المصادر الأخرى التي تتبنى الرواية العثمانية أو رواية تخدم تاريخ فترة حكم ابن رشيد. كما إنها دليل واضح يفند الرد على ما تناقلته المصادر عن وجود عريضة موقعة من أهل الكويت يستنجدون بالدولة العثمانية ويشكون سوء الأوضاع بعد معركة الصريف. عدا أن أول ذكر لمفردة حماية بريطانية على الكويت في وثيقة محلية.

وفي الحقيقة فإن هذه الوثيقة هي جزء من سلسلة مراسلات تنقل الأحداث ما بعد معركة الصريف في الكويت، وتربطها بالقوى الموجودة بالمنطقة. تحقيقها والعمل عليها تشجع العمل على ولادة سردية تاريخية محلية تدعم الوثائق الأخرى المتوفرة.

١١ - عبدالله يوسف الغنيم، أخبار الكويت رسائل علي بن غلوم رضا (الكويت: مركز البحوث والدراسات، ٢٠٠٧م). ص ٢٧٩.

قائمة المصادر والمراجع:

- ١- الغنيم، عبدالله، أخبار الكويت علي بن غلوم رضا (الكويت: مركز البحوث والدراسات، ٢٠٠٧م).
- ٢- لوريمر، ج.ج.
- ٣- السمحان، فيصل، معركة الصريف بين المصادر التاريخية والروايات الشفهية (الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ٢٠٠٨م).
- ٤- الخويطر، خالد بن سليمان، كون الصريف (الرياض: دار جداول، ٢٠١٣م).
- ٥- ابو حاكمة، احمد، تاريخ الكويت (الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٤م).
- ٦- الرشيد، يعقوب، تاريخ الكويت (لبنان: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٧٨م).
- ٧- القاسمي، سلطان، بيان الكويت (المؤسسة العربية للنشر، ٢٠٠٦م).
- ٨- الشيباني، محمد، من تاريخ الكويت سكرتير الحكومة (الكويت: دار المخطوطات والوثائق، ٢٠٠٣م).

بسم الله الرحمن الرحيم
 بسم من محمد ١٩ رمضان ١٢٥٠ هـ
 عفا عن جنابكم الافخ سيدي الاخي راشد بن محمد سيد بن توالد محمد محمداً مختصراً
 اوله سؤال عن شريف خاطركم لازلتم محجب تقدم لكم بالكتاب مما خصه كتابين
 عنيد الاخي احمد بن عبد الجليل عفاك باللائم نشاء الله تشجرون لطرفنا
 وهذا الخط عندي معلوم ليس ياخفا عليك في محبي بل ما بالخاطر
 تكتب لك ونذكر عليك تنوجه لازم لا تقطل ولا يوم الاخبار لله
 الحركه نسركم في يوم ورد نيل قواف من نفس لدول الاوالي عليه وبقاد
 انهم يجوزون عن الحركه مع بن صباح ولا يتعرض بن صباح احد
 وحدوده بالبريه باقره بجايه لتكرير ليكون عندكم معلوم وغير
 هذا الخبر لا تصدق جواب احد ومثاني علاجه مع تغزو وبن
 سواد مع عيوئيد و جنوب ولا تصيب بفكره عن جواب بعدوان ابداء
 بوجاهر نشاء الله عزير من ضاور تشاريز بالكويت ليعلم جنابك هذا
 حاله بياق بعد لازم لوجه غريبه نشاء الله ولأهل كلم ولعمال طيبين يسلطون
 عليك وسلام عمان بالزبيب وعذ غب بن رشيد جاني تزيب يطلب
 عسك يفتي بهم ذال انهو في ثمان ميارك يقضي مثل كلام والله يقضه
 يكون عسك يحمون ولا جاله من لدول جواب وحاله شد من تزيب
 يبقى شمال الله لا يجدي حذف والسلام
 صالح المحمدي

• الوثيقة



قواعد النشر في دهبفة (هائف ااففة)
بمركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكهف

- ١- فرفب المركز بالبحوف الفف فرفز على الوائف الفارفة الفف ففعلق بفولة الكوف ومنطفة الفلف والجزيرة العربية.
- ٢- أن فشفل البفف عرض وطفة فارفة، والفعلق عليها بصورة بففة.
- ٣- ألا فقل عفف كلفم الففف عن (٢٥٠٠) كلمة.
- ٤- أن فقدم البفف إلى مففر المركز عبر الإفمفل
aftsu@ku.edu.kw
- ٥- فمفب البافف (١٠) فسخ من الإفصار.
- ٦- فمفب البافف مكافأة مالية قفرها (١٠٠) ففنار كوفف.
- ٧- لا ففف للبافف أن فقوم بإعافة فشر البفف مرة أخرى إلا بعف مرور فلاف ففوف من فارف الفشر، وبالفففق مع إءارة المركز.





جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

